واللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب كمل منه خمس مجلدات وكتابه هذا سفر السعادة وغير ذلك من مطول ومختصر * وتوفى رحمه الله ممتعا بحواسه فاضيا بزبيد وقد ناهز التسعين فى ليلة الثلاثاء الموفية عشرين من شوال سنة سبع أو ست عشرة وثمانمائة * وفى ذيل ابن فهد وله بضع وثمانون سنة ودفن بتربة القطب الشيخ اسماعيل الجبرتى وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل واحد منهم بفن فاق فيه الاقران على رأس القرن الثامن منهم السراج البلقينى فى فقه الشافعى وابن عرفة فى فقه مالك والمجد اللغوى فى أسرار اللغة ونوادرها والذى فى معجم ابن حجر المكى بعد البلقينى الزين العراقى فى الحديث وابن الملقن فى كثرة التصانيف والفنارى فى الاطلاع على العلوم العقلية * ترجمه الحافظ ابن حجر فى انباء الغمر واقتفى أثره تلميذه الحافظ السخاوى فى الضوء اللامع والسيوطى فى البغية وابن قاضى شهبة فى الطبقات والصفدى فى تاريخه والمقرى فى أزهار الرياض * ومن مفاخره ما قاله السيوطى فى البغية أنه سئل بالروم عن قول سيدنا على كرم الله وجهه لكاتبه ألصق روانفك بالجبوب وخذ المزبر بشناترك واجعل حندورتيك الى قيهلى حتى لا أنغى نغبة الا وقد وعيتها فى حماطة جلجلانك) ما معناه فقال (الزق عضرطك بالصلة وخذ المسطر بأباخسك واجعل جحمتيك الى أثعباني حتى لا أنبس بنبسة الا وقد وعيتها فى لمظة رباطك) فعجب الحاضرون من سرعة الجواب * ومنها فى أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض للمقرى ونقله عنه شيخ مشايخنا سيدى أحمد زروق بن محمد بن قاسم البونى التميمى الحسنى فى كراسة اجازة له ما نصه ومن أغرب ما منح الله به المجد صاحب القاموس أنه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه نعل النبى صلى الله عليه وسلم على ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن جهبل صحيح مسلم فى ثلاثة أيام وصرح بذلك فى ثلاثة أبيات

قرأت بحمد الله جامع مسلم * بجوف دمشق الشام جوف الاسلام
على ناصر الدين الامام ابن جهبل * بحضرة حفاظ مشاهير اعلام
وتم بتوفيق الاله وفضله * قراءة ضبط فى ثلاثة أيام

(قلت) وفى ذيل ابن فهد على ذيل الشريف أبى المحاسن فى بيان طبقات الحفاظ ما نصه وقرأ الحافظ أبو الفضل العراقى صحيح مسلم على محمد بن اسماعيل الخباز بدمشق فى ستة مجالس متوالية قرأ فى آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب وذلك بحضور الحافظ زين الدين بن رجب وهو يعارض بنسخته وقرأت فى تاريخ الذهبى فى ترجمة اسماعيل بن أحمد الحيرى النيسابورى الضرير ما نصه وقد سمع عليه الخطيب البغدادى بمكة صحيح البخارى بسماعه من الكشميهنى فى ثلاثة مجالس قال وهذا شئ لا أعلم أحدا فى زماننا يستطيعه اه

{ فهرسة كتاب سفر السعادة للعلامة اللغوي مجد الدين }
{ محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي صاحب القاموس }

صحيفة

٣ وخطبة الكتاب في ذكر حال حضرته صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي
وبيان عباداته في تلك الأيام
٤ باب طهارة حضرة الرسالة صلى الله عليه وآله وسلم
٥ فصل ثبت في الأخبار الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسح على
الخفين الخ
٦ فصل كلما همّ صلى الله عليه وآله وسلم بشرب الخ
٨ باب في صلاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
٩ فصل كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من القراءة الخ
١٠ فصل كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا هوى الخ
١١ فصل كان يصلي صلى الله عليه وآله وسلم يطول الركعات من صلاة الليل الخ
١٣ فصل كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من السجدة الأولى
رفع رأسه الخ
١٤ فصل كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول بعد التشهد السلام
عليكم الخ
١٤ فصل من جملة الأدعية التي كان يقرؤها في الصلاة اللهم اغفر لي ذنبي الخ
١٤ فصل اعلم أن السرور والانشراح وقرة العين وطيب القلب الذي كان
يجده في الصلاة الخ
١٥ فصل في نسيان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة الخ
١٦ فصل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفتح عينيه المباركة
في الصلاة الخ
١٦ فصل كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من الصلاة قال ثلاث مرات
أستغفر الله الخ
١٩ فصل في بيان السنن الرواتب من الصلوات التي كان يواظب عليها الخ
٢٠ فصل عادة حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا
صلى الخ
٢١ فصل في قيام الليل
٢٢ فصل كان صلى الله عليه وآله وسلم يستيقظ من النوم الخ
٢٣ فصل ثبت بروايات صحيحة أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي ركعتين

صحيفة

الوتر الخ
٣٤ فصل لم يرد في الصحيح أنه صلى الله عليه وآله وسلم قرأ القنوت الخ
٣٥ فصل في صلاة الضحى
٣٨ فصل كان من عادة حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه اذا تحدث نعمة الخ
٣٨ فصل لم يكن صلى الله عليه وآله وسلم يترك سجدات القرآن الخ
٣٩ فصل في فضل يوم الجمعة وعبادات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه
٣٣ فصل كان من عوائده الكريمة صلى الله عليه وآله وسلم أن يعظم يوم الجمعة الخ
٣٦ فصل في الخطبة النبوية في يوم الجمعة
٣٨ فصل في صلاة العيد
٣٩ فصل في عبادته صلى الله عليه وآله وسلم في حال الاستسقاء
٤١ فصل في عبادات السفر
٤٣ فصل في عادة الحضرة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم حال قراءة القرآن الخ
٤٤ فصل في العادة النبوية في أحوال الميت الخ
٤٧ فصل كان اذا دخل وقت الصلاة في حال القتال الخ
٤٨ فصل كان من العادة النبوية في الزكاة مراعاة الفقراء الخ
٤٩ فصل في زكاة الفطر
٥٠ فصل في أسباب انشراح صدر حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أنزلت فيه سورة ألم نشرح الخ
٥١ (باب صيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
٥٣ فصل كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر في رمضان الخ
٥٣ فصل في صيام النافلة
٥٣ فصل لما كان الاعتكاف سبب جمعية الخاطر الخ
٥٤ (باب حج النبي وعمره صلى الله عليه وآله وسلم)
٥٤ فصل في سياق حج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
٥٥ فصل وقع السهو لكثير من الطوائف في صفة حج رسول الله الخ
٦٣ فصل في دخول الكعبة والوقوف بالملتزم في طواف الوداع
٦٤ فصل اعلم أن الذبائح التي تحصل بها القربة ثلاثة أنواع الخ

صفحه

٦٤ فصل فی قربانات رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

٦٥ فصل فی السنة النبویة فی العقیقة

٦٨ فصل ونهی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أن یسمی العنب کرما الخ

٦٨ (باب أذکار النبی صلی الله علیه وآله وسلم)

٧٥ فصل کان صلی الله علیه وآله وسلم اذا لبس ثوبا جدیدا قرأ هذا الدعاء

اللهم الخ

٧٥ فصل کان صلی الله علیه وآله وسلم اذا رجع الی بیته قال الخ

٧٥ فصل کان صلی الله علیه وآله وسلم یقول عند دخول الخلاء الخ

٧٦ فصل فی أذکار الاذان

٧٦ فصل فی عشر ذی الحجة

٧٧ فصل کان صلی الله علیه وآله وسلم اذا رأی الهلال قال الخ

٧٧ فصل کان صلی الله علیه وآله وسلم اذا أکل طعاما سمی الله الخ

٧٨ فصل کان صلی الله علیه وسلم فی بعض الاحیان اذا دخل البیت یقول

هل عندکم طعام الخ

٧٨ فصل فی السلام والآداب النبویة فی هذا الباب

٨١ فصل فی الاستئذان

٨١ فصل کان صلی الله علیه وآله وسلم اذا عطس وضع یده المبارکة الخ

٨٣ فصل فی أذکار السفر

٨٣ فصل کان صلی الله علیه وآله وسلم اذا استوی علی الراحلة قال الخ

٨٥ فصل کان صلی الله علیه وسلم یعلم الصحابة خطبة الحاجة الخ

٨٦ فصل فی ألفاظ لیس فی کراهتها خلاف

٨٧ (باب فی عموم احواله صلی الله علیه وآله وسلم ومعاشه وهو مشتمل علی

فصول)

٨٧ فصل فی طعامه صلی الله علیه وسلم

٨٧ فصل فی لباسه صلی الله علیه وسلم

٨٨ فصل النبی صلی الله علیه وسلم لبس السراویل الخ

٨٩ فصل فی العادة النبویة فی معاشرة أزواجه الطاهرات ومباشرتهن

٩٠ فصل فی نوم سیدنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ویقظته

٩٠ فصل فی الرکوب

٩١ فصل کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم یتطیب من الغم الخ

صفحه

فصل باع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشترى ٩٢
فصل سابق صلى الله عليه وسلم الخ ٩٢
فصل كان صلى الله عليه وسلم يعالج الامراض الخ ٩٣
فصل فى علاج استطلاق البطن الخ ٩٣
فصل فى علاج الطاعون والوباء ٩٣
فصل فى علاج الاستسقاء ٩٤
فصل أمر صلى الله عليه وآله وسلم فى علاج الجراحات برماد من حصير محرق الخ ٩٤
فصل كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول الشفاء فى ثلاثة الخ ٩٤
فصل كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يحب الكى ومع هذا كان يأمر به الخ ٩٥
فصل فى علاج عرق النسا ٩٥
فصل فى معالجة يبس المزاج بالتليين واختيار السنا المكى الخ ٩٦
فصل فى الحكة وعلاجها القمل ٩٦
فصل فى علاج ذات الجنب ٩٦
فصل واذا حدث برأسه صلى الله عليه وآله وسلم صداع وضع عليه الحناء ٩٧
فصل كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب الخ ٩٧
فصل فى علاج العذرة التى تظهر فى حلق الاطفال بالقسط الهندى ٩٧
فصل من اشتكى وجع الفؤاد يقال له مفؤد الخ ٩٨
فصل أمر صلى الله عليه وآله وسلم المرضى بالحمية الخ ٩٨
فصل أمر صلى الله عليه وآله وسلم فى دواء وجع العين بالسكون الخ ٩٩
فصل أمر صلى الله عليه وآله وسلم فى دواء الخدر الكلى بالماء البارد الخ ٩٩
فصل فى اصلاح الطعام والشراب الذى سقط فيه الذباب ٩٩
فصل أمر صلى الله عليه وآله وسلم فى علاج البثرات بالذريرة ٩٩
فصل أمر صلى الله عليه وآله وسلم أن يعالج المريض فى بعض الاحيان بالكلمات الطيبة للنفس الخ ١٠٠
فصل فى علاج السم ١٠٠
فصل فى علاج السحر ١٠٠
فصل فى العلاج بالقئ ١٠١
فصل فى تضمين من يعالج بغير معرفة ١٠١

صحيفه	
١٠١	فصل في أمره صلى الله عليه وسلم باجتناب معاشرة أرباب الأمراض المعدية
١٠٢	فصل في نهيه صلى الله عليه وآله وسلم عن التداوي بالمحرمات
١٠٣	فصل في علاج القمل بحلق الرأس
١٠٣	فصل في المعالجة بالأدوية الروحانية الخ
١٠٤	فصل في علاجه صلى الله عليه وآله وسلم جميع الأمراض [illegible] الخ
١٠٥	فصل في علاج الكرب والهم والغم
١٠٦	فصل في العادة النبوية في الطعام والشراب
١٠٧	فصل لم يكن من هديه صلى الله عليه وآله وسلم ولا أصحابه الالتفات إلى [illegible] الخ
١٠٧	فصل وأما تدبير النوم واليقظة فمتكفل على أعدل الوجوه
١٠٨	فصل أمره في حفظ الصحة باستعمال الطيب
١٠٨	فصل في حفظ صحة العين
١٠٨	فصل في [illegible]
١٠٩	فصل في مشيه صلى الله عليه وسلم
١٠٩	فصل في كلام النبي وسكوته وضحكه وبكائه الخ
١١٠	فصل في الخطبة وآدابها
١١١	فصل كان صلى الله عليه وآله وسلم يقص شاربه الخ
١١١	فصل في الجهاد وآدابه
١١٢	خاتمة الكتاب في الإشارة إلى أن ما روي فيها أحاديث وليس منها شيء

صحح

(تمت)

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والثناء على حضرة ذي الكبرياء والصلاة [illegible] على رأس
الأنبياء وخلاصة الأصفياء وآله وأصحابه الأتقياء وعلى أرواح أتباعهم
من الصالحين الأولياء فليعلم طائفة الأحباب [illegible] وزمرة العقلاء
ذوي الألباب أن طريق الحق الذي هو الصراط المستقيم من [illegible]
هو الذي جعل نهايته أشرف الطرق وأحلاها وأرقاها [illegible] وأكملها وسلوكها
[illegible] لا يمكن بل لا يتصور [illegible]
[illegible] هذا المعنى على أنه اتباع [illegible] الهداة [illegible]
الرحمن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والاقتداء [illegible]
[illegible] موجب القرب والوصول إلى [illegible]
[illegible] قال الله تعالى قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله [illegible] الكلمة الجامعة [illegible]
[illegible]
من [illegible] في إثبات [illegible]
من [illegible] الأئمة [illegible] والسنة [illegible]
[illegible] السعادة [illegible]
[illegible] كلها [illegible]
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]

[illegible] الا خلاق الى انه [illegible] ان شاء الله تعالى
[illegible] ان الوليد بشكوى [illegible]
[illegible] الكشف ان شاء الله تعالى

[illegible] الكتب فى ذكر الوحى [illegible] رسول الله صلى الله
عليه [illegible] الوحى [illegible] الى باب الاول

[illegible] عند الطلبة [illegible]
[illegible] انه [illegible] عليه الصلاة
[illegible] الى ان ثم اخرى [illegible]
[illegible] الصلاة والسلام [illegible] بطريق المراقبة
[illegible] فى بعض الروايات الصحيحة ان [illegible]
[illegible] الوحى [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] ايام الوحى [illegible] الانفراد [illegible]
فى جبل حراء [illegible] ثلاثة [illegible] اربعة اذرع
[illegible] فى بعض المواضع وفى بعضها اقل واختار محل الخلوة هناك
[illegible] الخلوة [illegible] كنت [illegible] الفكر وقال بعضهم
[illegible] القول [illegible] الصحيح ولا ترجيح على الاول ولا [illegible] لان الخلوة
[illegible] على [illegible] الاول ان [illegible] طلبة [illegible] الحق
من [illegible] النظر والفكر وهذا [illegible] اهل الحق الا [illegible]
فى خلوة [illegible] فليس هو فى خلوة قال بعض [illegible]
[illegible] بعض [illegible] اذكرنى [illegible] خلوتى قال اذا ذكرت [illegible]
فى خلوة [illegible] انا جليس من ذكرنى وشرط هذه الخلوة [illegible]
[illegible] الثانى ان تكون خلوتهم [illegible] الفكر [illegible]
[illegible] وهذه الخلوة [illegible] العلم [illegible] وذلك
[illegible] وهو [illegible] يخرج عن الاستقامة [illegible]
الخلوة [illegible] هذه الخلوة [illegible] الذكر [illegible] الفكر [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الذكر [illegible] الى صاحب الخلوة فينبغى ان يعلم
[illegible] الخلوة [illegible] الخلوة [illegible] انه ليس من اهل العلم الصحيح
[illegible]
[illegible] الفكر [illegible] الثالث [illegible]
[illegible] الخلوة

على الناس فهم كتاب الله
أردت أن أجمع وأسطر
بعض النكات النافعة
التى تنفع الأصحاب فى رسالة
مختصرة والمرجو من لطف
الله الذى لا انتهاء له أن
ينفتح لطلبة العلم بمجرد
فهم هذه القواعد شارعا
واسعا فى فهم معانى كتاب
الله وان كانوا يصرفون
عمرهم فى مطالعة التفاسير
ويقرؤون على المفسرين
على أنهم أقل قليل فى هذا
الزمان لم يحصل لهم هذا
الضبط والربط (وسميتها
بالفوز الكبير فى أصول
التفسير وما توفيقى الا بالله
عليه توكلت وهو حسبى
ونعم الوكيل ﴿ وتنحصر
الرسالة مختصرة فى خمسة
أبواب

﴿ الباب الاول ﴾

فى العلوم الخمسة التى بينها
القرآن العظيم بطريق
المنصوص بمنطوقه أن المعانى

[illegible]

[illegible] الأحاديث [illegible] وحديث [illegible]

[illegible] في إسناده [illegible] وكان [illegible]

[illegible] مسح برأسه مرة [illegible] وروى التكرار

[illegible] على مسح بعض الرأس [illegible] على العمامة

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] وكان مسح جميع رأسه أحيانا وأحيانا

[illegible] يقتصر على مسح بعض

[illegible] في مسح الرقبة حديث

[illegible] والأحاديث الواردة في أذكار

[illegible] كان يقول في أول الوضوء [illegible]

[illegible] أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

[illegible] من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك

[illegible] أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك [illegible] أبو موسى الأشعري [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] يقول اللهم

[illegible] لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي قال فقلت يا رسول الله [illegible]

[illegible] ولم يكن [illegible] أعضاءه بعد الوضوء

[illegible] والحديث المروي عن

[illegible] وحديث [illegible]

[illegible] أحد الأئمة [illegible]

[illegible] الوارد في [illegible] بعض أهل الحديث ورده

[illegible]

[illegible] الأخبار الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسح

[illegible] في السفر والحضر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

… (الخامس) ورد في رواية أخرى أنه كبّر عشر مرات ثم
سبّح عشرا وهلّل عشرا واستغفر عشرا ثم يقول اللهم اغفر لي
واهدني وارزقني عشرا ثم يقول اللهم إني أعوذ بك من ضيق المقام يوم القيامة
عشرا (السادس) ورد في رواية صحيحة أنه كان يقول بعد التكبير اللهم باعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغسلني من خطاياي بالماء
والثلج والبرد اللهم نقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس
(السابع) اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم
الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف
فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم (الثامن) من
رواية أنه كان يقول بعد التكبير اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض
ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت
الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة
حق ويقف بعد هذه الأذكار يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرأ الفاتحة
وكان يجهر بالبسملة في بعض الأوقات ويخفيها في بعض الأوقات وكان يقرأ آخر ما
… يقف عند آخر كل آية ويمد آخر الكلمة ويقول آمين بعد الفاتحة
يجهر بها في الصلاة الجهرية ويخفيها في السرية والقصة في التأمين …
… وكان يرى سكتتين في الصلاة سكتة بين التكبير وقراءة الفاتحة وسكتة
بعد الفراغ من الفاتحة وقراءة السورة وجاء في بعض الروايات أنه كان يسكت
بعد القراءة قبل الركوع فتكون هذه سكتة ثالثة لكنها كانت في غاية اللطف والقلة
وكان يقرأ في صلاة الصبح بعد الفاتحة مطولة من ستين آية أو مائة آية وأحيانا
يقرأ سورة ق وأحيانا يقرأ سورة الروم وأحيانا … الخفيف إلى حد أنه كان يقتصر
على قراءة إذا زلزلت وأحيانا المعوذتين وكان في السفر يقرأ أحيانا إذا
الشمس كورت وكان يقرأ في صلاة فجر يوم الجمعة سورة الم تنزيل السجدة في
الركعة الأولى وهل أتى في الركعة الثانية ويخصص يوم الجمعة بقراءتهما دون
سائر الأيام لأنهما اشتملتا على ذكر المبدأ والمعاد وخلق آدم ودخول الجنة …
… يوم الجمعة لأن القيامة تكون فيه … الأمة هذا المعنى
بقراءتهما … وكان يقرأ في المحافل الكبار والمجامع العظيمة
سورة ق واقتربت وأمثال ذلك وأما صلاة الظهر فكان يطولها أحيانا حتى كان
… بعد إقامة صلاة الظهر … إلى … ويرجع إلى الصلاة
ولم يكن … في الركعة الأولى وكان يقرأ أحيانا في الركعة … الم تنزيل السجدة
… سبح اسم ربك الأعلى أو والسماء ذات البروج أو والليل أو الانشقاق

مما يدل على ذلك التعريض
الإصغاء إلى قصة القرآن
… هذه العلوم …
لا يستلزم … القصص
الحرفية
(فصل) … القرآن
العظيم … مع الفرق
الأربع الضالة المشركين
والمنافقين واليهود
والنصارى وهذه المخاصمة
على نحوين الأول أنه يذكر
العقيدة الباطلة …
التنصيص على شناعتها
… الأخير
الثاني أن يقرر …
… الأدلة
البرهانية أو الخطابية
أي المشركين كانوا يسمون
أنفسهم حنفاء وكانوا يدعون
التدين بملة إبراهيم
…
… الملة الإبراهيمية
والتزم شعارها وشعارها
…
في الصلاة والغسل …

أو والطارق بهما تشبهانها وأما صلاة العصر فكأنه يقرأ بنصف ما قرأ في الظهر
في الطول وأحيانا أقصر من ذلك وأما صلاة المغرب فكان يقرأ فيها أحيانا بقصار
آية كان يقرأ سورة الأعراف في الركعتين يقرأ في كل ركعة بنصفها وأحيانا بسورة
والصافات وسورة حم الدخان وأحيانا بسبح اسم ربك الأعلى وأحيانا والتين [illegible]
المعوذتين وأحيانا المرسلات وأحيانا بقصار المفصل ونصت الروايات [illegible]
والسنة أن لا يواظب على نمط واحد من تطويل وتقصير بل يقرأ أحيانا بهذا وأحيانا [illegible]
حسبما يقتضي الحال والوقت وأما صلاة العشاء فقد كان يقرأ فيها بسورة والشمس
[illegible] اسم ربك الأعلى والليل ونحوه من سور أوساط المفصل [illegible] وكان [illegible]
الله عليه وسلم [illegible] وفي بعض الأحاديث [illegible]
إذا السماء انفطرت والانشقاق والبروج والطارق وأما صلاة الجمعة
كان يقرأ في الأولى بسورة الجمعة وفي الثانية بسورة المنافقين وحينا [illegible]
يقرأ سبح اسم ربك الأعلى والغاشية وأما قراءته آخر سورة الجمعة في الركعة
الأولى وآخر سورة المنافقين في الثانية كما قال البعض وأما صلاة العيدين
فيقرأ فيها سورة ق وسورة اقتربت وحينا يقرأ سبح اسم ربك الأعلى والغاشية
وقد يطيل أو يخفف إلى آخر عمره لا جرم أن الخلفاء الراشدين ساروا على
طريقته فكان الصديق رضي الله تعالى عنه يقرأ في صلاة الصبح بسورة البقرة
وأمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه كان يصلي الصبح حينا بسورة يوسف وحينا
وحينا بسورة بني إسرائيل ونحوها [illegible] الخلفاء الراشدين
وفي حديث أنس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخف الناس صلاة
في تمام والمراد من هذا الحديث أن طول الصلاة بالنسبة إلى صلاة غيره كان [illegible]
إلى الغاية كما [illegible] أنه كان يقرأ في صلاة العشاء سورة البقرة [illegible]
أمر [illegible] وفي سنن النسائي أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات فقراءة
والصافات في الصلاة من باب التخفيف الذي أمر به الصحابة ولم يعين شيئا من السور
لشيء من الصلوات سوى الجمعة والعيدين قال عبد الله بن عمر ما من سورة من
طوال المفصل وقصاره إلا وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقرأها في صلاة الفريضة وكان يقرأ السورة بتمامها غالبا في الفرائض وكان يقرأ
بعض السورة [illegible] وحينا اقتصر على بعض السورة [illegible]
قراءة آخر السورة وأوسطها [illegible] وكان يطول الركعة الأولى على الثانية
دائما وكان يطول صلاة الصبح على ما سواها من الصلوات لأن النزول الرباني في
[illegible] الليل الأخير [illegible] إلى [illegible] صلاة الصبح [illegible] إلى طلوع الشمس

[illegible] عن المأمور لما ركع [illegible] كتاب [illegible]
[illegible] وقت [illegible] وأولى [illegible] في اشتغال
[illegible] القرآن
[illegible] والتكميل
[illegible] كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من القراءة سكت
[illegible] ثم كبر [illegible] يديه على ركبتيه [illegible] عن جنبيه
[illegible] ولا [illegible] وقال سبحان ربي العظيم [illegible]
[illegible] سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي [illegible]
[illegible] كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم
[illegible] ذلك ولعله [illegible] في الصحيحين [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] ركوعه واعتداله
[illegible] أنه كان يطول
[illegible] الركوع والسجود [illegible]
[illegible] أحيانا [illegible] بسورة الأعراف فلو كان
[illegible] ذلك [illegible] الصلاة [illegible] الليل [illegible]
[illegible] في بعض الأحاديث [illegible]
[illegible] حاله الاعتدال [illegible]
[illegible] سبوح قدوس رب الملائكة والروح وفي
[illegible] اللهم لك ركعت ولك خشعت ولك آمنت وعليك
[illegible] سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وهذا كما
[illegible] وكان إذا رفع رأسه من الركوع [illegible] وقال سمع الله لمن حمده
[illegible] في هذه المواضع الثلاثة ولكثرة رواته [illegible] التواتر فقد صح
[illegible]
[illegible] هذا العالم ولم يستثن [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الركوع والسجود [illegible] في بعض الأحاديث إذا رفع رأسه من الركوع
[illegible] اللهم ربنا لك الحمد [illegible]
[illegible] الركوع [illegible] أحيانا [illegible]
[illegible] اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت
[illegible] أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد [illegible]
[illegible] ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد [illegible]

ثم تشكيكهم [illegible]
بالنفس الأمارة [illegible]
كانت شبهة إثبات [illegible]
سبحانه وتعالى [illegible] خالق
السموات والأرض [illegible]
الحوادث العظام وأنه
قادر على إرسال الرسل
وجزاء العباد بما يعملون
وأنه [illegible]
[illegible] الملائكة
عباده المقربون [illegible]
المعظم [illegible] فيما
[illegible] ويدل على ذلك
أشعارهم وكان [illegible]
جمهور المشركين في هذه
العقائد شبهات كثيرة
ناشئة من استبعاد هذه
الأمور وعدم [illegible] وكان
[illegible] الشرك والتشبيه
والتحريف وإنكار المعاد
واستبعاد رسالته صلى
الله عليه وسلم [illegible]
الأعمال القبيحة [illegible]
[illegible]

المصلي [illegible] حطها [illegible] الوجع [illegible] [illegible] كاملا [illegible]
الثوب الأسفل [illegible] و [illegible] كما صلت [illegible] المريض
والمعذور [illegible] بالنصوص [illegible] في الحمد [illegible] الركوع [illegible] بعض
الأحيان كتب بتطويل الاعتدال حتى يظن الجماعة أنه قد نسي [illegible] إلى السجود [illegible]
كان يطول في بعض الأحيان حتى يظن المأموم أنه قد نسي هذا الذي [illegible]
عادته في الركوع والسجود صلى الله عليه وآله وسلم وحديث البراء [illegible]
قال كان ركوعه وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع رأسه من الركوع ما خلا
القيام والقعود قريبا من السواء صحيح في البخاري [illegible] القراءة [illegible]
التشهد في التطويل ولم [illegible] الا ركبتي في الطول والقصر [illegible] إذا قضى
بعد الركوع [illegible] هذين الركنين أعني الاعتدال والجلسة بين السجدتين
وقصرهما من تصرف أمراء بني أمية ولم يكن من العادات النبوية [illegible]
من العهود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
(فصل) وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا هوى ساجدا كبر [illegible] الذي ورد في
بعض الأحاديث أنه كان [illegible] مع كل خفض ورفع والرواية الصحيحة أنه
كان يكبر في كل خفض ورفع وكان يضع ركبتيه على الأرض [illegible] ثم يضع
جبهته وأنفه على ترتيب المذكور وأما حديث أبي هريرة الذي رواه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع
يديه قبل ركبتيه وهم من بعض الرواة لأن أول الحديث يناقض آخره [illegible]
[illegible] قبل ركبتيه كما هو معروف والذي قال ركبة البعير في يديه وهم [illegible]
ويخالف قول أئمة اللغة والصواب أنه نهى عن التشبه بالحيوانات وقال لا تبركوا
بروك البعير ولا تلتفتوا التفات الثعلب ولا تفترشوا افتراش السبع ولا
تقعوا إقعاء الكلب ولا تنقروا نقر الغراب ولا ترفعوا أيديكم في حال السلام
كأذناب الخيل الشمس واختار أحمد ذلك وجاء في رواية أبي هريرة رضي
الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل
يديه ولا يبرك بروك الفحل في صحيح ابن خزيمة كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إذا سجد بدأ بركبتيه [illegible] كان يضع اليدين قبل الركبتين فأمر
بالركبتين قبل اليدين وأكثر العلماء على هذا إلا الإمام مالك والأوزاعي
[illegible] أهل الحديث ولم يسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على كور
عمامته كان يضع جبهته على التراب أو على الطين والماء أو على [illegible]
سعف النخل أو على جلد مدبوغ وكان إذا سجد يضع جبهته وأنفه على الأرض
ويجافي يديه عن جنبيه [illegible] [illegible]

وروى بعضهم ... أنها تعدّ في الركوع وكمية سبحان في السجود
ربي الأعلى ... وما روي في الأصل ... وبعد ذلك يقول سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبوح قدوس رب الملائكة والروح لا إله
إلا أنت اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ
بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم لك سجدت وبك
آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك
الله أحسن الخالقين اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله أوله وآخره علانيته وسره
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي
جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت وروى بعض الأصحاب كان
يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن
يساري نورا وأمامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعلني نورا وكذا
ورد كله الأحاديث في الدعاء في السجود فقول ... دعاء السائل ... الإجابة والثناء
على ... دعاء الثناء تحميد ودعاء طالب وسؤال والثناء الذي كان يأتي به فيهما
في الاستخارة ... أحدهما استخارة دعاء الحاجات سؤال ...
... ودعاء حاجته الثاني أن يقتصر على دعائه سواء وعلى كلا الوجهين
... استخارة أحسن دعوة الداع إذا دعان ... والله أعلم
... صلى الله عليه وآله وسلم ... أربع ركعات من صلاة الليل على
... ركعات ... في ركعة واحدة سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة
... ركعات صلاة الليل ... على إحدى عشرة ركعة ... ثم اختلف العلماء
في فضيلة القيام والسجود ... العلماء القيام أفضل لأن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم كان يطول بصلاة الليل ... ولو كان السجود أفضل
... القيام أفضل الأذكار ... لكنه أفضل
الأركان ... ورد في الحديث الصحيح أفضل الصلاة طول القنوت والمراد
بالقنوت القيام ... ما فيه من العمل والسجود أفضل لما ورد في الحديث الصحيح
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ... ربيعة ...
... الأسلمي ... رسول
الله ... أسألك مرافقتك في الجنة فقال صلى الله عليه وآله وسلم أعني على نفسك
بكثرة السجود ... أن ... السجود
والثاني ... زيادة الخضوع والعمود ... الأركان
... لأن ... الخضوع ... وهي في السجود ...

المطلق على الإطلاق جل
مجده ... بعض العباد
... الأوصاف ...
رضاهم وسخطهم في سائر
العباد كان سلكهم من الملوك
عظيم القدر ...
المخصوصة إلى نواحي الملك
ويجعلهم ... في
الأمور الجزئية إلى أن
يصدر عن الملك حكم
... الأسباب ...
الأمور الجزئية ...
إليهم أمور سائر العباد
ويقبل شفاعتهم في أن
... بهم ...
فيقولون ... التقرب
بعباد الله سبحانه المخصوصين
المذكورين لتيسير المهم
كون الملك المطلق يقبل
شفاعتهم المتغير بحسب
في محاربة الأمور وكونهم
يحيرون ... مصالح هذه
الأمور وإن اتحد ...
ويرجع إليهم بحسب ...
واستعانتهم في الأمور

والتكبير وقالت طائفة من العلماء طول القيام في الليل أفضل وكثرة الركوع
والسجود في النهار أفضل لاختصاص عبادات الليل بالقيام قال الله تعالى قم الليل
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وبعض العلماء يقول يتساوى هذان الركنان في الفضل ففضيلة القيام بقراءة
القرآن وفضيلة السجود بهيئة التذلل والخشوع فذكر القيام أفضل من ذكر
السجود وهيئة السجود أفضل من هيئة القيام
(ويصلي) كما صلى صلى الله عليه وآله وسلم ثم يرفع من السجدة الأولى ويديه
ويجلس بين السجدتين مقدار سجوده ثم قال رب اغفر لي رب اغفر لي اللهم اغفر لي
وارحمني واجبرني واهدني وارزقني وأحيانا كان يطيل هذه الجلسة حتى يظن
أنه نسي ولم يكن يقوم بعد السجدة الثانية حتى يجلس على الأرض والفقهاء
يسمون هذه جلسة الاستراحة وحملها بعضهم على السنة وبعضهم على الحاجة
فلا تسن في حق من لم يضعف البدن وكان إذا قام شرع في القراءة من غير توقف
والسكتة التي فعلها في الركعة الأولى لم يفعلها في سائر الركعات وكان يصلي
الثانية والثالثة والرابعة كالأولى إلا في أربعة أشياء السكتة ودعاء الاستفتاح
وتكبيرة الإحرام وتطويل هذه الأربعة تختص بالركعة الأولى وكان إذا جلس
للتشهد افترش رجله اليسرى فجلس عليها ونصب اليمنى ووضع يده على فخذه الأيمن
وعقد أصابعه عقد ثلاث وخمسين ورفع أصبعه المسبحة وحركها وكان يخفف
التشهد الأول وبعد تمامه من التشهد كان يرفع يديه ويكبر ثم يشرع في القراءة
ويقتصر على الفاتحة في الثالثة والرابعة فأما وقد يقرأ بسورة ومقتصرة على
مثل السدرة وإذا جلس للتشهد الأخير جعل رجله اليسرى تحت رجله اليمنى
وورّك المقعدة على الأرض وهذه الكيفية تسمى في الجلسة الأولى
وللعلماء في هذه الكيفية أقوال فقال بعضهم يتورك في التشهدين وهو مذهب
الإمام مالك وقال بعضهم يفترش فيهما فينصب اليمنى ويفترش اليسرى ويجلس
عليها وهذا مذهب الإمام أبي حنيفة وبعضهم يقول يتورك في كل تشهد يعقبه
سلام ويفترش فيما عداه وهذا مذهب الإمام الشافعي وبعضهم يقول كل
صلاة فيها تشهدان يتورك في الأخير ليفرق بين الجلوسين وهذا مذهب الإمام
أحمد والأئمة الأربعة رضي الله تعالى عنهم اعتمدوا في هذه المسألة على أربعة أقوال
رواها كل واحد منهم بجماعة من الصحابة والتابعين وفي كل سياق ورد
في بيان صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث أبي حميد
في صحيح ابن حبان وصحيح مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إذا قام إلى الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه و...

بعد السلام [illegible] التي [illegible]

الناس [illegible] من الأحاديث [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] وبعض أئمة [illegible]

والتشهد عند الشافعي [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible]

حضرة ذي العزة

[illegible]

[illegible]

وكانوا اذا كثر المطر وأرادوا طلبوا الصحو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان يقول في الاستصحاء اللهم على الآكام والجبال والظراب وبطون الأودية
ومنابت الشجر وكان عند ابتداء المطر يحسر ثوبه عن بعض بدنه ليصيبه المطر
ويقول لأنه حديث عهد بربه وكان اذا سال وادي العقيق وغيره يقول اخرجوا
بنا الى هذا الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله تعالى عليه وكان اذا
رأى الريح والسحاب ظهرت الكراهة في وجهه المبارك وكان يتردد فاذا جاء المطر
انبسط وزالت الكراهة وثبت أنه قال في بعض أدعيته اللهم اسقنا غيثا مغيثا
هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا عاما طبقا سحا دائما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا
من القانطين اللهم بالعباد والبلاد والبهائم والخلق من اللأواء والجهد والضنك
ما لا نشكوه الا اليك اللهم أنبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع واسقنا من بركات
السماء وأنبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعرى
واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا
فأرسل السماء علينا مدرارا وكان اذا دعا في الاستسقاء رفع يديه نحو السماء
وقال صلى الله عليه وآله وسلم استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة
ونزول الغيث وقال صلى الله عليه وآله وسلم تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء
في أربعة مواطن عند التقاء الصفوف وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة
وعند رؤية الكعبة

(فصل في عبادات السفر) أسفار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن
تخلو من أحد أربعة أنواع اما سفر الهجرة من مكة الى المدينة أو سفر عمرة
أو سفر حج أو سفر جهاد وهذا كان الغالب وكان اذا عزم على سفر ضرب القرعة
بين امهات المؤمنين فمن ظهرت قرعتها سافر بها واما في سفر الحج فانه سافر
بالمجموع وكان يسافر أول النهار ويحب أن يسافر في يوم الخميس وكان اذا جهز
جيشا الى الجهاد أمرهم بالسير في أول النهار وأمر جميع المسافرين اذا كانوا
ثلاثة أن يجعلوا أحدهم أميرا ونهى عن الوحدة في السفر وقال الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلاثة ركب ولم يرد سفرا الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم
اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما أهمني وما لم أهتم له اللهم زودني
التقوى واغفر لي ذنوبي ووجهني للخير أينما توجهت وكان اذا وضع رجله المباركة
في الركاب قال بسم الله واذا استوى على ظهر المركب قال سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله الحمد لله الحمد لله الله أكبر الله
أكبر الله أكبر سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم
انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا

والحشر والنشر والسؤال
والجواب والميزان وأخذ
صحف الاعمال باليمين
والشمال ودخول المؤمنين
الجنة ودخول الكفار
النار واختصام أهل
النار من التابعين والمتبوعين
فيما بينهم وانكار بعضهم على
بعض ولعن بعضهم بعضا
واختصاص أهل الايمان
برؤية الله عز وجل
وتلون أنواع التعذيب
من السلاسل والاغلال
والحميم والغساق والزقوم
وأنواع التنعيم من الحور
والقصور والانهار والمطاعم
الهنيئة والملابس الناعمة
والنساء الجميلة وصحبة أهل
الجنة فيما بينهم صحبة طيبة
مفرحة للقلوب فتفرقت
هذه القصص في سور
مختلفة باجمال وتفصيل
بحسب اقتضاء اسلوبها
والكلية في مباحث
الاحكام أنه صلى الله عليه
وسلم بعث في الملة الحنيفية
فلزم بقاء شرائع تلك الملة
وعدم التغيير في أمهات تلك
المسائل سوى تخصيص
العموم وزيادة التوقيتات
والتحديدات ونحوها وأراد

هذا والموعد ما بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني
أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال وإذا
رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون وكان صلى الله عليه
وآله وسلم هو وأصحابه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا وكان صلى الله
عليه وآله وسلم إذا أشرف على بلدة أو قرية يريد دخولها قال اللهم رب السموات
السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن
ورب الرياح وما ذرين أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وأعوذ بك من شرها
وشر أهلها وشر ما فيها وفي بعض الأحيان كان يقول اللهم إني أسألك من خير
هذه القرية وخير ما جمعت فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم
ارزقنا جناها وأعذنا من وباها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا وكان
صلى الله عليه وآله وسلم يقصر الصلاة الرباعية في جميع أسفاره ولم يثبت أنه
أتمها في وقت من الأوقات والحديث المروي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم
لم يصح وكان من العادة النبوية أن يقتصر في السفر على صلاة الفرض ولم
يحفظ أنه في السفر صلى شيئاً من السنن لا قبل الفرض ولا [illegible] إلا ركعتي الفجر
والوتر وكان يصلي صلاة التهجد على ظهر المركوب وعن ابن [illegible] كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به
يعني صلاة الليل إلا الفرائض ويوتر على راحلته وثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في حال قصر الصلاة أنه ما كان يدع صلاة الليل لكن شاع عن
جماعة من الصحابة أنهم كانوا يصلون السنة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يسافرون فيتطوعون قبل المكتوبة وبعدها وأما ابن عمر فكان لا يصلي
السنة ولا يترك صلاة الليل كما كانت عادة النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
أحد [illegible] وكانت [illegible] وقد روي عن البراء بن عازب قال
سافرت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية عشر سفراً فلم أره ترك ركعتين
عند زيغ الشمس قبل الظهر قال الترمذي حديث غريب وسألت عنه محمداً
يعني البخاري فلم يعرفه إلا من حديث الليث بن سعد ورآه حسناً وكان من عادته
صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى السنة على راحلته أن يتوجه حيثما توجهت وإن
توجهت لغير القبلة وكان يومئ في الركوع والسجود وثبت في سنن أحمد وسنن أبي
داود أنه كان يوجه راحلته إلى القبلة حال تكبيرة الافتتاح ثم يتم إلى حيثما
توجهت الراحلة وروى الترمذي في حديث متصل الإسناد أنه صلى الفرض
مرة على ظهر مركبه واقتدت به الصحابة وكان ذلك لعلة انتهى النبي صلى الله عليه

أنه سبحانه وتعالى أن
يزكي العرب بعصره النبي
صلى الله عليه وسلم ويزكي
سائر الأقاليم بالعرب لزم
أن تكون مادة شريعته
صلى الله عليه وسلم على
رسوم العرب وعاداتهم
وإذا نظرت إلى مجموع
شرائع الله الحنيفية لا دلت
رسوم العرب وعاداتهم
وتأملت شريعته صلى الله
عليه وسلم التي هي ملة الإسلام
والسنة وجدت لكل
حكم سبباً عاماً لكل أمر
مصلحة وتفصيل وهي
الكلام طويل وإجماله تعدد
كما وقع في العبادات من
الطهارة والصلاة والصوم
والزكاة والحج فمن
عظيم من السابقين
في أداء منها واختلاف
الناس فيها بسبب عدم
استرسال في أكثرها
ودخول تحريفات أهل
الجاهلية فيها فأسقط
القرآن عدم الفسق منها
وسد إلا حتى استقام أمرها
(وأما تدبير المنزل) فقد كان
وقع فيه رسوم شارة
وأنواع تعدوها وكذلك
أحكام السياسة المدنية

وآله

وآله وسلم الى مضيق هو وأصحابه وهو على راحلته والسماء من فوقهم والبلة من أسفلهم فحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأذن وأقام ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلته فصلى بهم يومئ ايماء فجعل السجود أخفض من الركوع وكان من عادته صلى الله عليه وآله وسلم اذا وقع الرحيل قبل الزوال أن يؤخر الظهر الى وقت العصر فاذا نزل جمع بين الظهر والعصر وان دخل وقت الظهر قبل الرحيل صلى الظهر ثم ركب وكذا في المغرب والعشاء ان كان في وقت المغرب والعشاء سائرا أخر الصلاة الى وقت العشاء ليصليهما معا وفي بعض الاوقات جمع بين الظهر والعصر في وقت الظهر ثم ركب وكذا في المغرب والعشاء ولم يكن يعتاد الجمع في السفر فيما علمنا لكن اذا كان السير حثيثا جمع وأما الجمع في حالة النزول والقرار فلم يرد ولم يعين القصر والجمع مسافة ولم يرد في هذا الباب شيء صحيح بل رخص في مطلق السفر وكذا التيمم لم يرد فيه سفر محدود

﴿فصل في عادة الحضرة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم حال قراءة القرآن واستماعه وكمال خضوعه وخشوعه وبكائه حال سماعه﴾

ان له صلى الله عليه وآله وسلم في كل يوم وظيفة معينة يتلوها لا يتركها أبدا الا بضرورة وكان يقرأ مرتلا مفسرا مبينا حرفا حرفا ويقف عند آخر كل آية ويتم المد في حروف المد كالمد في الرحمن الرحيم فانه كان يتم المد في كل وكان يقول أول القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي بعض الاوقات يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وكان يحب سماع القرآن من الغير وأمر عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما أن يقرأ عليه القرآن فلما أخذ في القراءة استمع له صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ في الخشوع والتضرع والبكاء حتى جرى ماء عينيه وكان يقرأ القرآن على كل حال قائما وقاعدا ونائما متوضأ وغير متوضئ ولم يكن يمنعه شيء من قراءة القرآن غير الجنابة وكان يتغنى بالقرآن في بعض الاوقات ويرجع في ذلك كما يفعله من الحفاظ من كان حسن الصوت وكذا قراءة سورة الفتح في يوم فتح مكة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول زينوا القرآن بالاصوات الحسنة وقال من لم يتغن بالقرآن فليس منا قيل لراوي الحديث فان كان شخص لا يحسن ذلك قال يبذل طاقته فيما استطاع من تحسين قراءته وينبغي أن يعلم أن التطريب والتغني على نوعين نوع تقتضيه الطبيعة وتسمح به من غير تكلف وهو لا يحتاج الى تمرين وتعليم بل لو خلي شخص وطبعه لدرسه ذلك التطريب والتلحين وهذا النوع جائز بالاجماع ولو أعانته الطبيعة على زيادة تحسين وتزيين كما قال أبو موسى الاشعري لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو علمت انك تسمع حبرته لك تحبيرا يعني لو كنت أعلم

كانت شخصة أنضبط القرآن العظيم أصولها وحدودها ووقتها وذكر من هذا الباب أنواع الكبائر وكثيرا من الصغائر وذكر مسائل الصلاة بطريق الاجمال وذكر فيها لفظ اقامة الصلاة فقصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان وبناء المساجد والجماعة والاوقات وذكر مسائل الزكاة أيضا بالاختصار ففصلها صلى الله عليه وسلم تفصيلا وذكر الصوم في سورة البقرة والحج فيها وفي سورة الحج والجهاد في سورة البقرة والانفال وفي مواضع متفرقة والحدود في المائدة والنور والميراث والنكاح والطلاق في سورة البقرة والنساء والطلاق وغيرها واذا عرفت القسم الذي تعم فائدته جميع الامة فهنا الى قسم آخر وذلك مثل انه كان يعرض عليه صلى الله عليه وسلم سؤال فيجيب أو بذل الانفس والاموال من أهل الايمان في حادثة واساءة المنافقين واتباعهم الهوى ففتح الله سبحانه

أن تسمع قراءة لا تمت التدبر والتفهم. النوع الثاني ما هو لا يحصل من سماحة الطبع بل يحتاج فيه إلى التعليم والتمرين والتكلف كأصوات المطربين إذا عمدوا إلى الابتداع بأنواع الألحان وقرؤوا بأصوات وإيقاعات مخصوصة وهذا النوع مكروه عند جماعات السلف وقد منعوا من القراءة به

(فصل) في العادات النبوية في تفقد المرضى كان صلى الله عليه وآله وسلم يعود كل من مرض من أصحابه وكان إذا دخل على المريض قرب منه وقعد عند رأسه وسأله عن حاله وقال كيف تجدك وكثيرا ما كان يقول ما الذي تشتهيه فإن اشتهى شيئا وبصره أمر به له وكان يجعل يده اليمنى على المريض ويقول اللهم رب الناس أذهب البأس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء ولا كاشف له إلا أنت وكان يدعو للمريض ثلاث مرات ولما عاد سعدا قال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وكان إذا دخل على مريض يعوده يقول لا بأس طهور إن شاء الله وفي بعض الأحيان يقول كفارة وطهور وكان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت قرحة أو جرح وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصبعه السبابة على الأرض ثم رفعها وقال باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما في جمع نفسه ثم قرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به فكنت آخذ بيده وأمسح بهما لبركتهما وفي رواية أخرى كان النبي صلى الله عليه وآله إذا مرض أو شكا عائشة رضي الله عنها تأخذ بيده وتمسح بها بدنه لأن الضعف والوجع كان يمنعه من تحريكهما ولم يجعل للعيادة يوما معينا بل كان يعود في جميع الأوقات من الليل والنهار وقال عائد المريض في مخرفة الجنة وفي رواية أخرى لم يزل في خرفة الجنة وما من مسلم يعود مسلما مريضا غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاده عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يعود من رمد العين وكان عاد صلى الله عليه وآله وسلم شابا من اليهود لما مرض عاده ولما مرض عمه أبو طالب عاده مع أنه كان مشركا وكان عرض عليهما الإسلام فلم يقبل أبو طالب وأسلم اليهودي

(فصل) في العادة النبوية في أحوال الميت وأداء حقوقه كانت عادته صلى الله عليه وآله وسلم مشتملة على الإحسان العظيم إلى الميت ومعاملته بأمور تنفعه

المؤمنين وذم المنافقين مع تهديدهم أو وقعت حادثة من قبيل نصر على الأعداء وكسر شوكتهم من الله سبحانه وتعالى على المؤمنين وذكرهم تلك النعمة أو عرضت حالة تحتاج إلى تنبيه وزجر أو زجر إلى أولياء أو أمر أو نهي فأنزل الله سبحانه في ذلك الباب ما كان من هذا القبيل فلا بد للمفسر من ذكر تلك القصص بطريق الإجمال ونسبت تعريضات قصة بدر في الأنفال وقصة أحد في آل عمران والخندق في الأحزاب والحديبية في الفتح وبني النضير في الحشر وفتح مكة [illegible] وغزوة تبوك في براءة والإشارة إلى حجة الوداع في المائدة والإشارة إلى قصة نكاح زينب في الأحزاب وتحريم السرية في سورة التحريم وقصة الإفك في سورة النور واستماع الجن تلاوته صلى الله عليه وسلم في سورة الجن والأحقاف ومسجد الضرار في براءة وأشير إلى

فى الصبر وفى القيامة وعلى الاحسان للاقارب وأهل بيته وعلى تعليم الاحياء ما يؤدون به حق العبودية فى معاملة الميت وأول الاحسان الى الميت أنه كان يأمر بتجهيزه وتكفينه ودفنه على أحسن الاحوال وأفضل الصفات ثم يقف صلى الله عليه وآله وسلم ويجمع أصحابه صفا يستغفرون للميت ويطلبون له الرحمة من حضرة ذى العزة ثم يسيرون معه الى مدفنه ويقوم هو وأصحابه على قبره يدعون له ويسألون له التثبيت والرحمة عند أشد ما يكون محتاجا اليها ثم لا يزال يتعهد قبره ويخصه بالدعاء الذى يستوجب الروح والراحة والمغفرة والرحمة وكان يعوده قبل موته ويذكره الآخرة ويأمره بالتوبة والوصية ويأمر من حضر مريضا مشرفا أن يلقنه الشهادة ليكون آخر كلامه كلمة التوحيد وكان يمنع من عادات أمم الضلال الذين لا يؤمنون بالبعث والنشر بحال وينهى عن لطم الخدود وشق الجيوب وحلق الرؤس وأمثال ذلك ويردع عليه ردعا بليغا ويأمر بالحمد والاسترجاع والرضا ولا ينهى عن جرى الدمع وحزن القلب ومع انه كان أرضى الخلق لقضاء الحق وأشكرهم وأصبرهم أجرى الدمع وبكى لما توفى ولده ابراهيم وعمره ستة أشهر وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وكان من كمال عاداته النبوية أن يأمر بتجهيز الميت وتطهيره وتنظيفه ودفنه بسرعة وان يكفن فى ثياب بيض وكانت الصحابة سنة اذا احتضر شخص وأشرف على الموت دعوا حضرة الرسالة فيحضر صلى الله عليه وآله وسلم هنالك الى أن يتوفى ويجهزه ويصلى عليه ويشيعه الى القبر فلما رأت الصحابة ما فى ذلك من المشقة اقتصروا على أن يعلموه بعد وفاة الشخص ليحضر التجهيز والصلاة والدفن ثم رأوا أن هذا الاعلام مشقة فكانوا يجهزون الميت ويحملونه اليه صلى الله عليه وآله وسلم ليصلى عليه حينا بالمسجد وحينا خارجه وكلاهما يجوز وفى الحديث المروى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى على جنازة فى المسجد فلا شئ له غلط وصوابه ما رواه الخطيب البغدادى وقال هو فى الاصل فلا شئ عليه وقال بعض أئمة الحديث هذا الحديث ضعيف لانه من أفراد صالح مولى التوأمة وقد صلى على أبى بكر وعمر فى المسجد بحضرة جميع المهاجرين والانصار ولم يصدر من أحد انكار وكان يأمر أن يغسل الميت ثلاثا أو خمسا أو أكثر على حسب ما يقتضيه رأى الغاسل وأن يجعل فى الغسلة الآخرة شيئا من الكافور وكانوا لا يغسلون الشهيد وينزعون عنه السلاح والملبوس ويستعملون شيئا من الطيب واذا قصر الكفن غطوا رأسه وجعلوا على رجليه شيئا من الاذخر وكان من العادات اذا أحضروا ميتا سأل صلى الله عليه وآله وسلم هل عليه دين فان لم يكن عليه دين صلى عليه والا أمر أصحابه فصلوا عليه ولما كثرت الفتوحات

قصة الاسراء فى أول بنى اسرائيل وهذا القسم أيضا فى الحقيقة من باب التذكير بأيام الله ولكن لما توقف حل التعريضات فيه على سماع القصة ميز من سائر الاقسام

﴿الباب الثانى﴾

فى بيان وجوه الخفاء فى معانى نظم القرآن بالنسبة الى أذهان أهل الزمان وازالة ذلك الخفاء بأوضح بيان * ليعلم أن القرآن قد نزل بلغة العرب سويا بغير تفاوت وهم فهموا معنى منطوقه بقريحة جبلوا عليها كما قال والكتاب المبين وقال قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال أحكمت آياته ثم فصلت * وكان من مرضى الشارع عدم الخوض فى تأويل متشابه القرآن وتصوير حقائق الصفات الالهية وتسمية المبهم واستقصاء القصص وما أشبه ذلك ولهذا كانوا يسألونه صلى الله عليه وسلم والذى يرفع المبهم فى هذا الباب شئ قليل ولكن لما انقضت تلك الطبقة

وظهرت الغنائم صلى صلى الله عليه وآله وسلم على المدين وقضى دينه وكان
اذا شرع في الصلاة قرأ الفاتحة بعد التكبيرة الاولى واكثر ما حفظ من الدعاء الذي
كان يقرأ في الصلاة على الميت هذا اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم
نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من
زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وحينا كان يقول
اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من
احييته منا فاحيه على الاسلام والسنة ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم
لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده وفي بعض الاوقات كان يقول اللهم ان فلان بن
فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب القبر وعذاب النار
وانت اهل الوفاء والحق فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم وحينا
كان يقول اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت رزقتها وانت هديتها للاسلام
وانت تقبض روحها تعلم سرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها وكان يكبر في
بعض الاحيان اربعا وفي بعضها خمسا وفي بعضها ستا والذين يمنعون من
الزيادة على اربع يقولون ثبت ان آخر صلاة صلاها الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم كان اربعا وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملائكة لما صلوا على
آدم كبروا اربعا وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم وكان يخرج من الصلاة بتسليمتين
وقد يقتصر على واحدة وكان يرفع يديه في كل تكبيرة وحينما فاتته صلاة الجنازة
على شخص صلى على قبره فصلى مرة على قبر بعد يوم وليلة واخرى بعد ثلاثة ايام
واخرى بعد شهر وحديث الصلاة على القبر صح من طرق ستة وكان يصلي على
الطفل الصغير يقول صلوا على اطفالكم فانهم من افراطكم وكان لا يصلي على
من اهلك نفسه ولا على من كان يخون في الغنائم ويصلي على من قتل بحد شرعي
ثبت انه صلى على الجهنية التي رجمها فقال عمر تصلي على من زنى فقال لقد تابت
توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لكفتهم واي توبة افضل من توبة من
وضع نفسه في طريق الحق وكان اذا صلى على الميت سار معه الى المدفن ماشيا
وقال عجلوا في الذهاب وكان لا يجلس حتى توضع الجنازة عن رقاب الرجال وقال اذا
اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع وكان لا يصلي على كل غائب لكن صح انه
صلى على النجاشي وقد توفي بالحبشة وامر اصحابه بذلك وقال توفي اخ لكم فصلوا
عليه وصلى على معاوية الليثي صلاة الغائب واختلف الفقهاء في هذا فقال
الشافعي واحمد الصلاة على الغائب سنة مطلقا وابو حنيفة ومالك يمنعان مطلقا
وبعض المحققين يقول ان كان قد مات في بلاد لم يصل عليه صلاتها وان صلى عليه

وداخلهم العجم فتركت تلك
اللغة استصعب فهم المراد
في بعض المواضع واحتيج
الى تفتيش اللغة والنحو
وجاء السؤال والجواب
بعد ذلك وصنفت كتب
التفسير فلم اذكر
مواضع الصعوبة اجمالا
ونورد امثلة فيها لئلا يتاح
عند الخوض الى زيادة
ما ان وقع الاضطرار الى
الكشف عن تلك المواضع
فنقول ان عدم الوصول
الى فهم المراد بالخط يكون
تارة بسبب استعمال لفظ
غريب وعلاجه نقل
معنى اللفظ عن الصحابة
والتابعين وسائر اهل
المعاني وتارة يكون ذلك
لعدم تمييز المنسوخ من
الناسخ وتارة يكون لغفلة
عن سبب النزول وتارة
يكون بسبب حذف المضاف
او الموصوف او غيرهما
وتارة لابدال شيء مكان شيء
او ابدال حرف بحرف او
اسم باسم او فعل بفعل
او لذكر الجمع موضع المفرد
وبالعكس او لاستعمال

فقد سقط الفرض فلا حاجة وكانت العادة ان لا يدفن الميت وقت طلوع الشمس ولا وقت غروبها ولا وقت الاستواء وكانوا لا يرفعون القبر ولا يبنون عليه بآجر ولا نورة ولا حجر ولا لبن ولا غير ذلك وكانوا لا يجعلون على القبر عمارة ولا قبة وهذا كله بدعة ومكروه ومخالف للطريقة النبوية وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب أن لا يدع تمثالا الا طمسه ولا قبرا مشرفا الا سواه ونهى أن يتخذ على القبر مسجد أو يشعل عليه سراج ولعن فاعل ذلك ونهى عن الصلاة عند المقابر وعن الصلاة على القبور ونهى عن اهانة القبور وعن أن تداس أو يتوكأ عليها أو يجلس عليها ومن العادات النبوية زيارة القبور والدعاء والاستغفار ومثل هذه الزيارة مستحب وقال اذا رأيتم المقابر فقولوا السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وكان يقرأ وقت الزيارة من نوع الدعاء الذي كان يقرؤه في صلاة الميت وقد ذكرناه فيما تقدم وكانت العادة أن يعزي أهل الميت ويأمرهم بالصبر ولم تكن العادة أن يجتمعوا للميت ويقرؤا له القرآن ويختموه عند قبره ولا في مكان آخر وهذا المجموع بدعة ومكروه ولم يكن من عادة أهل الميت أن يرسلوا للناس طعاما بل كان يأمر الناس أن يرسلوا لأهل الميت طعاما لانهم من المصيبة في شغل كاف

﴿فصل﴾ كان اذا دخل وقت الصلاة في حال القتال والعدو الى جانب القبلة تقدم صلى الله عليه وآله وسلم واصطف الأصحاب خلفه وشرعوا في الصلاة وركعوا بجملتهم ورفعوا الرؤس من الركوع بجملتهم ثم اذا أخذوا في السجود بعد هذا سجد معه أهل الصف الاول واستقام أهل الصف الثاني بحذاء العدو حتى اذا فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل الصف الاول من الركعة الاولى وقاموا الى الركعة الثانية هنالك يسجد أهل الصف الثاني ثم يقومون ويتقدمون الى مكان أهل الصف الأول ويتأخر أهل الصف الاول الى مكان أهل الصف الثاني ليحصل لكلتا الطائفتين فضيلة الصف الاول وليحصل لأهل الصف الثاني سجدتا الركعة الثانية مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما حصل لأهل الصف الاول سجدتا الركعة الاولى فيتساويان في الفضيلة وذا غاية العدل فاذا جلس في التشهد سجد أهل الصف المؤخر ثم لحقوه في التشهد وسلم المجموع بالاتفاق وأما اذا لم يكن العدو في جهة القبلة جعل الناس طائفتين طائفة تجاه العدو وطائفة معه وصلوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ركعة ثم ساروا الى مكان تلك الطائفة تجاه العدو وجاءت تلك الطائفة فادركوا الركعة الثانية مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم سلم هو وقضى كل من الطائفتين ركعة بعد سلام الرسول

الغيبة مكان الخطاب وتارة تقديم ما حقه التأخير وبالعكس وتارة بسبب انتشار الضمائر وتعدد المراد من لفظ واحد وتارة بسبب التكرار والاطناب وتارة بسبب الاختصار والايجاز ومرة بسبب استعمال الكناية والتعريض والتشابه والمجاز العقلي فينبغي لأهل السعادة من الاحباب أن يطلعوا في هذا الكلام على حقيقة هذه الامور وشئ من أمثلتها ويكتفوا في موضع التفصيل اشارة ورمز

﴿الفصل الاول﴾ في شرح غريب القرآن وأحسن الطرق في شرح الغريب ما صح عن ترجمان القرآن عبد الله بن عباس من طريق ابن أبي طلحة واعتمده البخاري في صحيحه غالبا ثم طريق الضحاك عن ابن عباس وجواب ابن عباس عن أسئلة نافع بن الازرق وقد ذكر السيوطي هذه الطرق الثلاث في الاتقان ثم ما نقله البخاري من شرح الغريب عن

صلى الله عليه وآله وسلم وفي بعض الأحيان كان يصلي بالطائفة الأولى ركعة فـ
فإذا تشهد خرج المأمومون من الصلاة ووقف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
في التشهد إلى أن تأتي الطائفة الأخرى فيصلي بهم ركعتين ويسلم أجمعا وكرر
ثم صلى صلى الله عليه وآله وسلم بعدهم ركعتين وربما كان يصلي بكل طائفة
ركعتين ... وسلم وحينا كان يصلي بكل طائفة ركعة والطائفة الأولى
يخرجون من الصلاة بعد تمام ركعة وتأتي الطائفة الأخرى فيصلون مع الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم ركعة ويخرجون معه من الصلاة فتكون كل طائفة
قد صلت ركعة وصلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين وهذه الوجوه كلها
مأثورة وبعض علماء الحديث يروي هذه الصلاة على خمسة عشر وجها لكن
أصح الوجوه هذا الذي بيناه وبالله التوفيق

(فصل ٤) كان من العادة السيئة في الزكاة مراعاة الفقراء مع مراعاة
أصحاب الأموال والنظر في مصلحة الجانبين بأدنى العناية وأوجب الزكاة في
أصناف أربعة من المال دورها بين الخلق أكثر واحتياج الناس إليها أوفر
الصنف الأول الزروع والثمار الصنف الثاني بهيمة الأنعام من الإبل والبقر
والغنم الصنف الثالث الذهب والفضة اللذان هما قوام معاش العالم الصنف
الرابع أموال التجارة من أي صنف كانت وأمر أن تؤدى في السنة مرة وفي
الزروع والثمار يوم حصاده على الفور وراعى به العدل وبحسب سعي الشخص في
تحصيل المال وسهولته ومشقته تفاوت مقدار الواجب فيما بين صلى الله عليه
وآله وسلم لا جرم أوجب الخمس في ما يحصل من غير مشقة وتكلف كما إذا وجد
كنز ولم يعتبر السنة في ذلك بل حال ما يجده يجب عليه إخراج الخمس وما لا بد في
تحصيله من مشقة وكان مما أوجب فيه نصف ذلك كالزروع والثمار الحاصلة من
ماء المطر وأوجب نصف ذلك فيما يحتاج في تحصيله إلى زيادة تكلف من دولاب
أو نزح أو سقي وأوجب نصف ذلك فيما يحتاج إلى عمل وتعب دائم كالتجارة
مشقة الأسفار وركوب البحار والترقب والانتظار وما أشبه ذلك وأيضا عين
في كل نوع من المال نصابا بحسب مصلحة الحال ففي الفضة مائتا درهم وفي الذهب
عشرون مثقالا وفي الغلات والثمار خمسة أوسق ... وذلك وفي خمس من الإبل
العراب وفي الغنم أربعون وفي البقر ثلاثون وفي الإبل خمس ولما لم يحصل هذا
النصاب ... من جنسه عين شاة في كل خمس من الإبل أما إذا بلغ خمسا
وعشرين احتمل أن يؤدي من جنسه لا جرم يكون خيرا من خمس شياه ... من عين
... أهل الزكاة أعطاه منها وإن طلب شخص من الزكاة شيئا ولم يعرف حاله أعطاه
أما إذا علم عامله أخبره أن لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب وكانت العادة أنهم إذا

أئمة التفسير ثم رواه سائر
المفسرين من الصحابة
والتابعين وتبع التابعين
من شرح الغريب ومن
يستحسن عندي أن أجمع
في الباب الخامس من
الرسالة جملة صالحة من
شرح غريب القرآن مع
شأن النزول لأجعلها رسالة
مستقلة لمن شاء أدخلها في
هذه الرسالة ومن شاء
أفردها على حدة والناس
ربما يعتقدون مذاهبهم
وينبغي أن يعلم ههنا أن
الصحابة والتابعين ربما
يفسرون اللفظ بلازم معناه
وقد يتعقب المتأخرون
التفسير القديم من جهة
تتبع اللغة وتفحص موارد
الاستعمال والغرض في
هذه الرسالة سرد تفسيرات
السلف دون ... وتنقيحها
ونقدها ... هذا
الموضع لكل مقام مقال
(الفصل الثاني) من
الموانع الصعبة في
التفسير التي ساحتها
واسعة جدا والاختلاف
فيها كثير معرفة الناسخ
والمنسوخ وأقوى الوجوه

أخذوا الزكاة من مدينة أو قرية صرفوها على فقراء ذلك المكان فان فضل شئ أتوا به الى حضرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيصرفه لفقراء المدينة ولم يكن من العادة النبوية أخذ الزكاة من الخيل والرقيق والبغال والحمير والبقول والبطيخ والخيار والعسل والفواكه التى لا تدخل المكيال ولا تصلح للادخار الا الرطب والعنب فانه كان يأخذ الزكاة منهما لا يفرق بين الرطب واليابس ومن أتى بزكاته الى حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا له وقال اللهم بارك فيه وفى ابله وكان ينهى المتصدق أن يشترى صدقته وكان يوزع ابل الصدقة بيده المباركة وفى الغالب كان يوزع على الادنين وربما اقترض لمصالح الاسلام وأحال على مال الصدقة وفى أوقات الضرورة كان يطلب زكاة سنتين مقدمة

﴿فصل﴾ فى زكاة الفطر كان صلى الله عليه وآله وسلم يرسل مناديا ينادى فى الأسواق والمحلات والأزقة من مكة ألا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ومسلمة ذكر أو أنثى حر أو عبد صغير أو كبير مدان من قمح أو سواه صاعا من طعام وثبت فى سنن النسائى أنه لما أفضت نوبة الخلافة الى أمير المؤمنين على رضى الله عنه قال أما اذا وسع الله عليكم فاوسعوا اجعلوا صاعا من بر وغيره وفى لفظ أبى داود فلما قدم على رضى الله عنه رأى رخص السعر فقال قد أوسع الله عليكم فلو جعلتموه صاعا من كل شئ ومن العادة النبوية أن تؤدى زكاة الفطر قبل صلاة العيد وكان يقول من أداها قبل صلاة الفطر فهى صدقة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات وفى الصحيحين عن ابن عمر أنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة وظاهر هذه الاحاديث أنها بعد الصلاة لا تجزى وكان يخص المساكين بهذه الصدقة ولا يقسمها على الأصناف الثمانية ولم يرد بذلك أمر نصا وبه قال بعض العلماء ويجوز الصرف للاصناف الثمانية * وأما صدقة التطوع فانه كان يحبها حبا شديدا وكان يسر باداتها أشد من سرور الفقير بأخذها وكان لا يستكثر ما يصرفه فى طريق الحق بل يحسبه قليلا وما سأله أحد شيأ حاضرا الا أجابه ولم يعده كثيرا كان أو قليلا وكان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر ولا يبالى بالعدم واذا رأى محتاجا آثره بطعامه وشرابه وكان يتنوع فى العطاء والصدقة فحينا يهب وحينا يتصدق وحينا يهدى وحينا يشترى شيأ ويدفع ثمنه ثم يهبه لبائعه وحينا كان يقترض ويؤدى أكثر من المبلغ وحينا كان يشترى شيأ ويؤدى أكثر من الثمن وحينا كان يقبل الهدية ويعطى باضعافها وكان الغرض ايصال أنواع الاحسان الى الخلق مهما أمكن وكان يأمر الناس بالصدقة ويحرض

الصحة اختلاف اصطلاح المتقدمين والمتأخرين وما علم فى هذا الباب من استقراء كلام الصحابة والتابعين أنهم كانوا يستعملون النسخ بازاء المعنى اللغوى الذى هو ازالة شئ بشئ لا بازاء مصطلح الأصوليين فمعنى النسخ عندهم ازالة بعض الأوصاف من الآية بآية أخرى اما انتهاء مدة العمل أو بصرف الكلام عن المعنى المتبادر الى غير المتبادر أو بيان كون قيد من القيود اتفاقيا أو تخصيص عام أو بيان الفارق بين المنصوص وما قيس عليه ظاهرا أو ازالة عادة الجاهلية أو الشريعة السابقة فاتسع باب النسخ عندهم وكثر جولان العقل هنالك واتسعت دائرة الاختلاف ولهذا بلغ عدد الآيات المنسوخة خمسمائة وان تأملت متعمقا فهى غير محصورة والمنسوخ باصطلاح المتأخرين عدد قليل لاسيما بحسب ما اخترناه من التوجيه وقد

عليها وكان يدعو إلى السماحة والسخاوة بحاله ومقاله وسماحته ثبت ان الحسن الشجاع إذا رآه أن رحمه وتخلق بالكرم والبذل وكل من خالطه وصاحبه لم يكد يخالف في معنى فعله الإحسان والبذل وكذلك هدى الرسل فشرح القلب حسب الحس سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم

(فصل في أسباب انشراح صدر حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أنزلت فيه سورة ألم نشرح لك صدرك للإنسان يلزمه أن يعلم) ينبغي أن يعلم أن أجل أسباب انشراح الصدر هو التوحيد وحسب كماله وتمامه وقوته وزيادته يزداد انشراح الصدر قال الله تعالى أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه وقال الله تعالى فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء فلا جرم أن يكون التوحيد والهداية من أعظم أسباب انشراح الصدر والشرك والضلالة من أعظم أسباب ضيق الصدر والقلب ومن جملة أسباب انشراح الصدر نور يجعله الباري تعالى في قلب العبد مما وذلك نور الإيمان فمتى ما وقع في قلب العبد دخله الفرح والسرور والانشراح وسعة القلب وطهريته وإذا فقد ذلك النور وقع في ضيق القلب وابتلي بالشدة والمشقة وقال صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح قالوا وما علامة ذلك يا رسول الله قال الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله وينبغي أن يعلم أن نصيب الشخص من انشراح الصدر وسعة القلب بحسب نصيبه من كثرة النور ومن هذه الجهة النور المحسوس أيضا من فرح الخاطر وشرح الصدر حظ وافر والظلمة المحسوسة بعكس ذلك ومن جملة أسباب ذلك أيضا العلم فإن العلم يجعل كل واحد من رواية القلب أوسع وأشرح من السماء والأرض وكلما ازداد علم الشخص ازداد انشراح صدره وليس المراد من هذا كل علم بل العلم الموروث عن الأنبياء فإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر أشار إلى ذلك العلم وأهل ذلك العلم أوسع قلبا وأطيب عيشا وأحسن خلقا من سائر الخلق ومن هذا العلم تتولد الإنابة ومحبة الحق والمحبة في شرح الصدر مدخل عظيم وكلما غلبت المحبة وقويت ازداد شرح الصدر وكمل ومن أعظم أسباب ضيق الصدر وأقوى موجباته الإعراض عن الحق وتعلق القلب بغير ذلك الجناب والغفلة عن ذكر الحق ومحبة غيره ومن أحب غير الحق عذب به وحبس معه ولم يلق في العالم أسوأ حالا منه ولا أمر عيشة ولا أكثر هما لأن المحبة محبتان إحداهما سرور النفس ولذة القلب ونعيم الروح ودواء الهموم وهي محبة الحق سبحانه وتعالى بكل القلب والأخرى عذاب الروح وهم القلب

ذكر الشيخ جلال الدين السيوطي في كتاب الإتقان عشرين منسوخة كما يعني بعض ما ذكره العلماء ثم حرر المنسوخ الذي هو رأي المتأخرين على وفق الشيخ ابن العربي عدة في سادس عشر من آية وافتقر في أكثر من العشرين نظر فالمورد (منها الخامسة (من البقرة) قوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت الآية منسوخة قيل بآية المواريث وقيل بحديث لا وصية لوارث وقيل بالإجماع حكاه ابن العربي قلت لا منسوخة بآية يوصيكم الله في أولادكم وحديث لا وصية لوارث مبين لسبع قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية قيل منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل محكمة ولا مقدرة قلت عندي وجه آخر وهو أن المعنى وعلى الذين يطيقونه الطعام فدية هي طعام مسكين فأضمر قبل الذكر لأنه متقدم رتبة وذكر الضمير لأن المراد من الفدية هو الطعام والمراد

وخبث القلب وضيق الصدر ومادة كل بلاء وهي محبة غير الحق وأيضا جملة أسباب شرح الصدر دوام ذكر الحق في كل حال وأيضا الاحسان الى خلق الله مهما أمكن من جاه ومال وغير ذلك وأيضا الشجاعة وأيضا تطهير القلب من الصفات المذمومة والرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان صاحب الكمال في مجموع هذه الخصال ومن جعل اتباعه قصده يكون أكمل الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿ باب صيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

كان أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان وكان يستغرق أوقاته بالذكر والصلاة والاعتكاف والتلاوة ويخص هذا الشهر العظيم بانواع العبادات وكان يواصل في بعض لياليه وينهى غيره عن الوصال فقالوا انك تواصل وتنهانا يا رسول الله قال لست كهيئتكم اني أبيت عند ربي وفي لفظ أظل عند ربي يطعمني ويسقيني وللعلماء في هذا الطعام أقوال أحدها أنه طعام وشراب محسوس فان هذا حقيقة اللفظ وليس في الظاهر ما يوجب العدول عن الحقيقة فتعين الحمل على الحقيقة الثاني أن المراد غذاء روحاني يحصل من المعارف ولذة المناجاة وفيضان اللطائف الالهية الواردة على قلبه الكريم وتوابعها من نعيم الأرواح ومسرة النفس والروح والقلب ونور البصر ويحصل به للنفس من القوة والسرور ما يستغني به عن الغذاء الجسماني

لها أحاديث من ذكراك تشغلها * عن الشراب وتلهيها عن الزاد
لها بوجهك نور تستضيء به * ومن حديثك في أعقابها حادي
اذا اشتكت من كلال السير واعدها * روح القدوم فتحيا عند ميعاد

وهذا القول الثاني هو المختار لانه لا يتصور الوصال لو حمل على حقيقة الطعام والشراب بل يبطل الصيام وكان من العادة أن لا يشرع في صيام رمضان الا بعد رؤية الهلال على التحقيق أو بشهادة الواحد العدل كما صام مرة بشهادة ابن عمر ومرة بشهادة أعرابي واكتفى بمجرد اخبارهما ولم يكلفهما لفظ الشهادة فان لم ير ولم يشهد به أتم شعبان ثلاثين يوما ثم صام وأمر الناس أن يصوموا بشهادة شخص واحد ويفطروا بشهادة شخصين وكان يعجل الفطر ويواظب على السحور ويؤخره وأمر الامة بالسحور وتأخيره وأمر أن يفطر الصائم بثلاث رطبات فان لم يجد فثلاث تمرات فان لم يجد فالماء وهذا غاية الشفقة على الامة لان الطبيعة أوان خلو المعدة تقبل على الطعام أتم اقبال فاذا كان الحلو أول واصل الى المعدة ينتفع البدن منه غاية الانتفاع على الخصوص القوة الباصرة فان انتفاعها بالحلو يكون أزيد من انتفاع سائر القوى ولما كان التمر حلوا والحار

شرعه صدقة الفطر عقب أنه تعالى الامر بالصيام في هذه الآية بصدقة الفطر كما عقب الآية الثانية بتكبيرات العيد * قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الآية ناسخة لقوله كما كتب على الذين من قبلكم لأن مقتضاه الموافقة فيما كان عليهم من تحريم الأكل والوطء بعد النوم ذكره ابن العربي وحكى قولا آخر أنه نسخ لما كان بالسنة قلت يعني كما كتب التشبيه في نفس الوجوب فلا نسخ انما هو تغيير لما كان عندهم قبل الشرع ولم نجد دليلا على ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لهم ذلك ولو سلم فانما كان ذلك بالسنة * قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام الآية منسوخة بقوله وقاتلوا المشركين كافة الآية أخرجه ابن جرير عن عطاء بن يسار قلت هذه الآية لا تدل على تحريم القتال بل تدل على تقريره وهي من قبيل تسليم العلة وبيان المانع فالمعنى ان القتال في الشهر الحرام كبير شديد

وطبائعهم قد نشأت عليه كان انتفاعهم به أكثر من انتفاعهم بغيره من أنواع
الحلاوات من جهة الطب وأما من جهة الشرع وأسرار ذلك فالحق جل شأنه
جعل تمر المدينة ترياقا لكل السموم ودواء لكل الهموم لبركة سيد العالم صلوات
الله عليه وسلامه ومن ثم قال ان في عجوة العالية شفاء من كل داء وأنها ترياق أول
البكرة وقال في موضع آخر من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك
اليوم سم ولا سحر وليس يظهر للأطباء الرسميين في هذا المقام غير التحير ودوران
الرأس وسر ذلك يعلمه أطباء القلوب وفي وقت الافطار كان يقول هذا الدعاء
اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبل منا انك أنت السميع العليم وفي اسناده
مقال وثبت في سنن أبي داود أنه كان يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت
وجاء في بعض الروايات أنه كان يقول ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر
وكان ينهى الصائم عن الرفث وعن الجهل وقال ان قاتله أحد أو شاتمه فليقل اني
صائم وللعلماء في هذه المسئلة ثلاثة أقوال قال بعضهم السنة أن يقول في جوابه
هذا اللفظ بلسانه وهذا أظهر الأقوال وقال بعضهم يقول بقلبه ويذكر نفسه أنه
صائم لئلا يشتغل بالجواب وقال بعضهم ان كان صومه فرضا يقول بلسانه وان كان
سنة يقول بقلبه ليكون أبعد عن الرياء

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر في رمضان أفطر في بعض
الأحيان وصام في بعضها وخير الناس في الصوم والافطار وكان اذا اقترب من
العدو أمر بالافطار وان وقع مثل هذا في الحضر وكان في افطار العسكر تقوية
على العدو حل الافطار وكان من العادة النبوية في ليالي رمضان أنه ان احتاج
الى الغسل اغتسل في الليل وفي بعض الليالي كان يؤخر ويغتسل بعد الصبح
وكان يقبل أمهات المؤمنين في أيام رمضان والحديث الذي رواه ابن ماجه سئل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن رجل يقبل امرأته وهما صائمان فقال
قد أفطرا اسناده ليس بثابت ولم يبلغ درجة الصحة ومن أكل الطعام أو شرب
الماء ناسيا لم يأمره بالقضاء وكان يقول ان الله هو الذي أطعمه وسقاه ولم يكن يعد
هذا الأكل والشرب بمنزلة أكل الصائم وشربه وكان يحتجم في رمضان ويستاك
وكان لا يرى بأسا في الصوم بالمضمضة والاستنشاق ولم يصح في النهي عن السواك والاكتحال
حديث وورد في هذا الباب حديثان أحدهما اكتحل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو صائم والآخر قال في الكحل ليتقه الصائم وهذان الحديثان ضعيفان
لا يصلحان للاحتجاج

(فصل في صيام النافلة) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم نافلة حتى
يظنوا أنه لا يفطر ويفطر حتى يظنوا أنه لا يصوم نافلة بعدها وكان لا يتم

ولكن الفتنة أشد منه
جائز في منابتها وهذا
التوجيه ظاهر من سياقها
كما لا يخفى *قوله تعالى
والذين يتوفون الى قوله متاعا
الى الحول الآية منسوخة
بآية أربعة أشهر وعشرا
والوصية منسوخة بالميراث
والسكنى باقية عند قوم
منسوخة عند آخرين
تدل على السكنى قلت هي
كالأول منسوخة عند جمهور
المفسرين ويمكن أن يقال
يستحب أو يجوز للميت
الوصية ولا يجب على المرأة
أن تسكن في وصيته وعليه
ابن عباس وهذا التوجيه
ظاهر من الآية *قوله تعالى
وان تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه يحاسبكم به الله
الآية منسوخة بقوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها قلت
هو من باب تخصيص العام
من الآية المتأخرة أن
المراد ما في أنفسكم من
الاخلاص والنفاق لا من
أحاديث النفس التي
لا اختيار فيها فان التكليف
لا يكون الا بما هو في وسع
الانسان (من آل عمران)

شهر اخالياً من الصيام وما فعله العوام من صيام الاشهر الثلاث لم يرد فيه شيء ونهى عن صيام رجب وقال في ستة شوال من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر وكان يصوم عاشوراء المتفق لصيام عاشوراء ثلاث مراتب أفضلها وأكملها أن يصوم ثلاثة أيام العاشر ويوم قبله ويوم بعده المرتبة الثانية أن يصوم التاسع والعاشر المرتبة الثالثة أن يصوم العاشر على انفراده وأما صوم التاسع على انفراده فانه لا يجزى عن السنة وأما يوم عرفة فان كان في الحج أفطر ليتقوى على الدعاء والاجتهاد ولان الافطار في السفر أفضل وأيضا فانه كان يوم الجمعة وافراد صوم الجمعة مكروه وأيضا فان يوم عرفة لاهل الموقف عيد فانهم يجتمعون فيه كما يجتمع غيرهم في مواطن الاعياد وورد في الحديث النبوي يوم عرفة ويوم النحر وأيام منى عيدنا أهل الاسلام وكان في بعض الاوقات يصوم يوم السبت والاحد وغرضه مخالفة اليهود والنصارى وفي حديث أم سلمة حيث قالوا أي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثرها صياما قالت يوم السبت والاحد ويقول انهما عيد المشركين فانا أحب أن أخالفهم ولم يكن من العادة النبوية دوام الصيام بل نهى عن صوم الدهر وقال في حق الصائم لا صام ولا أفطر وكان في غالب الايام اذا دخل بيته سأل هل عندكم ما يؤكل فان قالوا لا قال فاني صائم ونوى الصيام وكان في بعض الاوقات ينوي صوم التطوع ولا يتم الصيام بل يفطر وقال من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا الا باذنهم لكن طعنوا في اسناد هذا الحديث وكان يكره تخصيص يوم الجمعة بصوم ويقول انه يوم عيد فلا يصوموه الا أن يتقدمه يوم أو يعقبه يوم فلا يكره اذا وقد مر هذا في باب الجمعة

(فصل) لما كان الاعتكاف سبب جمعية الخاطر والانقطاع عن الغير الى الحق والاقبال على العبادات وموجب البعد عن الخلق وواسطة زوال التفرقة والهموم المغايرة وهذه المقاصد في حالة الصيام أكمل وأفضل لا جرم انه صلى الله عليه وآله وسلم بين للانام تشريع الاعتكاف في أفضل أيام الصيام وهي العشر الاواخر من شهر رمضان ولم يرد انه اعتكف بغير صيام أبدا وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لا اعتكاف الا بصوم واعتكف في جميع الرمضانات في العشر الاواخر ولم يفته الا رمضان واحد فقضى اعتكافه في شوال واعتكف مرة في العشر الاول ومرة في العشر الاوسط ومرة في العشر الآخر ولما علم ان ليلة القدر في ذا العشر واظب على اعتكافه الى آخر الحال وكان اذا قصد الاعتكاف صلى الصبح ودخل معتكفه وهو خيمة كانت تنصب له في المسجد ليختلي فيها وكان لا يأتي منزله الا لقضاء الحاجة وكان في بعض الاحيان يخرج

اتقوا الله حق تقاته قيل انها منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقيل لا بل هي محكمة وليس فيها آية يصح فيها دعوى النسخ غير هذه الآية قلت حق تقاته في الشرك والكفر وما يرجع الى الاعتقاد وما استطعتم في الاعمال من لم يستطع الوضوء يتيمم ومن لم يستطع القيام يصلي قاعدا وهذا الوجه ظاهر من سياق الآية وهو قوله ولا تموتن الا وأنتم مسلمون (ومن النساء) قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم الآية منسوخة بقوله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض قلت ظاهر الآية أن الميراث للموالي والبر والصلة لمولى الموالاة فلا نسخ * قوله تعالى واذا حضر القسمة الآية قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في العمل بها قلت قال ابن عباس هي محكمة والامر للاستحباب وهذا أظهر * قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة الآية منسوخة

ورأسه من المسجد إلى حجرة عائشة رضي الله عنها لترجل له رأسه وتغسله ومن
أزواجه أمهات المؤمنين زارته صلى الله عليه وآله وسلم في حال الاعتكاف جاءت
إليه وحين قيامها للرجوع كان يقوم معها ويعانقها ويشيعها وهذا المجموع
كما في النيل وكان لا يباشر في مدة الاعتكاف وكان إذا أراد الاعتكاف يوضع
السرير في معتكفه ويفرش له عليه وكان إذا دخل منزله لقضاء الحاجة لا يشتغل
بأحد وكان يمر في بعض الأحيان على المريض من أهل بيته فلا يقف عنده ولا
يسأل عن حاله وكان يعتكف في كل عام عشرة أيام وفي العام الأخير اعتكف
عشرين يوما وكان يعرض القرآن على جبريل كل عام مرة وفي العام الأخير
عرضه مرتين وبالله التوفيق

(باب حج النبي وعمرته صلى الله عليه وآله وسلم)

أجمع العلماء على أنه حج بعد الهجرة حجة وهي حجة الوداع ولا خلاف أنها كانت
في السنة العاشرة من الهجرة وأما قبل الهجرة فثبت في جامع الترمذي أنه حج
حجتين ونقل صاحب المحلى أنه زاد على ثلاث أو أربع لكن لم يحفظ العدد وإنما
فرض الحج في العام التاسع اشتغل بتجهيز أسباب السفر في الفور وأما قوله
تعالى وأتموا الحج والعمرة لله فإنها نزلت في العام السادس ولا يدل على فرضية
الحج والعمرة بل هو أمر بإتمام الحج والعمرة بعد الشروع فيه

(فصل في سياق حج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم) لما عزم صلى الله عليه
وآله وسلم على الحج أعلم أصحابه بذلك فاستعدوا للسفر بأجمعهم ووصل الخبر إلى
البوادي والضياع القريبة من المدينة فحضر المسلمون بأجمعهم نحو المدينة وفي حال
السفر إلى مكة تلاحق الناس من كل الأطراف حتى تجاوزوا الحصر والعد وسافر
في يوم الخميس أو السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة بعد أن صلى الظهر
في مسجد المدينة وكان خطب قبل ذلك وعلم الناس شرائط الحج وأركانه وآدابه
وكان ذلك في يوم الجمعة وذكر ابن حزم أن السفر كان في يوم السبت لكن ورد في
الحديث الصحيح أنه كان يحب إنشاء السفر في يوم الخميس وثبت في صحيح البخاري
ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج في سفر إذا خرج إلا يوم الخميس
وبعد أن صلى الظهر رجل رأسه ودهنه وشد إزاره وسار من المدينة حتى
نزل بذي الحليفة وقصر صلاة العصر هنالك وبات بها وصلى المغرب والعشاء
والصبح والظهر فتم له بها خمس صلوات واستصحب معه أمهات المؤمنين كلهن
وطاف عليهن في تلك الليلة واغتسل لصلاة الصبح ثم اغتسل بعد الظهر أيضا
للإحرام واستعمل الخطمي والأشنان وقدمت إليه عائشة رضي الله عنها طيبا
من كيس أخرجته طيبة الرائحة فطيب بيده ورأسه حتى كان يرى

وبيص

تأمنا الأمور قلت لا نسخ في
ذلك بل هو ممتد إلى الغاية
ولما جاء العاشر بين النبي
صلى الله عليه وسلم أن
العمل الموعود كذا وكذا
فلا نسخ (من المائدة)
قوله تعالى ولا الشهر الحرام
الآية منسوخة بإباحة القتال
فيه قلت لا نجد في القرآن
ما يخالفه ولا في السنة
الصحيحة ولكن المعنى أن
القتال المحرم يكون في
الشهر الحرام أشد تغليظا
كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم في الخطبة دماؤكم
وأموالكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا قوله
تعالى فإن جاؤك فاحكم
بينهم أو أعرض عنهم الآية
منسوخة بقوله وأن احكم
بينهم بما أنزل الله قلت
معناه أن اخترت أن تحكم
فاحكم بما أنزل الله ولا تتبع
أهواءهم والحاصل أنه لما
أنزلت أهل الذمة أن
يرفعوا القضية إلى زعمائهم
فحكمهم إليهم ولما
أن يحكم بينهم بما أنزل الله
عليه بقوله تعالى أو آخران

ويعض المسلك في معرفة المبارك ولحنه الشريفة بعد الاحرام ثم بعد ذلك لبس رداء احرامه وصلى الظهر قصرا وأحرم في المكان الذي صلى فيه ولم ينقل انه صلى قبل الاحرام صلاة خاصة للاحرام غير صلاة فرض الظهر وقبل الاحرام قلد البدنة بنعلين وشق سنامها من الجانب الايمن ومسح الدم واختلف في احرامه وكيفيته فالمفهوم من اكثر الاحاديث الصحيحة المصرحة بانه أحرم بحج وعمرة وقال أتاني آت من ربي عز وجل فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة والاحاديث الصريحة في هذا المعنى تزيد على عشرين وأيضا وردت أحاديث كثيرة تشهد بأن احرامه كان بافراد الحج في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بحج مفردا وثبت في الصحيحين خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نذكر الا الحج وعند مسلم عن ابن عمر أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحج مفردا وورد في التمتع أحاديث صحيحة وطريق التوفيق بين تلك الاحاديث هو أن الاحرام كان بالحج أولا ثم أدخل العمرة في الحج فصار قارنا وقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة والذي قال بالتمتع مراده التمتع اللغوي وهو الانتفاع والالتذاذ ولا شك أن الانتفاع والالتذاذ حاصل في القران لانه يكتفي عن نسكين بفعل واحد ولا يحتاج الى افراد عمل لكل واحد من الحج والعمرة وأما أصحابه رضي الله عنهم فقد كانوا على ثلاثة أقسام قسم أحرموا بالحج والعمرة أو بمجرد الحج ومعهم هدي وبقوا على احرامهم وقسم ثان لم يكن معهم هدي وأحرموا بالحج فأمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأن يجعلوا الحج عمرة يعني ينقلون الاحرام بالحج الى الاحرام بالعمرة ويتمون أفعال العمرة قبل يوم عرفة ثم يحرمون بالحج من مكة ويمضون الى عرفة وقسم ثالث هم جماعة لم يكن معهم هدي وأحرموا بالحج فأمرهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن ينقلوا الاحرام الى العمرة وهذا هو فسخ الحج بالعمرة

(فصل) وقع السهو لخمس من الطوائف في صفة حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطائفة الاولى هم القائلون بأنه حج مفردا ولم يعتمر اذ ذاك الطائفة الثانية هم القائلون بأنه تمتع بالعمرة ثم أحل ثم أحرم بالحج الطائفة الثالثة هم القائلون بأنه تمتع ولم يحل من احرامه لانه ساق الهدي الطائفة الرابعة هم القائلون بأنه كان قارنا قرانا جمع فيه بين طوافين وسعيين الطائفة الخامسة هم القائلون بأنه كان مفردا ثم بعد ذلك أحرم بالعمرة من التنعيم وأما احرام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فوقع فيه سهو لخمس من الطوائف أيضا الطائفة الاولى هم القائلون بأنه لبى بعمرة مجردة واستمر على ذلك الطائفة الثانية هم القائلون بأنه لبى بالحج مفردا واستمر عليه الطائفة الثالثة هم

من غيركم منسوخ بقوله وأشهدوا ذوي عدل منكم قلت قال أحمد بظاهر الآية ومعناها عنده غيره أو آخران من غير أهل دينكم فيكونون من سائر المسلمين (من الانفال) ان يكن منكم عشرون صابرون الآية منسوخة بالآية بعدها قلت هي كما قال منسوخة (من براءة) انفروا خفافا وثقالا منسوخة بآيات العذر وهو قوله ليس على الاعمى حرج الآية وقوله ليس على الضعفاء الآيتين قلت خفافا أي مع أقل ما تأتي به الجهاد من مركوب وعبد للخدمة ونفقة يقوم بها وثقالا مع الخدم الكثير والمراكب الكثيرة فلا نسخ أو نقول ليس النسخ متعينا (من سورة النور) الزاني لا ينكح الا زانية الآية منسوخة بقوله تعالى وأنكحوا الايامى منكم قلت قال أحمد بظاهر الآية ومعناها عنده غيره ان من نكح الكبيرة ليس بكفء الا لزانية أو لا يستحب اختيار الزانية وقوله وحرم

القائلون بأنه لبى بعمرة ثم أدخل عليها الحج الطائفة الرابعة هم القائلون بأنه
لبى بالحج مفردا ثم بعد ذلك أدخل عليه العمرة وهذا من خصائصه الطائفة
الخامسة هم القائلون بأن إحرامه كان مطلقا ولم يعين نسكا ثم بعد ذلك جاء الوحي
بالتعيين ولما صلى الظهر أحرم ولبى ثم ركب ناقته ولما استقلت به لبى أيضا ثم
لما صعد على طرف البيداء لبى أيضا وكان حينا يقول لبيك بحجة وعمرة وحينا
يقول لبيك بحجة وكان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان يرفع صوته فيسمع جميع أصحابه ويقول ارفعوا
أصواتكم وكان راكبا على بعير عليه رحل وليس عليه شقدف ولا محارة ولا محمل
ولا هودج ولا محفة وداوم يلبي على هذه القاعدة والصحابة يزيدون وينقصون في
التلبية ولم ينكر عليهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجمع شعر رأسه صلى
الله عليه وآله وسلم في مدة الإحرام ولبده بالخطمى والعسل بكسر العين المهملة
وهو عبارة عن دواء يجتمع به الشعر ولما وصل إلى منزل [illegible] وجاء رأى حمار
وحش مجروح فقال دعوه سيأتي الذي جرحه عن قريب فأتى على الفور وقال
يا رسول الله اعملوا بصيدي ما شئتم فأمر أبا بكر بقسمه على الرفاق ثم لما وصل
إلى المنزل الثاني وهو منزل بين الرويثة والعرج رأى ظبيا نائما في ظل شجرة فأمر
شخصا أن يكون بالقرب منه لئلا يتعرض له أحد من المحرمين ولما بلغ العرج
تخلف غلام لأبي بكر كان معه جمل هو زاملة الرسول وأبي بكر فانتظروه وربما
ولما وصل إليهم والجمل معه فقال أبو بكر أين البعير قال ضل فقام إليه أبو بكر
وضربه على سبيل التأديب وهو يقول جمل واحد على بعير واحد تضيعه
والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتبسم ويقول انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع
ولم يرد على هذا ولما بلغ الأبواء جاء إليه الصعب بن جثامة بحمار وحش هدية
فلم يقبله منه ولما رأى الكراهة في وجهه قال لم نرده عليك إلا لأنا محرمون ولما بلغ
وادي عسفان قال يا أبا بكر أتعلم أي واد هذا فقال وادي عسفان قال لقد مر
بالوادي هود وصالح عليهما السلام على جملين أحمرين خطامهما من
ليف وعليهما إزار من صوف ورداء من صوف هما عباءتان وهما يلبيان
ولما بلغ سرف حاضت عائشة فحزنت وبكت فقال لم تبكي
نعم قال لا تحزني هذا شيء كتبه الله على بنات آدم وليس في حيضك نقص اعملي كما
يعمله الحاج لكن لا تطوفي بالبيت وكانت عائشة قد أحرمت بالعمرة فقط
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغتسلي وأحرمي بالحج ففعلت ولما رأت أنها
طافت وسعت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أحللت من الحج والعمرة
فقالت إني لأجد في نفسي بعد عمرة لأني ما طفت للعمرة إلا بعد الوقوف فأمر

وإما إشارة إلى الزنا والشرك
ولا يسمع وأما قوله واسمعوا
الآية أي سماعا لا سمع الخاص
من قوله تعالى [illegible]
إلا من ملكت أيمانكم
الآية قيل منسوخة وقيل
لا ولكن تهاون الناس
في العمل بها قلت مذهب
ابن عباس أنها ليست
منسوخة وهذا أوجه
وأولى بالاعتماد (من
الأحزاب) قوله تعالى لا يحل
لك النساء من بعد الآية
منسوخة بقوله تعالى إنا
أحللنا لك أزواجك اللاتي
الآية قلت يحتمل أن يكون
الناسخ متقدما في التلاوة
وهو الأظهر عندي (من
المجادلة) قوله تعالى إذا
ناجيتم الرسول فقدموا
الآية منسوخة بالآية بعدها
قلت هذا كما قال من سورة
الممتحنة فآتوا الذين ذهبت
أزواجهم مثل ما أنفقوا
قيل منسوخ بآية السيف
وقيل بآية الغنيمة وقيل
محكم قلت الأظهر محكم
ولكن الحكم في المهادنة
وعدم قوة الكفار (من
سورة المزمل) قم الليل

عبد الرحمن ان يعمرها من التنعيم وتأتى بعمرة وللعلماء فى هذه العمرة
أقوال قال بعضهم هى عمرة زيادة أمرها بها تطييبا لخاطر عائشة رضى الله عنها
وحيث قلبها والافظ انها وسعيها كافى عن حجها وعمرتها وهى كانت متمتعة
وأدخلت الحج على العمرة فصارت قارنة وذا أصح الاقوال والاحاديث لا تدل على
غيره وقال بعض العلماء لما حاضت أمرها برفض العمرة الاولى التى كانت أحرمت بها
وهذا قول الامام أبى حنيفة وأصحابه ولما وصل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
بسرف قال من لم يسق الهدى وأراد أن يجعل نسكه عمرة فليفعل ومن ساق
الهدى فلا على نسكه ولما وصل مكة قال على طريق الجزم والوجوب من لم
يسق الهدى فليجعل نسكه عمرة وليحل من احرامه ومن ساق الهدى فليقم
على احرامه وقال لولا أنى سقت الهدى لأحللت ولما وصل الى ذى طوى قبل دخوله
مكة نزل ثم بات ليلة الاحد الخامس من ذى الحجة وصلى الصبح هناك واغتسل
ودخل مكة بعد طلوع الشمس نهارا من طريق الحجون ولما وصل الى باب بنى
شيبة وشاهد الكعبة أخذ يدعو بهذا الدعاء اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما
وتكريما ومهابة وفى بعض الروايات انه لما نظر الى الكعبة رفع يديه وكبر وقال
اللهم أنت السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من حجه واعتمره تكريما وتشريفا
وتعظيما وبرا ولما دخل المسجد قصد نحو الكعبة ولم يصل تحية المسجد ولما
حاذى الحجر الاسود استلمه ولم يرفع يديه ولم يكبر كما يفعله الجهال ثم أخذ فى
الطواف وجعل الكعبة على جانبه الايسر ولم يرد شىء من الادعية فى مكان بعينه
باسناد صحيح الا الدعاء بين الركن اليمانى والحجر الاسود فانه قال هنا ربنا آتنا
فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ورمل فى ثلاثة أشواط
والرمل أن يسرع فى مشيته ويقارب بين خطواته كما يفعله المصارعون وأخرج
رداءه من تحت ابطه الايمن وجعله على كتفه الايسر وسار فى بقية الطواف
على هينة وكلما حاذى الحجر الاسود أشار اليه بمحجن كان فى يده ثم قبل رأس
ذلك المحجن والمحجن عصا قصيرة فى رأسها اعوجاج وكان اذا حاذى الركن
اليمانى أشار اليه بالاستلام ولم يثبت انه اذ ذاك قبل يده أو قبل المحجن وأما
الحجر الاسود فانه قبله ووضع وجهه المبارك عليه وفى بعض الاحيان كان يضع
يده عليه ثم يقبلها وكان يقول فى حال الاستلام باسم الله والله أكبر وكلما حاذى
الحجر الاسود قال الله أكبر وكان فى بعض الاحيان يضع جبهته عليه ساجدا ثم
يقبله كل هذا ثابت فى الصحيح وكان اذا فرغ من الطواف قام خلف المقام وتلا قوله
تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم صلى ركعتى الطواف والمقام اذ ذاك كان

الا قليلا منسوخ بآخر السورة
ثم نسخ الآخر بالصلوات
الخمس فلذا دعوى النسخ
بالصلوات الخمس غير متجهة
بل الحق أن أول السورة
فى تأكيد الندب الى قيام
الليل وآخرها نسخ التأكيد
الى مجرد الندب قال
السيوطى موافقا لابن
العربى فهذه احدى
وعشرون آية منسوخة على
خلاف فى بعضها ولا يصح
النسخ فى غيرها والاصح فى
آية الاستئذان والقسمة
الاحكام وعدم النسخ
فصارت تسع عشرة وعلى
ما حررنا لا يتعين النسخ الا
فى خمس آيات
(فصل) وأيضا من
المواضع الصعبة معرفة
أسباب النزول ووجه
الصعوبة فيها أيضا اختلاف
المتقدمين والمتأخرين
والذى يظهر من استقراء
كلام الصحابة والتابعين
أنهم لا يستعملون نزلت فى
كذا لمحض قصة كانت فى
زمنه صلى الله عليه وسلم
وهى سبب نزول الآية بل
ربما يذكرون بعض ماصدقات

موضوعا فى بابى الكعبة وقرأ فى الركعة الاولى الفاتحة وقل يا أيها
الكافرون وفى الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد ثم بعد الصلاة توجه الى الحجر
الاسود وجاء فاستلمه ثم خرج من أوسط أبواب الصفا وهى خمسة ثم قصد الصعود
ولما قرب منه تلا قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال أبدأ بما بدأ الله
وفى رواية النسائى ابدؤا على صيغة الامر ثم صعد على الصفا قدر ما يمكن معه
من مشاهدة الكعبة ثم استقبلها وكبر الله وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده ثم دعا وقال اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما
الا فرجته ولا كربا الا كشفته ولا حاجة الا قضيتها ثم قال ثلاثا ثم دعا بما أحب
ثم هبط وروت صفية بنت شيبة أنه كان يقول بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم
انك أنت الاعز الاكرم وكان يسعى ماشيا من الصفا الى المروة ومن المروة
الى الصفا لما اشتد الزحام ركب ناقته وتمم سعيه راكبا وأما طواف القدوم فانه
كان فيه ماشيا كما ذكرنا لما روى جابر أنه رمل فى الاشواط الثلاثة الاول وذا
لا يتصور للراكب وأما طواف الركن فانه أتى به راكبا للعذر وكان يختم السعى
بالمروة وكلما وصل اليها قرأ الاذكار والدعوات التى قرأها على الصفا ولما تم
السعى قال لاصحابه ألا من لم يسق الهدى فليجعلها عمرة وفرض عليهم التحلل
التام من وطئ وطيب ولبس مخيط ثم أقاموا على ذلك الى يوم التروية وهو الثامن
من ذى الحجة وقال صلى الله عليه وآله وسلم لولا انى سقت الهدى لاحللت وأما
ما ورد فى بعض الروايات من أنه صلى الله عليه وآله وسلم أحل فانه لم يثبت بل هو
غلط وهناك دعا فقال اللهم ارحم المحلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة وسأل
سراقة بن مالك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الفسخ والاحلال أخاص
هو فى هذا العام أم حكم دائم فقال بل حكم دائم الى الابد وأبو بكر وعمر وعلى
وطلحة والزبير لم يحلوا من احرامهم لما ساقوه من الهدى وأمهات المؤمنين
أحللن وكذا فاطمة رضى الله عنها فانها لم يكن معها هدى وفى هذه المدة حيث
أقام قصر الصلاة بمنزله ظاهر مكة ولما مضت أربعة أيام الاحد والاثنين
والثلاثاء وفى ضحى النهار من يوم الخميس توجه بجميع الناس الى منى وأحرم
لذلك بالحج من كان قد أحل كل واحد من منزله ولما وصل صلى الله عليه وآله
وسلم الى منى نزل وصلى الظهر والعصر وبات بمنى وكانت ليلة الجمعة ولما
ارتفعت الشمس سار من منى على طريق ضب الى عرفة وكان بعض أصحابه
يكبر وبعضهم يلبى ولم ينكر صلى الله عليه وآله وسلم على أحد ولما بلغ الى نمرة

عليه الآية مما كان فى
زمنه صلى الله عليه وسلم
أو بعده صلى الله عليه
وسلم ويقولون نزلت فى
كذا ولا يلزم هنالك انطباق
جميع القيود بل يكفى
انطباق أصل الحكم
فقط وقد يقررون حادثة
تحققت فى تلك الايام المباركة
واستنبط صلى الله عليه
وسلم حكمها من آية وتلاها
فى ذلك الباب ويقولون
نزلت فى كذا وربما يقولون
فى هذه الصورة فأنزل الله
قوله كذا وكأنه اشارة
الى أن استنباطه صلى الله
عليه وسلم والقاءها
فى تلك الساعة بخاطره
المبارك أيضا نوع من
الوحى والنفث فى الروع
فلذلك يمكن أن يقال
فأنزلت ويمكن أيضا أن يعبر
فى هذه الصورة بتكرار
النزول ويذكر المحدثون فى
ذيل آيات القرآن كثيرا
من الاشياء ليست من
قسم سبب النزول فى الحقيقة
مثل استشهاد الصحابة
فى مناظراتهم بآية أو
تمثيلهم بآية أو تلاوته صلى

وهو موضع قريب من عرفات وجد قبته قد ضربت هنالك فنزل وأقام حتى زالت الشمس ثم أمرهم بشد رحل ناقته وركبها وخطب خطبة بين فيها قواعد الاسلام بأسرها واقتلع أساس الشرك والجاهلية بالكلية وذكر ما كان محرما في جميع الملل وجعل أوضاع الجاهلية بأسرها وكل ربا كان فيها تحت قدمه ووصى أمته بملاطفة النساء وأمرهم بالتمسك بكتاب الله وأخبرهم أنهم لن يضلوا ما داموا به متمسكين ثم سألهم ماذا تقولون وبماذا تشهدون قالوا نشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الامانة ونصحت الامة فرفع صلى الله عليه وآله وسلم أصبعه نحو السماء وقال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثم قال ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم نزل وأمر بلالا بالاذان والاقامة وصلى الظهر والعصر جمعا وقصرا وصلى معه أهل مكة كما صلى ثم بعد ذلك ركب وسار الى عرفات ولما قرب من الصخرات الكبار استقبل القبلة ووقف على راحلته وأخذ في الدعاء والتضرع والابتهال الى أن غربت الشمس ثم سار وقال عرفات كلها موقف لا يختص مكان دون مكان وكان في حالة الدعاء قد رفع يديه نحو صدره كالسائل المسكين ومن جملة ما حفظ عنه من دعوات ذلك الموقف اللهم لك الحمد كالذى تقول وخيرا مما تقول اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى واليك مآبى ولك رب تراثى اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم انى أعوذ بك من شر ما تجىء به الريح اللهم انك تسمع كلامى وترى مكانى وتعلم سرى وعلانيتى ولا يخفى عليك شىء من أمرى أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنوبى أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل جسده ورغم أنفه لك اللهم لا تجعلنى بدعائك رب شقيا وكن بى رؤفا رحيما يا خير المسؤلين ويا خير المعطين هذا الدعاء ثابت فى معجم الطبرانى وروى الامام أحمد فى مسنده ان أكثر دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شىء قدير وفى سنن البيهقى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال أكثر دعائى ودعاء الانبياء فى يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى أعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الامر وفتنة القبر اللهم انى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل وشر ما يلج فى النهار وشر ما تهب به الرياح ومن شر بوائق الدهر ونزل من الآيات فى عرفات اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا وفى ذلك اليوم سقط رجل عن راحلته بعرفات فأمر صلى الله عليه

الله عليه وسلم آية للاستشهاد فى كلامه الشريف أو رواية حديث وافق الآية فى أصل الغرض أو تعيين موضع النزول أو تعيين أسماء المذكورين بطريق الابهام أو بطريق التلفظ بكلمة قرآنية أو فضل سور وآيات من القرآن أو صورة امتثاله صلى الله عليه وسلم بأمر من أوامر القرآن ونحو ذلك وليس شىء من هذا فى الحقيقة من أسباب النزول ولا يشترط احاطة المفسر بهذه الاشياء انما شرط المفسر أمران الاول ما تعرض به الآيات من القصص فلا يتيسر فهم الايماء بتلك الآيات الا بمعرفة تلك القصص والثانى ما يخصص العام من القصة أو مثل ذلك من وجوه صرف الكلام عن الظاهر فلا يتيسر فهم المقصود من الآيات بدونها ومما ينبغى أن يعلم أن قصص الانبياء السابقين لا تذكر فى الحديث الا على سبيل القلة فالقصص الطويلة العريضة

وآله وسلم أن يغتسل بالماء والسدر وأن يدرج في ثوبي احرامه وأن لا يطيب
ولا يغطي رأسه ولا وجهه وقال انه يبعث ملبيا ولما أفاض بعد تمام الغروب كان
أسامة بن زيد رديفه وكان صلى الله عليه وآله وسلم يجذب زمام الراحلة اليه بحيث
انه كاد رأسها يصيب الرحل وكان يقول أيها الناس اتئدوا مهلا ليس البر في الجري
السوق ولا التسرع في العجلة وكان يرجع في طريق المأزمين يقصد ما يقصده في
الخروج الى مصلى العيد من طريق والرجوع من أخرى وفي أثناء ذلك ربما
أرخى زمام راحلته ليكون السير بين السريع والبطيء واذا وصل الى مكان
وسيع حركها بسرعة واذا بلغ تلا من الأرض أرخى لها لتسير الهوينا وكان يلبي
في طريقه ومال الى بعض الشعاب وقضى حاجته ثم توضأ وضوءا خفيفا فقال له
أسامة الصلاة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة أمامك ثم ركب
حتى أتى المزدلفة فتوضأ وضوءا كاملا ثم أمر بالأذان والاقامة وصلى المغرب قبل
أن يحط الرحال بل قبل أن تناخ الجمال ثم لما حطوا رحالهم أقيمت الصلاة وصلى
العشاء أيضا بغير أذان ولم يصل بين هذين الفرضين صلاة أصلا ثم بات بالمزدلفة الى
أن صلى الصبح ولم يحي تلك الليلة ولم يصح شيء من الأحاديث في احياء ليلة العيد
ورخص لضعفاء قومه أن يتقدموا الى منى قبل طلوع الفجر ولا يرموا الا بعد
الطلوع وأما قول عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسل أم سلمة في
ليلة النحر فرمت الجمار قبل الفجر ثم مضت فطافت طواف الركن ثم رجعت الى
منى ففي اسناده مقال لانه أنكره الأساطين من المحدثين وأرسل جماعة من النساء
فرموا الجمار في الليل لخوف الزحام وللناس في هذه المسألة ثلاثة أقوال يجوز
عند الشافعي وأحمد رمي جمرة العقبة بعد نصف الليل لكل وأبو حنيفة يقول
لا يجوز الا بعد طلوع الفجر وقالت جماعة لا يجوز للقادر الا بعد طلوع الشمس
بخلاف المعذور فانه يجوز له ثم لما طلع الفجر صلى الصبح لأول وقتها بالتغليس
الوقت كما نطقه البعض ثم ركب وجاء الى المشعر الحرام وهو تل في وسط المزدلفة
عليه عمارة محدثة وأما قول بعض مشايخ الحديث والفقهاء هو جبل صغير على
يسار الحاج وهذا المقام المشهور ليس بالمشعر فسهو منهم والصحيح أن المشعر
الحرام هذا المعروف المعمور ثم وقف صلى الله عليه وآله وسلم في المشعر الحرام
واستقبل القبلة واشتغل بالدعاء والتضرع والابتهال والتكبير والتهليل الى
قريب طلوع الشمس ثم دفع وقد أردف الفضل بن العباس وأسامة يمشي بين
قريش وفي هذه الطريق أمر الفضل بن العباس أن يلتقط له حصى الجمار فالتقط
سبعا أخذها صلى الله عليه وآله وسلم على كفه المبارك وجعل يهزها ويقول
أمثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين فانما أهلك من كان قبلكم الغلو في

الدين

الذي تكلف المفسرون
روايتها كلها منقولة عن
علماء أهل الكتاب الا
ما شاء الله تعالى وقد جاء في
صحيح البخاري مرفوعا
لا تصدقوا أهل الكتاب
ولا تكذبوهم ولبعض
الصحابة والتابعين ربما
يذكرون قصة تعريضا
بمذاهب المشركين واليهود
وعاداتهم من الجهالات
لتدفع تلك العقائد
والعادات ويقولون نزلت
الآية في كذا ويريدون
ذلك أنها نزلت في هذا
القبيل سواء كان هذا
أو ما أشبهه أو ما قاربه
ويقصدون اظهار تلك
الصورة لا بخصوصها
بل لأجل أن تصور صالح
لتلك الأمور الكلية ولهذا
تختلف أقوالهم في كثير من
المواضع وكل يجر الكلام
الى جانب وفي الحقيقة
المطلب متحد والى هذه
النكتة أشار أبو الدرداء
حيث قال لا يكون أحد
فقيها حتى يحمل الآية
الواحدة على محامل

الدين وفي هذه الطريق اعترضته امرأة جميلة من خثعم وقالت ان أبي شيخ
كبير لا يستمسك على البعير وأمرها بالحج عنه فلاحظها ردفه الفضل بن العباس
فجعل صلى الله عليه وآله وسلم يده وقاية لئلا ينلاحظا واعترضته أيضا امرأة
وأخبرت أن أمها في غاية العجز وانها ان ربطت على البعير فربما هلكت فقال
صلى الله عليه وآله وسلم لو كان على أمك دين كنت تقضيه عنها أم لا فقالت نعم
كنت أقضيه قال فدين الله أولى بالقضاء ولما بلغ بطن محسر وهو وادي أول منى
ساق راحلته سوقا شديدا وأسرع الخروج منه وهكذا جرت العادة النبوية في
جميع المواطن التي أنزل الله فيها البلاء على أعدائه وفي بطن محسر جرى على
أصحاب الفيل ما هو في القرآن وسمي محسرا لان الفيل حسر فيه عن الحركة وعجز
عن السير نحو مكة وبطن محسر برزخ بين منى والمزدلفة وليس منهما كما أن عرنة
ونمرة برزخ بين عرفة والمشعر الحرام وكذلك لم يزل يحرك راحلته في الطريق
الوسطى الى ان هبط في الوادي الذي نحاه جمرة العقبة فقام والكعبة على
يساره ومنى على يمينه ورمى الجمار سبعا وهو راكب واحدة بعد واحدة في محل
الجمرات يكبر مع كل واحدة وبعد رمي الجمار قطع التلبية وفي ركابه أسامة بن زيد
وبلال أحدهما آخذ زمام الراحلة والآخر يظله بمظلة ليقيه حر الشمس ثم رجع
الى منزله بالقرب من مسجد الخيف وخطب خطبة بليغة بلغ سوقه الى جميع أهل
الخيام في خيامهم وهذا من جملة المعجزات النبوية أعلم فيها بحرمة يوم النحر
وفضله عند الله سبحانه وتعالى وأمرهم بتعلم مناسك الحج وقال لعلي لا أحج بعد
عامي هذا وأمر بالسمع والطاعة للامراء الداعين الى كتاب الله وأنزل الانصار
والمهاجرين منازلهم وقال لا تكفروا بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ومن
جنى جناية فعلى نفسه وقال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأطيعوا
ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم وودع الناس وقال ليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم
سار الى المنحر وهو موضع مشهور في وسط سوق منى ونحر ثلاثا وستين بدنة بيده
وهن قيام معقولات وهذا عدد سني عمره المبارك وأمر أمير المؤمنين عليا بنحر
تمام المائة فنحر سبعا وثلاثين وأمره أن يتصدق بجلالها وجلودها وأن لا يعطي
أجرة الجزار منها بل من ماله صلى الله عليه وآله وسلم وأما حديث أنس أنه نحر
سبعا فتوهم بعضهم أنه معارض لهذا الحديث وجوابه ان أنسا شاهد سبعا ثم
غاب وجابر شاهد تمام ثلاث وستين وقال بعضهم نحر سبعا بيده المباركة والى تمام
ثلاث وستين كان طرف الحربة بيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطرفها الآخر
بيد علي وبعد ثلاث وستين نحر أمير المؤمنين سبعا وثلاثين على انفراده ولما فرغ
من النحر أعلم أن منى كلها منحر وان فجاج مكة كلها سبل وان المنحر والنحر

سعادة وعلى هذا الاسلوب
كثيرا ما ذكر في القرآن
العظيم صورتان صورة
سعيد يذكر فيها بعض
أوصاف السعادة وصورة
شقي يذكر فيها بعض أوصاف
الشقاوة ويكون الغرض
من ذلك بيان أحكام تلك
الأوصاف والأعمال لا
التعريض بشخص معين
كما قال سبحانه ووصينا
الانسان بوالديه احسانا
حملته أمه كرها ووضعته
كرها ثم ذكر صورتين
صورة سعيد وصورة شقي
ومثل ذلك واذا قيل
لهم ماذا أنزل ربكم
قالوا أساطير الأولين
وقيل للذين اتقوا ماذا
أنزل ربكم قالوا خيرا وعلى مثل
هذا تحمل آية ضرب الله
مثلا قرية كانت آمنة
مطمئنة وآية هو الذي
خلقكم من نفس واحدة
وجعل منها زوجها
ليسكن اليها فلما تغشاها
الآية وآية قد أفلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم
خاشعون ولا تطع كل
حلاف مهين ولا يلزم في
هذه الصورة أن توجد تلك
الخصوصيات بعينها في

لاحمص بعض الاماكن وأمر بطلب الحلاق فحلق رأسه ولما وقف الحلاق وبيده
معمر بن عبد الله بن نضلة على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
الموسى بيده قال له يا معمر أمكنك رسول الله من شحمة أذنه وفي يدك الموسى فقال
معمر نعم والله ان ذلك لمن نعم الله علي ومنه قال أجل ثم أشار الى الحلاق أن يبدأ
بالجانب الايمن فلما فرغ منه قسم الشعر على من حضر في ذلك الجانب ثم أشار
اليه أن يحلق الجانب الايسر وأعطى جميع ذلك لأبي طلحة وكان قد أخذ نصفها
من الجانب الايمن فقسمه بين كل أحد ولما فرغ من الحلق وكان قد أصاب كل أحد
شعرة أو شعرتين عمل أظفاره وقسم ذلك أيضا على الناس وحلق أكثر الصحابة
وقصر أقلهم ثم بعد ذلك سار الى مكة قبل الزوال نهارا وهذا الطواف يسمى
طواف الافاضة وطواف الزيارة وطواف الصدر وما ورد في بعض الاحاديث من
أنه صلى الله عليه وآله وسلم أخر طواف الزيارة الى الليل فشائع الحديث يقولون
هو غلط ولما فرغ من الطواف جاء الى زمزم فوجدهم يستقون الماء فقال لولا
أني أخشى أنكم تغلبون لنزعت معكم وأعنتكم على السقاية فعرضوا عليه
دلوا فتناوله منهم وشرب منه قائما اما لبيان جواز ذلك واما للضرورة
والحاجة وقد كان صلى الله في هذا الطواف راكبا راحلته وسبب الركوب
قال بعضهم كثرة الازدحام أو ليكون مشرفا على الناس فيراه الحاضرون فيتعلموا
الطواف وآدابه وقال بعضهم كان في رجله المباركة عارض يؤذيه فركب ضرورة
ورجع من حينه الى منى وصلى الظهر بها كذا في الصحيح وفي صحيح مسلم أنه صلى
الظهر بمكة وأكثر العلماء يرجحون أنه صلى الظهر بمكة لأن هذا الحديث رواه
فيما بال جابر وعائشة وذلك رواه ابن عمر الثاني ان عائشة أخص وأعلم بأحواله
وبعضهم يرجح حديث ابن عمر لانه متفق عليه وليس فيه اضطراب ورجال
اسناده أعظم وأجل ولما رجع الى منى بات بها وأقام في اليوم الثاني الى أن زالت
الشمس سار على قدميه قبل أداء صلاة الظهر نحو الجمرة الاولى وهي التي
تلي مسجد الخيف ورمى بسبع يكبر مع كل ولما فرغ من الرمي تقدم قليلا الى
السهل واستقبل القبلة ودعا قدر سورة البقرة ولما فرغ من الدعاء أتى الجمرة
الوسطى ورمى كما فعل في الاولى وأخذ على الطريق اليسرى ومشى خطوات
نحو وسط الوادي ودعا قدر ما دعا في الاولى وسار نحو جمرة العقبة واستقبلها
وجعل الكعبة على يساره ومنى على يمينه ورمى ورجع من حينه ولم يشتغل بالدعاء
ولهذا وجهان أحدهما أنه كان مقام عظيم ولم ييسر الوقوف الثاني أن دعاء
هذه العبادة كان قد أتمه في صلب العبادات والدعاء في صلب العبادة
أفضل من الدعاء بعد العبادة وكذا دعاء الصلاة انما كان في آخر التشهد قبل

نحيص كلا يلزم في قوله
تعالى كمثل حبة أنبتت
سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة أن توجد حبة
بهذه الصفة انما المقصود
تصوير زيادة الاجر لا غير
وان وجدت صورة توافق
المذكور في أكثر
الخصوصيات أو كلها كان
من فضل لزوم ما لا يلزم
ورب عائد من شبهة ظاهرة
الورود أو يجاب عن سؤال
فرضه الفهيم بقصد
ايضاح الكلام السابق
لا لاجل سؤال سائل وقع
في ذلك العصر وشبهة
حدثت بالفعل وكثيرا
ما عرض الصحابة في تقرير
ذلك المقام سؤال الادبير ورود
الطلاب في صورة الجواب
والسؤال وان نظرنا
أخص من النقص والكل
كلام واحد منسق لا يسع
بل بعض نصب بعض
جملة واحدة منتظمة
ولا يأتي ذلك السوء على
وعاء وحده كر الصحابة
سبيل بأجزاء والمراد بذلك
التقدم والتأخر الزمني
كما قال ابن عمر في آية

السلام ولم يتعجل فى النفر بل أقام ثلاثاً وبعض الرابع السبت والأحد والاثنين
وبعد الزوال من يوم الثلاثاء رمى وسار الى المحصب وهو موضع خارج مكة يقال له
الأبطح أيضاً فنزل به حيث كان أبو رافع المقدم على أحماله قد نزل ثمة وضرب
الخيمة بحسب الاتفاق لا عن أمر فنزل صلى الله عليه وآله وسلم وصلى الظهر
والعصر والمغرب والعشاء هنالك ونام قليلاً ولما استيقظ ركب وسار الى مكة
وطاف للوداع ولم يرمل وفى هذه السنة رغبت عائشة فى العمرة فأجازها النبى
وأرسل معها عبد الرحمن الى التنعيم وهو خارج عن الحرم فأحرمت وجاءت الى
مكة وتممت عمرتها أول مضى الليل ورجعت الى المحصب فقال صلى الله عليه وآله
وسلم أفرغتم فقالوا نعم فأمر بالرحيل فرحلوا أجمعهم وطاف رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم طواف الوداع ثم توجه الى المدينة واختلف العلماء فى التحصيب
قال بعضهم أمر اتفاقى ولم يكن من السنن ولا من الآداب وقال بعضهم هو من سنن
الحج وتمام المناسك لأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال إنا نازلون غداً بخيف
بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر والمراد بخيف بنى كنانة المحصب لأن قريشاً
وبنى كنانة تعاهدوا وتحالفوا هنالك على أن لا يناكحوا بنى هاشم ولا ينكحوهم ولا
يواصلوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصد صلى الله عليه
وآله وسلم أن يظهر شعائر الاسلام حيث أظهروا شعائر الكفر والله أعلم

(فصل فى دخول الكعبة والوقوف بالملتزم فى طواف الوداع) قال جماعة من
العلماء والفقهاء لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل الكعبة
ودخول الكعبة من سنن الحج والأحاديث والآثار دالة على أن دخول الكعبة
لم يكن فى هذه السنة بل فى عام فتح مكة وفى الصحيحين قال ابن عمر دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة على ناقة لأسامة حتى أناخ بفناء الكعبة فدعا
عثمان بن طلحة بالمفتاح فجاء ودخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأسامة وبلال
وعثمان بن طلحة فأجافوا عليهم الباب مليا ثم فتحوه فبادرت الناس قال ابن عمر
فوجدت بلالاً على الباب فقلت أين صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
بين العمودين المقدمين قال ونسيت أن أسأله كم صلى وهذا الحديث صريح فى
أن دخول البيت كان عام فتح مكة وقال انى دخلت البيت ووددت أنى لم أكن
دخلت انى أخاف أن أكون قد أتعبت أمتى من بعدى وسألت عائشة دخول
البيت فقال صلى الله عليه وآله وسلم صلى فى الحجر ركعتين فكأنما صليت فى
الكعبة وأما الوقوف فى الملتزم ففى سنن أبى داود عن عبد الله بن عمر أنه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما بين الركن والباب واضعا صدره
على جدار الكعبة باسطا ذراعيه وكفيه وهذا يحتمل أن يكون عام الفتح

والذين يكنزون الذهب
والفضة هذا قبل أن تنزل
الزكاة فلما نزلت جعلها
الله طهرة للاموال ومن
المعلوم أن سورة براءة
متأخرة فى السور وهذه
الآية فى تضاعيف القصص
المتأخرة وكانت فرضية
الزكاة متقدمة بسنين
ولكن مراد ابن عمر
تقدم الاجمال رتبة على
التفصيل وبالجملة شرط المفسر
لابد على نوعين من هذه
الانواع الاول قصص
الغزوات وغيرها مما وقع
فى الآيات الايماء الى
خصوصياتها وما لم تعلم
تلك القصص لا تتأتى فهم
حقيقتها والثانى فوائد
بعض القيود وسبب
التشدد فى بعض المواضع
مما يتوقف على معرفة حال
النزول وهذا البحث
الأخير فى الحقيقة فن من
فنون التوجيه ومعنى
التوجيه بيان وجه الكلام
وحاصل هذه الكلمة
أنه قد يكون فى آية من
الآيات شبهة ظاهرة من
استبعاد صورة هى مدلول

ويحتمل أن يكون تمام الحج وكونه كان في العام الذي لا يجاهدوا والامام الشافعي
وجماعة من العلماء قالوا انه يستحب بعد طواف الوداع أن يقف بالملتزم ويدعو
لانه ما وقفه أحد ودعا الا استجيب له ولما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الصبح عند الكعبة قرأ في الصلاة سورة ق والطور ثم توجه الى المدينة
ولما وصل الى منزل الروحاء ليلة الجمعة رأى جماعة فسلم عليهم وسألهم عن شأنهم
فقالوا نحن مسلمون فمن أنت قال أنا رسول الله فجاءت امرأة وقد رفعت طفلا وقالت
ألهم حج هذا الطفل قال نعم ولك أجر ولما بلغ الى ذي الحليفة نزل بها وبات
فلما أصبح سار ولما شاهد المدينة كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دخل المدينة
(فصل) اعلم أن الذبائح التي تحصل بها القربة ثلاثة أنواع أحدها الهدي
الثاني الأضحية الثالث العقيقة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يرسل الهدي
الغنم والابل وكان يهدي عن أمهات المؤمنين البقر ولما حج ساق الهدي معه ولما
اعتمر أيضا ساق معه الهدي وكان اذا أقام في بعض الأعوام أرسل الهدي مع من
يذهب الى مكة ولم يكن في حالة ارسال الهدي يحرم ولا يجتنب شيئا وكان من
أهدى غنما أن يقلدها واذا أهدى ابلا قلدها وأشعرها وقد تقدم بيان ذلك
وكان اذا أرسل الهدي على يد أحد أمره اذا أشرف شئ على الهلاك أن يذبحه
ويصبغ نعله بدمه ويضرب به صفحته ولا يأكل منه هو ولا من في رفقته وأن
يحضر أصحابه فيقسم المذبوح بينهم وكان يشرك في البدنة والبقرة عن سبعة وكان يبيح
ركوب الهدي وقت الحاجة مالم يجد غيره وينحر الابل قائمة معقولة اليسار ويقول
عند النحر باسم الله والله أكبر وكان اذا ذبح الغنم جعل قدمه المباركة على صفحتها
وأباح للامة أن يأكلوا من هداياهم ويتزودوا وكان يقسم الهدي جنبا وجنبا
يقول من له حاجة فليقطع لنفسه واستدل العلماء بهذا على جواز الانتهاب
في النثار وما ساق من الهدي في العمرة نحره عند المروة وما ساق في الحج نحر
في منى ولم ينحر أبدا الا بعد صلاة العيد ولم يترك فيصل يوم العيد أبدا
الا ورمى هكذا أي يوم العيد رمى جمرة العقبة ثم النحر ثم الحلق ثم الطواف
(فصل في قربة الأضحية) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يترك الأضحية قط فعم
يكن نحر الغنائم بعد صلاة العيد وقال من ذبح قبل صلاة
فانما البسيت ذبيحة واعادة شاة لحم حصلها لا هله وقال يجزي من الفائد ما كمل
لسنة ومن غيرها ما كان له سنتين فصاعدا أو يحرم يوم العيد وثلاثة أيام التشريق
أيام ذبح ومن السنة النبوية أن من قصد الأضحية في يوم العيدان أن لا يأخذ من

الآية أو تناقض بين الآيتين
أو شكل تصوره معنى
الآية على ذهن المبتدي
أو خفاء وأنه نبسط من
القصد عليه فأجاب المفسر
هذا الاشكال على ذلك
المدخل توجيها كما في آية
يا أخت هرون فانهم
سألوا عما استشكلوه
من أنه كان بين سيدنا
موسى وسيدتنا مريم عليهما
السلام مدة كثيرة فكيف
يكون هرون أخا مريم
وكأنه سائل أضمر في خاطره
ان هرون هذا هو هرون
أخو موسى فأجاب صلى الله عليه
وسلم بأن بني
اسرائيل كانوا يسمون
بأسماء الصالحين من
السلف وكما سألوا كيف
يمشي الانسان يوم الحشر على
وجهه فقال ان الذي أمشاه
في الدنيا على رجليه لقادر
أن يمشيه على وجهه وكما
سأل ابن عباس عن وجه
التطبيق بين قوله تعالى
لا يتساءلون وبين آية أخرى
وأقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال رضي الله

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible] اللهم [illegible] على محمد [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible]

تشكرون ... أي

... أي ...

... أنتم مدهنون ...

[illegible]

ان أحدا من أمتنا ولتبتلي الشبه الى آخره. وقال بعض [illegible] حين
يصبح سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم
أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما [illegible] حين يصبح
حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح وقال بعض الصحابة الا
أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك قال بلى يا رسول الله قال
قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من
العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر
الرجال قال الراوي ففعلت فأذهب الله تعالى همي وقضى عني ديني وقال
من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتم
علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة كفاه الله هموم الدنيا والآخرة (ثلاثا) بعض
أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إني تصيبني آفات [illegible]
فقال صلى الله عليه وآله وسلم قل إذا أصبحت بسم الله على نفسي وأهلي ومالي
لا يصيبه [illegible] يقول لفاطمة رضي الله عنها ما الذي يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به تقولين
إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني
إلى نفسي طرفة عين. وقال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله
إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا
والآخرة وقال صلى الله عليه وآله وسلم من قال في أول النهار اللهم أنت ربي لا إله
إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط
بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها
إن ربي على صراط مستقيم لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها في أول الليل لم تصبه
مصيبة حتى يصبح وقال صلى الله عليه وآله وسلم سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله
إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر
ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت من
قالها في أول النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن
قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة وقال من قال
حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل
مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه وقال من قال إذا أصبح لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من
ولد إسماعيل صلى الله عليه وآله وسلم وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإن قالها إذا

والله أعلم أما الإبدال [illegible]
فهو فرق كثير القرون [illegible]
[illegible] لكن [illegible]
لأغراض شتى وليس
استقصاء ذكر تلك
الأغراض من وظيفة هذا
الكتاب (أهذا الذي يذكر
آلهتكم) أي يسب آلهتكم
كأن أصل الكلام أهذا
الذي يسب ولكن كره
ذكر السب فعدل
بالذكر ومن هذا القبيل
ما قال في العرف عرض
السب لأعداء فلان والمراد
لفلان ويقولون شرفنا العمى
[illegible]
[illegible] على هذه العدة والمراد
[illegible] الحال العالي
والطلاع [illegible] العالي (إنما
لا يعقلون) أي [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع والحجة [illegible]
[illegible] (ثقلت في
السموات والأرض) أي
خفيت لأن الشيء إذا خفي
علمه ثقل على أهل السموات
والأرض (فإن طبن لكم
عن شيء منه نفسا) أي
[illegible] لكم عن شيء [illegible]

الشكر أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين وكان يقول اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء وأعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها وأعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك وفجاءة نقمتك ومن جميع سخطك اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر مني اللهم إني أعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهدم وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك من أن أموت لديغا أعوذ بكلمات الله التامات من شر غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر لي الهدى وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا إليك أواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد

الذالانه كالصبغ تتلون به النفس أولانشا كله بقول النصارى في المعمودية (وطور سينين) أي طور سيناء (سلام على الياسين) أي على الياس قلب الاسمان للازدواج وقد يذكر حرف مكان حرف (فلما تجلى ربه للجبل) أي على الجبل كما تجلى في المرة الاول على الشجرة هم لها سابقون أي اليها سابقون (لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم) استثنافا (لاصلبنكم في جذوع النخل) أي على جذوع النخل (أم لهم سلم يستمعون فيه) أي يستمعون عليه (السماء منفطر به) أي منفطر فيه (مستكبرين به) أي عنه (أخذته العزة بالاثم) أي حملته العزة على الاثم (فاسأل به خبيرا) أي فاسأل عنه (ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم) أي مع أموالكم (الى المرافق) أي مع المرافق يشرب بها أي يشرب منها (وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر

وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصحك وأحفظ وصيتك اللهم انى أسألك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم انى أسألك من صالح ما تؤتي الناس من الاهل والمال والولد غير الضال ولا المضل اللهم اهدني وسددني اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الاول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر يا أرحم الراحمين اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم * ومهما أمكن ينبغي أن يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكيفيات الصلاة المنقولة عن حضرته صلى الله عليه وآله وسلم كثيرة وذكرناها في كتاب الصلاة والبشر أحدها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد والسلام عليك ورحمة الله وبركاته الكيفية الثانية اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وجميع ما عندي من الكيفيات ثمان وأربعون المروي منها عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست وثلاثون والباقي من الصحابة والتابعين والعلماء خلاف في أيها أفضل قال الشيخ محيي الدين النووي في كتاب الاذكار أفضلها أن يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد لانها جامعة للعبارات التي وردت في الاحاديث الصحاح وقال الامام ابراهيم المروزي أفضلها اللهم صل على محمد

وعلى

من شيء) أي ان قالوا وقد وردت جملة مكان جملة مثلا اذا دلت جملة على حصول مضمون جملة ثانية بسبب وجودها أبدلت منها (وان تخالطوهم فاخوانكم) أي ان تخالطوهم لا بأس بذلك لانهم اخوانكم وشأن الاخ ان يخالط أخاه (لمثوبة من عند الله) أي لوجدوا ثوابا ومثوبة من عند الله خير (ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل) أي ان سرق فلا عجب لانه سرق أخ له من قبل (من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله) أي من كان عدوا لجبريل فان الله عدو له فانه نزله على قلبك باذنه فعدوه يستحق أن يعاديه الله فحذف فان الله عدو له بدليل الآية (فانما يه) وأبدل منه فانه نزله على قلبك وربما يقتضي أصل الكلام التنكير فيصرف فيه بادخال اللام والاوصاف والمعنى على التنكير الاول (وقيله يا رب) أي قيل له يا رب فابدل بقيله لانه أخصر في اللفظ

وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سها عنه الغافلون

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قرأ هذا الدعاء اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له وقال من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وقال أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه سمعت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله وفي سبيل الله حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وآله وسلم أنه اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصا أو رداء ورأى صلى الله عليه وآله وسلم على أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ثوبا فقال أجديد هذا أم غسيل فقال بل غسيل فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا رجع الى بيته قال الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله الذي أطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي أسألك أن تجيرني من النار وقال اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على أهل بيته وقال أنس بن مالك قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني اذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك وقال صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته وذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول عند دخول الخلاء اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث ويأمر بقوله وفي حديث آخر لا يعجز أحدكم اذا أراد دخول الخلاء أن يقول اللهم اني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ومر رجل به صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه وقال ان الله يبغض العبد يعني الكلام في الخلاء وحالة البول

(حق اليقين) أي حق يقين أضيف لكون أيسر في اللفظ وقد يكون سنن الكلام الطبيعي تذكير الضمير أو تأنيثه أو افراده فيخرجون الكلام من ذلك السنن الطبيعي ويذكرون المؤنث وبالعكس ويجمعون المفرد لمثل المعنى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر القوم الظالمين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وقد يذكر المفرد مكان التثنية الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله ان كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم الأصل فعميتا فأفرد لانهما كشئ واحد والله ورسوله أعلم وقد تقتضي طبيعة الكلام أن يذكر الجزاء في صورة الجزاء والشرط في صورة الشرط وجواب القسم في صورة جواب القسم فيتصرفون في الكلام ويجعلون ذلك الجزاء من الجملة جملة مستقلة مثلا انه فيلا

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا بغائط وروى هذا الحديث جماعة من الصحابة وأما حديث الرخصة الذي رواه الامام أحمد في مسنده عن عائشة أنها قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن ناسا يكرهون استقبال القبلة بالبول فقال ما كرهوا ذلك أو قد فعلوها فاستقبلوا القبلة بمقعدتي فقد أعله البخاري امام أهل الحديث بالطعن فيه ولم [illegible] من الأئمة الكبار وكلام أحمد لا يقتضي اثباته وتحسينه وأيضا هو منقطع ومرسل وبعض رواته ضعيف وكان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني وأما أذكار الوضوء فقد ذكرناها في أول الكتاب

(فصل في أذكار الأذان) شرع لنا صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أشياء أحدها أن السامع يقول مثل ما يقول المؤذن الا في لفظ حي على الصلاة وحي على الفلاح فانه يبدل ذلك بلا حول ولا قوة الا بالله والحديث الذي ورد في الجمع بين [illegible] والحيعلة لم يصح وكذا ما ورد في الاقتصار على الحيعلة الثاني أن يقول رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وهذا القول يوجب المغفرة الثالث أن يصلي على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد اجابة المؤذن الرابع أن يدعو بهذا الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد الخامس أن يدعو لنفسه بما فيه صلاح آخرته ودنياه وفي بعض الروايات في مسند الامام أحمد من [illegible] أذان المؤذن اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عني رضا لا سخط بعده ثم دعا استجيب له وقالت أم سلمة علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقول وقت أذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي وقال أبو امامة كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا سمع الأذان قال اللهم رب هذه الدعوة التامة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى توفني عليها وأحيني عليها واجعلني من صالحي أهلها عملا يوم [illegible] وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يرد الدعاء بين الأذان والاقامة قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة

(فصل في عشر ذي الحجة) كان صلى الله عليه وآله وسلم يكثر الدعاء فيه ويأمر بالتهليل والتكبير والتحميد وجاء في بعض الروايات أنه صلى الله عليه وآله وسلم يكبر دبر كل صلاة من الفرائض من صبح عرفة الى عصر أيام التشريق ويقول الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد وهذا الحديث وان لم يبلغ اسناده درجة الصحة لكن عمل أهل الاسلام عليه ونقل عن الامام الشافعي أنه لو زاد على هذا فقال الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا

الى المعنى وتمهيد شيئا يدل
عليه بوجه من الوجوه
والنازعات غرقا والناشطات
نشطا والسابحات سبحا
فالسابقات سبقا فالمدبرات
أمرا يوم ترجف الراجفة
المعنى البعث والحشر حتى
يدل عليه يوم ترجف والسماء
ذات البروج واليوم
الموعود وشاهد ومشهود
قتل أصحاب الأخدود المعنى
المجازاة على الأعمال
حتى اذا السماء انشقت
وأذنت لربها وحقت
واذا الأرض مدت وألقت
ما فيها وتخلت وأذنت
لربها وحقت يا أيها الانسان
المعنى الحساب والجزاء
كان وقد يقع في أسلوب
الكلام قلب فيقتضي
أسلوب الكلام خطابا
ويرد في صورة الغائب
حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم بريح طيبة
وقد يذكر الانشاء مكان
٢ الاخبار والاخبار مكان
الانشاء فامشوا في مناكبها
أي لتمشوا ان كنتم
مؤمنين أي ان ايمانكم
يقتضي هذا من أجل ذلك

بكرة وأصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله أكبر يكون حسنا

﴿فصل﴾ كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربى وربك الله وفى بعض الاحيان كان يقول الله أكبر اللهم أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله وفى سنن أبى داود أن قتادة بلغه أن نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد آمنت بالذى خلقك آمنت بالذى خلقك آمنت بالذى خلقك الحمد لله الذى أذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا وفى اسناده ضعف

﴿فصل﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أكل طعاما سمى الله وكان يأمر بذلك وقال اذا أكل أحدكم فليذكر الله تعالى فان نسى أن يذكر اسم الله فى أوله فليقل بسم الله فى أوله وآخره وعند المحققين من أهل الحديث أن التسمية فى أول الطعام واجبة لان أحاديث الامر صحيحة سالمة من المعارضة أما ان كان فى جماعة فهل تجزى تسمية أحدهم أم لا قال جماعة من العلماء تجزى وحديث حذيفة لا يوافق قولهم لانه قال حضرنا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم طعاما فجاءت جارية كانما تدفع فذهبت لتضع يدها فى الطعام فأخذ بيدها ثم جاء اعرابى فأخذ بيده وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه جاء بهذه الجارية فأخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابى ليستحل به فأخذت بيده والذى نفسى بيده ان يده لفى يدى مع يديهما ثم ذكر اسم الله وأكل وثبت فى سنن الترمذى من حديث عائشة أنها قالت أكل النبى صلى الله عليه وآله وسلم الطعام مع ستة من أصحابه فدخل اعرابى بغتة وأكل الطعام فى لقمتين فقال صلى الله عليه وآله وسلم لو أن هذا الاعرابى قال بسم الله لكفاكم هذا الطعام ومحقق أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان قد سمى الله وكذلك أصحابه فلو أن تسمية الواحد تكفى عن الباقى لما احتيج الى تسمية الاعرابى وورد فى حديث ضعيف من نسى أن يسمى على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد اذا فرغ وكان اذا فرغ من الطعام يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وأحيانا كان يقول الحمد لله الذى كفانا وآوانا وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أكل أو شرب فقال الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وأحيانا كان يقول اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت وكان يقول

كتبنا على بنى اسرائيل) المعنى على قياس حال ابن آدم كتبنا أو على مثال حال ابن آدم وابدل منه من أجل ذلك لان القياس لا يكون الا على ملاحظة العلة فكان القياس نوع من التعليل أرأيت فى الاصل بمعنى الاستفهام من الرؤية ثم نقل ههنا ليكون تنبيها على استماع كلام يأتى بعده كما يقال فى العرف هل ترى شيأ هل تسمع شيأ وقد يوجب التقديم والتأخير أيضا صعوبة فى فهم المراد كما فى الشعر المشهور بثينة شانها سلبت فؤادى بلاجرم أتيت به سلاما والتعلق بعيد أيضا مما يوجب صعوبة ومن هذا القبيل (الا آل لوط انا لمنجوهم أجمعين الا امرأته) أدخل الاستثناء على الاستثناء فصعب (فما يكذبك بعد بالدين) متصل بقوله لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم (يدعو لمن ضره أقرب من نفعه) أى يدعو من ضره (لتنوء بالعصبة

فى بعض الاحيان الحمد لله الذى من علينا وهدانا والذى أشبعنا وآوانا وكل الاحسان آتانا وثبت فى حديث آخر انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه واذا أكل لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا شرب الماء شربه على ثلاثة أنفاس يقول فى أول كل نفس بسم الله وفى آخره الحمد لله ونهى أن يتنفس فى الاناء

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض الاحيان اذا دخل البيت يقول هل عندكم طعام فان أحضروا شيأ وكان موافقا لمزاجه أكل والا ترك وما عاب طعاما قط ان اشتهى أكل والا تركه وكان يمدح الطعام فى بعض الاحيان كقوله نعم الادام الخل وغير ذلك وان لم يحضروا شيأ نوى الصيام و يقول انى اليوم صائم وكان يتكلم على الطعام و يكرر عرض الطعام على الضيفان كما هو عادة الكرام كما ورد فى حديث أبى هريرة فى قصة شرب اللبن وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اشرب اشرب فقال اشرب فشرب فقال اشرب فشرب ولم يزل يكرر حتى قال لا والذى بعثك بالحق ما لا أجد له مسلكا وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا أكل طعام قوم دعا لهم فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم وفى بعض الاحيان كان يقول أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وصنع أبو الهيثم بن التيهان طعاما فدعا النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فلما فرغوا قال أثيبوا أخاكم قالوا يا رسول الله وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فأكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذيبوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم وأخذ صلى الله عليه وآله وسلم بيد مجذوم فوضعها معه فى القصعة فقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه وثبت أنه قال فر من المجذوم كما تفر من الاسد والتطبيق بينهما ظاهر وكان يأمر بالاكل باليمين وينهى عن الاكل بالشمال لان الشيطان يأكل ويشرب بشماله وشكوا اليه فقالوا انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه

(فصل فى السلام والآداب النبوية فى هذا الباب) ثبت فى الصحيح انه صلى الله عليه وآله وسلم قال أفضل الاسلام وخيره اطعام الطعام وأن تقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف وفى الصحيح أيضا لما خلق الله آدم قال له اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة

أولى القوة) أى لتثقل العصبة بها (فامسحوا برؤسكم وأرجلكم) أى اغسلوا أرجلكم (ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى) أى ولولا كلمة سبقت وأجل مسمى لكان لزاما (الا تتقوا منهم تقية) متصل بقوله عليكم النصر (الا قول ابراهيم) متصل بقوله كانت لكم أسوة حسنة فى ابراهيم (يسألونك كأنك حفى عنها) أى يسألونك عنها كأنك حفى وأيضا هذه الاسماء زائدة على المعنى الطبيعى قد يكون ذلك بالصفة ولا طائر يطير بجناحيه خلق الانسان هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا وقد يكون بالابدال للذين استضعفوا لمن آمن منهم وقد يكون بالعطف التفسيرى حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة وقد يكون بالتكرار وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن أصل الكلام وما يتبع الذين

الله وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائماً يأمر بافشاء السلام ويقول أولا
أدلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم تحابوا وقال لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وفي صحيح البخاري قال عمار ثلاث من
جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من
الاقتار وهذا الكلام يتضمن جميع أصول الخيرات وفروعها لان الانصاف يوجب
أداء حقوق الخالق والمخلوق على الوجه الاكمل وبذل السلام لجميع الناس يتضمن
أن لا يتكبر أحد على أحد والانفاق من المال عن قلة وفقر يقتضى كمال الوثوق بالله وأنت
اذا جمعتها علمت أنها جامعة فروع الايمان وأصوله وكان صلى الله عليه وآله وسلم يمر
على الصبيان فيسلم عليهم وأيضا كان يسلم على العجائز والمساكين وكان يقول يسلم
الكبير على الصغير والمار على القاعد والراكب على الماشي والقليل على الكثير
فان تساووا في هذه الصفات فالبادئ أفضل وقال اقرب الخلق الى الله وأولاهم به
الذي يبدأ بالسلام وكان من العادة النبوية أنه صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل
سلم واذا رجع سلم وقال اذا انتهى أحدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له أن يجلس
فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة وقال في موطن آخر اذا
لقي أحدكم صاحبه فليسلم عليه فان حال بينهما شجرة أو جدار ثم لقيه فليسلم عليه
أيضا وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل المسجد ابتدأ بتحية المسجد فيصلي
ركعتين ثم سلم على الحاضرين لان حق الله تعالى في مثل هذه الصورة مقدم على حق
العباد وكان اذا جاء الى البيت بليل سلم سلاما يسمعه المستيقظون ولا يتنبه منه
الراقدون وقال السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحدا الى طعام حتى يسلم ولئن كان
في اسناد هذا الحديث ضعف فعمل أهل الاسلام عليه وفي حديث آخر السلام
قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال فلا تجيبوه وفي بعض الروايات أنه كان لا يأذن
بالدخول لمن لم يسلم وقال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام وقال كلدة بن الحنبل أرسلني
صفوان بن أمية الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهدية لبن وجداية
وضغابيس فولجت عليهم قبل السلام والاستئذان فقال ارجع ثم قل السلام
عليكم وادخل وكان اذا أتى باب قوم لا يقوم تجاه الباب بل يتياسر أو يتيامن
فيقول السلام عليكم ويبدأ من لقيه بالسلام وكان يتحمل السلام الى غيره ويبلغه
كما تحمل سلام الله سبحانه وتعالى الى خديجة حيث قال له جبريل عليه السلام
انها خديجة قد جاءتك بطعام فقل لها الرب يسلم عليك وبشرها ببيت في
الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقال مرة أخرى لعائشة هذا جبريل حاضر
يبلغك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وجاء رجل الى النبي صلى

يدعون من دون الله شركاء
الا الظن فلما جاءهم كتاب
من عند الله مصدق لما
معهم وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به وليخش
الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله يسألونك
عن الاهلة قل هي مواقيت
للناس والحج أي هي مواقيت
للناس باعتبار أن الله
شرع لهم التوقيت بها
والحج باعتبار أن التوقيت
بها حاصل للحج ولو قيل هي
مواقيت الناس في حجهم
كان أخصر ولكن أطنب
لتنذر أم القرى ومن
حولها وتنذر يوم الجمع
أي تنذر أم القرى يوم
الجمع (وترى الجبال تحسبها
جامدة) أي ترى الجبال
جامدة أدخل الحسبان
لان الرؤية تجيء لمعان
والمراد هنا معنى الحسبان
كان الناس أمة واحدة
فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين وأنزل معهم
الكتاب بالحق ليحكم بين
الناس فيما اختلفوا فيه

عليه وآله وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال صلى الله عليه وآله
وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون
ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال ثلاثون وزاد
بعض الرواة ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد وقال
أربعون هكذا تكون الفضائل وفي إسناده ضعف وكان صلى الله عليه وآله وسلم
يبدأ من لقيه بالسلام وإن بدأه أحد رد عليه مثل ذلك أو أفضل على الفور من غير
تأخير إلا أن يمنع من ذلك عذر كالصلاة أو قضاء الحاجة وكان يجب السلام بحيث
يسمع المسلم ولا يكتفي بالإيماء والإشارة إلا أن يكون في الصلاة فقد ثبت
في الأحاديث الصحيحة أنه كان إذا سلم عليه أحد وهو في الصلاة أشار إليه بإصبعه
المباركة جواب السلام وليس لهذه الأحاديث معارض إلا حديث مجهول وهو
من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه فليعد صلاته وهذا الحديث لا يصلح لمعارضة
وكان يبتدئ السلام بقوله السلام عليكم ورحمة الله وكان يكره في الابتداء أن يقال
عليكم السلام قال أبو جري الهجيمي أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقلت
عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى
يعني أن عادة الشعراء وعرفهم أن يختموا في مراثيهم بهذه الصيغة فينبغي أن يحترز من أن
يحاكي بها الأحياء وكان يقول في جواب السلام وعليك السلام بالواو وقال بعض
الفقهاء لو أجاب أحد بغير واو لا يكون مجيبا ولا يسقط الفرض عنه لأنه مخالف
للسنة وعند أكثر العلماء يسقط واستدلوا ببعض التنزيل قالوا سلاما قال سلام
ونهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يبتدأ السلام على أهل الكتاب روى أبو هريرة
لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه
وللعلماء في هذه المسئلة قولان الجماهير يمنعون من ابتدائهم بالسلام وبعضهم
يجوز وفي جواز رد السلام عليهم قولان الجمهور على جوازه وبعضهم
يقول لا يجب كما لا يجب رد سلام أهل البدعة وثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه
وآله وسلم مر على أخلاط من الناس فيهم المسلمون والمشركون وعبدة الأوثان
فسلم عليهم وأما الحديث الذي في سنن أبي داود يجزي عن الجماعة إذا مروا أن
يسلم أحدهم ويجزي عن الجلوس أن يرد أحدهم فأحد رواته سعيد الخزاعي وقد
ضعفه جماعة وكان من عادته صلى الله عليه وآله وسلم إذا بلغه شخص سلام غيره
أن يرد على المبلغ والمبلغ عنه كما في السنن أن رجلا قال إن أبي يقرئك السلام
فقال في جوابه عليك وعلى أبيك السلام وكانت من عادته صلى الله عليه وآله وسلم
أنه إذا ظهر من شخص منكر عظيم أن يعرض عنه وأن يحرمه السلام ورد
السلام ولما كان السلام الذي هو أعظم شعار أهل الإسلام في هذه الأزمان

وما اختلف فيه إلا الذين
أوتوه من بعد ما جاءتهم
البينات بغيا بينهم فهدى
الله الذين آمنوا لما
اختلفوا فيه من الحق بإذنه
والله يهدي من يشاء إلى
صراط مستقيم إذ جعل وما
اختلف فيه إلا الذين أوتوه
في تضاعيف الكلام
المنتظم بعضه ببعض بيانا
لمن اختلفوا وإيذانا
بأن المراد من الاختلاف
ههنا هو الاختلاف الواقع
في أمة الدعوة بعد نزول
الكتاب بأن آمن ببعض
وكفر ببعض وقد يراد حرف
الجر على الفاعل أو المفعول
لتوكيد الوصلة فيكون
معمولا للفعل بواسطة حرف
الجر يوم يحمى عليها أي
نحمي هي وقفينا على
آثارهم بعيسى بن مريم
أي تبعناهم بعيسى بن
مريم وربما يعني أن
يعلم في هذا المقام سكنه
وهي أن الواو تستعمل في
كثير من المواضع لتوكيد
الوصلة لا للعطف إذا وقعت
الواقعة وكنتم أزواجا
ثلاثة وفتحت أبوابها
وليحذر من أنه وكذلك يراد

الهملية

المهتدية فيجنحوا الى الغاية وتتم مقامة الاخصاء والانشاء اللذان هما شعار
أهل البدع سلوا التحية السلام عندا كثرهم بعد من سوء الأدب وعدم التمييز
ولهم عدية أرباب الولاية وحكام منصب الرياسة وما شوكذا أن يسعوا في اشاعته
الى النهاية وأن يبذلوا الجهد الى أقصى الغاية وأن يلطفوا في احياء هذه
الشعيرة العظيمة من شعائر الدين وأن يعدوا ذلك من أعظم القرب وأشرف
الوسائل عند رب العالمين

(فصل في الاستئذان) ثبت في الصحيح أن السلام كان قبل الاستئذان فعلا
وتعليما استأذن شخص على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيته فقال أألج
فقال صلى الله عليه وآله وسلم لخادمه أخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل
السلام عليكم أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل فأذن له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فدخل وقال صلى الله عليه وآله وسلم اذا استأذن أحدكم
ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو أن شخصا اطلع
في بيت قوم بغير اذنهم ففقؤا عينه فلا دية ولا قصاص وكان يكره للمستأذن اذا سئل من
أنت أن يقول أنا بل يذكر اسمه أو كنيته أو لقبه وفي حديث أبي هريرة المروي في سنن
أبي داود رسول الرجل الى الرجل اذنه وفي لفظ اذا دعي أحدكم الى طعام ثم جاء
مع الرسول فان ذلك له اذن ولما أراد صلى الله عليه وآله وسلم الاعتزال في محل
خلوته عين شخصا للجلوس على الباب وأمره أن لا يدع أحدا يدخل الا باذن

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس وضع يده المباركة أو ثوبه على
فمه وخفض صوته وقال التثاؤب الرفيع والعطسة الشديدة من الشيطان وقال
ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على
كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله فأما التثاؤب انما هو من الشيطان فاذا تثاءب
أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان وفي صحيح
البخاري انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل
له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فاذا قال يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم
وعطس رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت
الآخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني فقال هذا حمد
الله وانك لم تحمد الله وفي صحيح مسلم قال اذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وان لم
يحمد الله فلا تشمتوه وقال حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك
فأجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده
واذا مات فاتبعه وفي سنن أبي داود اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال
وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم وظاهر

اللقاء أيضا قال القسطلاني
في شرح كتاب الحج في باب
المعتمر اذا طاف طواف
العمرة ثم خرج هل يجزئه
عن طواف الوداع قال
ويجوز توسط العاطف
بين الصفة والموصوف
لتأكيد لصوقها بالموصوف
نحو اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض
قال سيبويه هو مثل مررت
بزيد وصاحبك اذا أردت
بصاحبك زيدا وقال
الزمخشري في قوله تعالى
وما أهلكنا من قرية الا
ولها كتاب معلوم جملة
واقعة صفة لقرية والقياس
أن لا تتوسط الواو بينهما
كما في قوله تعالى وما أهلكنا
من قرية الا لها منذرون
وانما توسطت لتأكيد
لصوق الصفة بالموصوف
كما يقال في الحال جاءني زيد
عليه ثوب وجاءني وعليه ثوب
وربما تكون الصعوبة
في فهم المراد لانتشار الضمائر
وارادة المعنيين من كلمة
واحدة (انهم ليصدونهم عن
السبيل ويحسبون أنهم
مهتدون) يعني ان الشياطين
ليصدون الناس عن السبيل
ويحسب الناس أنهم
مهتدون (قال قرينه) في موضع

الأحاديث تدل على أن التشميت مخصوص على كل من سمع حمد العاطس وإن تعين
الواحد لا يجزي عن الباقين وهذا أولى وإن اختار أكثر العلماء وهو الظاهر
وهذا الشعار مهجور في بلاد الهند إلى الغاية والنهاية ولا يأتي بها الأحد إلا من
من الصلحاء ومن قصد متابعة السنة المطهرة وأما عامة الخلق فإنهم لا يعرفون
هذا المعروف ولا يعلمونه ونسأل الله السلامة وفي سنن أبي داود عطس رجل
من القوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال السلام عليكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليك وعلى أمك ثم قال إذا عطس أحدكم
فليحمد الله وليقل له من عنده يرحمك الله وليرد يعني عليهم يغفر الله لنا ولكم
وقوله في الجواب عليك وعلى أمك إشارة إلى أحدهما أن سلامك في هذا
المحل لغير موضع كما وقع على أمك [illegible] أن هذا من أدب الأدب ومن
أنه أمر جرى في مجالس الرجال ونشأ في حجر الأمهات [illegible] في وقت
العطاس لأن العطاس نعمة وحصول منفعة إذ بها تخرج الأبخرة [illegible] من
الدماغ وقد ورد [illegible] وعطس شخص عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الرجل مزكوم وجاء في حديث آخر شمت أخاك ثلاثاً فما زاد فهو
زكام وفي لفظ إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم
ولا تشميت بعد الثلاث [illegible] العاطس [illegible] بأن يحمد وإنه [illegible]
وقال بعض العلماء يحمد [illegible] كان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم أولى بفعلها

([illegible]) قال صلى الله عليه وآله وسلم إذا هم أحدكم بالأمر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك
وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب
اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي
ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به
[illegible] ولما كانت عادة أهل الجاهلية إذا قصدوا أمراً أن يستقسموا
بالأزلام والزجر والطير والعيافة والفأل والتطير وأمثال هذه الأمور
هي شعار أهل الشرك والكفر عوض صاحب الشرع عن
والاستخارة والعبادة والتوكل وسؤال الرشد والفلاح من الواهب المطلق
أرحم الراحمين [illegible] وفي مسند الإمام أحمد من رواية سعد بن أبي وقاص
سعادة ابن آدم في الاستخارة [illegible] والرضا بقضائه

واحد المراد به الشيطان
وفي الموضع الآخر الملك
([illegible]
ما تقدم من خير [illegible]
[illegible])
[illegible] أي إنسان
[illegible] وأي نوع من
الإحسان [illegible]
بالسؤال [illegible] لأن
الإنسان [illegible]
المعارف [illegible]
[illegible]
هذا القبيل يجيء لفظ
جعل وشيء وغيرهما [illegible]
[illegible] يعني خلق
جعل الظلمات والنور
وقد يكون بمعنى اعتقد
وجعلوا لله مما ذرأ [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible]
المفعول به [illegible] المفعول
المطلق وغيرها (أم خلقوا
من غير شيء) أي من غير خالق
(فلا تسألن عن شيء) مما
[illegible] من أمري [illegible]
يريدون بالأمر والشأن
والخطب [illegible] (هو نبأ
عظيم) أي [illegible]
الخير والشر [illegible]
[illegible] بحسب المواضع
ومن هذا القبيل [illegible]
الآيات [illegible] إلى آية
مقامها الأصلي [illegible]
[illegible] تمام

الاستخارة وتقديم الاستشارة فصح أنه روى حدثنا أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما عزم على سفر قط إلا قال عند إرادة القيام اللهم بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت عليك توكلت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم وما أنت أعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنوبي ووجهني للخير أينما توجهت والذي قاله بعض المحققين من المشايخ الكبار وكتبه ينبغي للشخص أن يعمل في كل يوم وقتا معينا يصلي فيه صلاة الاستخارة ويقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن جميع ما أتحرك به في حقي وفي حق غيري وجميع ما يتحرك فيه غيري في حقي وفي حق أهلي وولدي وما ملكت يميني من ساعتي هذه إلى مثلها من الغد خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن جميع ما أتحرك فيه في حقي وفي حق غيري وجميع ما يتحرك فيه غيري في حقي وفي حق أهلي وولدي وما ملكت يدي من ساعتي هذه إلى مثلها من الغد شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به والاستخارة على هذه الكيفية ولو لم توجد في الأحاديث لكن العمل بها موافق لحديث الاستخارة ومناسب لاتباع السنة

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا استوى على راحلته قال الله أكبر الله أكبر الله أكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا وإذا رجع من السفر قال آيبون تائبون إن شاء الله عابدون لربنا حامدون ولفظ الدعاء في مسند الإمام أحمد اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر والكآبة في المنقلب اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا السفر وإذا أراد الرجوع قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون وإذا دخل البلد قال توبا توبا لربنا أوبا لا يغادر علينا حوبا ولفظ الدعاء في صحيح مسلم اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في المال والأهل وفي بعض الروايات أنه صلى الله عليه وآله وسلم وضع رجله في الركاب وقال بسم الله فلما استوى على الظهر قال الحمد لله الحمد لله الحمد لله الله أكبر الله أكبر الله أكبر سبحان الله سبحان الله سبحان الله لا إله إلا أنت سبحانك

القصة ثم يعودون إلى القصة فتتوهم أو قد تكون الآية متقدمة في النزول متأخرة في التلاوة ومتى تدري تقليب وتخيلك مقدمة في النزول وسيقول السفهاء متأخرة في التلاوة وبالعكس وقد يدرج الجواب في أثناء قول الكفار (ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم) وبالجملة فهذه المباحث تحتاج إلى تفصيل كثير ولكن يكفي هذا القدر بما ذكرنا ومن طالعه من أهل السعادة واستحضر هذه الأمور وأخطرها بالبال في أثناء المطالعة يدرك الغرض من الكلام بأدنى تأمل ويقيس غير المذكور على المذكور وينتقل من مثال إلى أمثلة أخر

(فصل) ليعلم أن المحكم ما لم يفهم منه العارف باللغة إلا معنى واحدا والمعتبر فهم العرب الأول لأنهم صدقوا زمانا فإن التدقيق القارح عن داء عنه أن يجعل المحكم متشابها والمعلوم مجهولا والمتشابه ما احتمل معنيين لاحتمال رجوع ضمير إلى مرجعين كما إذا قال

أي ما تحب مني ما عمري ... لا يغفر الذنوب إلا أنت وكان صلى الله عليه وآله
وسلم إذا ودع مسافراً قال أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك وقال رجل
من الصحابة يا رسول الله إني أريد سفراً فزودني فقال زودك الله التقوى قال
زدني قال وغفر لك ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت وقال رجل
يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على
كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له الأرض وهون عليه السفر وكان صلى
الله عليه وسلم إذا علا شرفاً في سفر كبر وإذا هبط سبح وفي بعض الأحيان
يقول على الشرف اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل
حال ... من السفر ... استصحاب الكآبة والحزن وقال من نزل منزلاً ثم قال
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك
وكان إذا سافر فأقبل الليل في بعض الأحيان يقول يا أرض ربي وربك
الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك أعوذ
من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب ومن شر ساكني البلد ومن والد وما ولد
وقال إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض وإذا
سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها وإذا عرستم بالليل
فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل وكان إذا رأى
العمران وأشرف على قرية أراد دخولها قال اللهم رب السموات السبع
وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح
وما ذرين أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها وأعوذ بك من شر
هذه القرية وشر ما فيها وكان في سفره إذا أدركه الصبح يقول
سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذاً بالله من
النار ... ونهى أن يسافر بالقرآن إلى دار الحرب لئلا ...
... النساء عن مطلق السفر ... إلا مع ذي محرم وإذا قضيت
حاجتها فليسرع الأوبة إلى أهلها وكان إذا علا شرفاً قال لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون لربنا
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده (ونهى) أن يطرق
والمعنى أن يطرق الغائب أهله ليلاً وكان يدخل بكرة أو وقت العصر وكان
إذا رجع من السفر ... تلقاه الولدان والأطفال وكان ربما
أردفه أو أركب عبد الله بن جعفر أمامه ثم جاء الحسن بن علي
فأردفه على هذه الحالة وكان يعتنق القادم في بعض الأحيان وإن كان ...
... وجهه وفي بعض الأحيان ... حتى ...

فحص أمان الإيمان أمرهم
أن النبي صلى الله عليه وآله
لا تسمى الكلمة في التعيين
... الإجماع والقياس
بالله ولا يحتمل العطف
على النبي ... المتبحر
واستغفروا ربكم
وأرجلكم في قراءة
الكسر لو احتمال العطف
والاستئناف ...
ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون
في العلم والكناية أن
يثبت حكماً من الأحكام
ولا يصرح به ...
المقصود ...
المخاطب إلى ما يريده وربما
... كان عظيم
الرماد فإن المعنى كثرة
... (أي بدلالة
... معنى الكريم
والسخاوة ومن هذا
القبيل ... المعنى المراد
... وذلك
... في أشعار العرب
وخطبهم والقرآن العظيم
وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم ...
عليهم [illegible]
... [illegible]
ينادي أصحابه ويقول تعالوا
من هذه ...

ملتقيا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبل ما بين عينيه واعتنقه . وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدموا من السفر تعانقوا . وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى ركعتين قبل دخول بيته

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الصحابة خطبة الحاجة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما قال شعبة قلت لراوي الحديث هذه خطبة نكاح أم غير نكاح فقال هذه خطبة كل الحاجات وقال صلى الله عليه وآله وسلم اذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليأخذ بناصيتها وليقل بسم الله ثم يدعو ويقول اللهم اني أسألك خيرها وخير ما جبلت عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه . وكان اذا رأى الانسان تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وقال لو أن أحدكم اذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره الشيطان أبدا . وقال من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء وقال ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى آفة دون الموت وقال اذا رأيتم من الطيرة شيئا تكرهونه فقولوا اللهم لا يأتي بالحسنات الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت لا حول ولا قوة الا بك أو يقول اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا رب غيرك ولا حول ولا قوة الا بك فلا يصل اليه ضرر وان رأى في منامه ما يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات اذا استيقظ والنفث فوق النفخ ودون التفل فهو بينهما ثم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن شر ما رأى ولا يحدث به فانها لن تضره وان أحس بوسوسة الشيطان فليدفع ذلك بالتعوذ وان غلبه الغضب فليتعوذ واذا رأى ما يسره يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا رأى ما يكرهه يقول الحمد لله على كل حال وان تقرب الى حضرته صلى الله عليه وآله وسلم أحد بما يسره من خدمة أو أمر يحبه دعا له بالخير كأن ابن عباس هيأ ماء الوضوء فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ودعا لأبي قتادة ليلة لازم خدمته بركابه الشريف . وكان يجعل نفسه دعا بقوله صلى

بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا وجعلنا في أعناقهم أغلالا) شبه اعراضهم عن تدبر الآيات بمن غلت يداه أو بني حواليه سد من كل جهة فلا يستطيع الرؤية أصلا (واضمم اليك جناحك من الرهب) يعني اجمع خاطرك من الانتشار ونظير ذلك في العرف أنهم اذا قرروا شجاعة رجل يشيرون بالسيف أنه يضرب هكذا ويضرب هكذا ولا نقصد به الا علته أهل الآفاق بصفة الشجاعة وان لم يكن أخذ السيف بيده مرة من الدهر وكذلك يقولون يقول فلان لا أرى أحدا في الارض يبارزني أو يقولون فلان يفعل هكذا ويشيرون بهيئة أهل المبارزة في وقت مقابلة الخصم ولو لم يكن يفعل هذا الشخص هذا الفعل ولا صدر عنه هذا القول أو يقولون خرجت فلان بجرح اللقمة من داخل حلقه * والتعريض أن يذكر حكم عام أو مشترك ويقصد به تقرير حال شخص خاص أو التنبيه على حال رجل معين ورد بما يجيء في أثناء الكلام ببعض خصوصيات

انه صلى الله عليه وآله وسلم علمها لعلمه الخواص فقال حفظناه انه مما حفظته
وقال من سمع العروس فقال للفاعل هو الذي السحر اقتدا بالنبي الشافعي
من قصد الله اى ربى سعة قلبا ورادد به ذلك انه لك في اكثر وما ذكره
مجمع مجامع المشكوة سلوا النبي صلى الله عليه وسلم ان تشكروا اجمعهم
معروف النبي الشيطان الرجيم واسمه ان تشغلوا داوا ثم أكثر يحكم
دان التسكير لطعمه وبعني ان لا يجلس مجلسا الا ذكر اسم الله
أراد القيام من المجلس يقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا
أستغفرك وأتوب اليك سمعه بعض الصحابة فقال يا رسول الله حدثت بكلام
أكن أسمعه قبل ذلك وكفارة لما يقع في المجلس وشكا خالد بن الوليد الارق
فقال له صلى الله عليه وآله وسلم اذا احدثت فقل اللهم رب السموات
السبع وما أظلت ورب الارضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي
جارا من شر خلقك كلهم أجمعين أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي عز جارك
وجل ثناؤك ولا اله الا أنت وشكا شخص الفزع في النوم فقال صلى الله عليه
وآله وسلم قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات
الشياطين وأن يحضرون وهي أن يقال ما شاء الله وشاء فلان وليقل
شخص ما شاء الله ثم شاء فلان صلى الله عليه وآله وسلم حين سمع شخصا
يقول ما شاء الله وشئت أجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده
وأما الياسمين ... من المنهيات التي نهى عنها صلى الله
عليه وآله وسلم لا تسبوا الدهر ولا تسبوا الريح ولا يسب بعضكم بعضا
المعلوم دعوى الجاهلية كالحزن والعمائل ولا تقولوا اعني اسماء
ما ألا ما شر المرأة المرأة ... لا تقل اللهم اغفر لي
ان شئت لا تسكروا الخلق لا ... لا تسبوا ... فيما لا يسر
المدينة يثرب لا يشل الرجل ... الا عن سر ورة
تسمية العروس التي تطير في السماء قوس قزح

(فصل في ألفاظ كره ... ملك الملوك قاضي القضاة سيد
الناس سيد الكل عدى ... السلطان ... بالحكم
غير الله ... ولا ... أن تقول في المسائل الاحتياط ... الله
أو حرم كذا لم يقل ذلك ... ورد النص ... ولا ... في
القرآن والحديث الظواهر ... الا ... مجازا ان ...
رب الحرمين ... الا ...
الراحمين العظمة والحجم ... نعوذ بالله من الخذلان

ذلك الشخص ولا يطلع
المخاطب على ذلك الشخص
منهم بل في القرآن مثل
هذا الموضع يقطر الشفة
وختام الهاء وكتاب النبي
صلى الله عليه وسلم اذا
أنكر على شخص يقول
ما بال أقوام يفعلون كذا
وكذا كان ذلك ما لا يكون
مؤمن ولا ... اذا اقتضى
الله ورسوله أمرا الآية
تعرض بنفسه ... ولا
يأتل أولوا الفضل منكم
والسعة تعرض ...
أبي بكر الصديق رضي الله
عنه في هذه الصورة لم
يطلعوا على تلك النسبة
لا بد يكون مطلب الكلام
والمجاز العقلي أن يسند
الفعل الى غير فاعله أو مقام
ما ليس مفعولا به مقام
المفعول به لعلاقة المشابهة
بينهما وادعاء المتكلم أنه
داخل في عداده وهو واحد
من ذلك الجنس كما يقال في
الامير القصر مع أن البانى
بعض البنائين لا الامير وانما
هو الآمر بالبناء وأنبت الربيع
البقل مع أن المنبت هو الحق
سبحانه في موسم الربيع والله
أعلم بالصواب
(الباب الثالث في ...
أسلوب القرآن)

﴿باب في شمول أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم ومعاشه وهو يشتمل على فصول﴾

﴿فصل في طعامه صلى الله عليه وسلم﴾ كان من كريم عادته إذا حضر طعام لا يرده ولا يشكك فيه ولا يطلب مفقود ومتى حضر طعام مما يحسن طيبات الأطعمة لا بدو أن يتناول منه وما عاب طعاما قط إن اشتهاه أكله والا تركه وكان يكثر أكل الحلوى والعسل ويحب ذلك وكان يشرب في كل يوم قدحا من ماء وعسل يمزج ويمر عليه وربما تغلب عليه شهوة الطعام ثم يأكل قليلا من خبز الشعير بالماء أو بإدام ويكتفي بذلك وثبت في الصحيح أنه أكل لحم الإبل ولحم الغنم ولحم الدجاج ولحم الحبارى ولحم الأرنب ولحم السمك ولحم العنبر البحري والرطب والتمر وشرب الحليب المحض وغيره وجاء أنه أكل الخبز بالتمر والخبز بالخل والخبز بالشحم المشوي وتتبع الثمر والرطب والخيار وكبد الغنم مشوية والشحم القديد والمطبوخة والجبن والثريد والخبز بالزيت والتمر بالزبد والرطب بالبطيخ ثبت أنه صلى الله عليه وآله وسلم تناول هذه الأشياء كلها وفي الجملة مهما حضر من الطيبات لم يرده وإن لم يجد شيئا صبر حتى أنه شد الحجر على بطنه الشريف من شدة الجوع وكان يمر عليه الهلالان والثلاثة لا يوقد في بيته نار وإذا حضر الطعام وضعوه على السفرة وبسطوها على الأرض ولم يأكل قط على خوان مرتفع وكان يأكل بثلاثة أصابع وإذا فرغ لعق أصابعه وكان لا يأكل متكئا والاتكاء على ثلاثة أنواع أحدها أن يضع جنبه على الأرض الثاني أن يقعد متربعا الثالث أن يعتمد بإحدى يديه على الأرض ويأكل بالأخرى وكلها مذمومة وكان إذا فرغ من الطعام قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي بعض الأحيان يقول الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسا من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين وفي بعض الأحيان يقول الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه ولم يكن من العادة أن يغسل الأيدي بعد الطعام دائما وكان يشرب الماء قاعدا في الغالب وكان يمنع من الشرب قائما ويزجره وشرب قائما مرة فقال بعضهم إنما شرب قائما لبيان الجواز وقال بعضهم بل لعذر لا جرم قال أكثر العلماء لا ينبغي أن يشرب قائما وإذا امتنع عذر من القعود جاز الشرب قائما وكان إذا شرب الماء دفع الباقي لمن هو عن يمينه وإن كان الذي عن يساره أسن وأدرى

﴿فصل في لباسه صلى الله عليه وآله وسلم﴾ كان غالب لباسه القطن وكذا أصحابه الأخيار وفي بعض الأحيان كان يلبس الصوف والكتان أو يهما حضر وتيسر اكتفى به جبة كان أو قباء أو قميصا وكان يلبس السراويل والرداء والخفين والنعلين يلبس كل ذلك وكان يجعل للعمامة عذبة في بعض الأحيان

ولنبين هذا البحث في ثلاثة فصول

(الفصل الأول) لم يجعل القرآن مبوبا مفصلا لطلب كل مطلب منه في باب أو فصل بل كان كمجموع المكتوبات فرضا كما يكتب الملوك إلى رعاياهم بحسب اقتضاء الحال مثالا وبعد زمان يكتبون مثالا آخر وعلى هذا القياس حتى يجتمع أمثلة كثيرة فيدونها شخص حتى يصير مجموعا مرتبا كذا الملك الملك على الإطلاق على نبيه صلى الله عليه وسلم لهداية عباده سورة بعد سورة بحسب اقتضاء الحال وكان في زمانه صلى الله عليه وسلم كل سورة محفوظة ومضبوطة على حدة من غير تدوين السور ثم رتبت السور في مجلد بترتيب خاص في زمان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وسمي هذا المجموع بالمصحف وقد كانت السور مقسومة عند الصحابة إلى أربعة أقسام السبع الطوال التي هي أطول السور والقسم الثاني سور في كل منها مائة آية أو تزيد شيئا قليلا والقسم الثالث ما فيه أقل من المائة وهي المثاني والقسم الرابع المفصل

ورجح بها من كسوته قد بلغها بها في عنقه وكان يجعلها في بعض الأحيان تركيبه
إذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامة أو قميصاً أو رداء ثم يقول اللهم أنت كسوتنيه
أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له وإذا لبس ثوباً ابتدأ
بالجانب الأيمن في الكم ونحوه وكان في بعض الأحيان يلبس ثوباً من شعر قالت
عائشة خرج من البيت ولبس ثوباً من الشعر الأسود وقال قتادة سألت أنساً عن
أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحبرة والحبرة برد يمني
وكان في بعض الأحيان يلبس ثوباً كله معصفر قالت عائشة صنعت له ثوباً من
صوف فلبسه وعرق فيه فشم رائحة الصوف فألقاه عنه في الحال لأنه كان يكره
الرائحة الكريهة إلى الغاية ويحب الريح الطيبة قال ابن عباس رأيت رسول
الله في أحسن حلة وقال أبو رمثة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب وعليه
بردان أخضران والبرد الأخضر هو برد فيه خطوط خضر لا أنه أخضر خالص
ووسادته من أدم حشوها ليف وأكثر الناس منه صار والصوفية اختاروا
البعد عن الملابس الجميلة والقصر واعلى المرقعات والخشن وقوم اختاروا
أخذ الملابس وأشرف الثياب ولبسوا الناعم المزينة للشهرة وهاتان الفئتان
على خلاف سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه قال من لبس ثوب شهرة ألبسه الله
يوم القيامة ثوب مذلة

(فصل) النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبس السراويل ولبس العمامة دون
قلنسوة ومع القلنسوة والقلنسوة بغير العمامة وكان يجعل العذبة بين كتفيه
في أكثر الأحوال وجاء في بعض الأحاديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال
رأيت ربي العزة في النوم فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى فقلت لا أدري فقال
ثم وضع يده بين كتفي فعلمت ما بين السماء والأرض فلما أصبح صلى الله عليه وآله
وسلم جعل العذبة بين كتفيه وكان كمّ قميصه لا يجاوز رسغه وكان أحب الثياب إليه
القميص ولبس حلة حمراء والحلة عبارة عن ثوبين والمراد بالأحمر هنا ما فيه
خطوط حمر لا أنه أحمر خالص لأن الأحمر الخالص منهي عنه لبس عبد الله بن عمرو
ابن العاص ثوباً أحمر فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا قال فعرفت ما كره
فانطلقت فأحرقته فلما حضرت في اليوم الثاني قال ما فعلت بثوبك فقلت أحرقته
قال هلا كسوته بعض أهلك فإنه لا بأس به للنساء وفي الصحيح قال عبد الله بن عمرو
رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ ثوبين معصفرين فقال إن هذه من
ثياب الكفار فلا تلبسها وفي الجملة نهى الأخيار عن لبس الثياب الحمر إلا العمة
وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس الثوب المعصفر والثوب الساذج والثوب
الأسود والفرو والعمامة على أطرافها السندس والعقل والأسودة كل هذه السنة

ورد لدى في ترتيب القرآن
سورتان أو ثلاث من عداد
الثاني في الثنى لمناسبة
سياقه أو سياق التنزيه على
هذا القياس وبما روي في
بعض الأنساخ أنما تصرف
واستنبح عثمان رضي الله
عنه من ذلك الصنف
مصاحف أرسلها إلى
الآفاق ليستفيد وأمرها
ولا يميلوا إلى ترتيب آخر
ولما كان من أساليب
السور وأساليب أسمائها اللولا
مناسبة لاسمه ووقتي في
الابتداء والانتهاء طريق
المكاتيب كما يبتدئون في
بعض المكاتيب بحمد الله
عز وجل والبعض الآخر
ببيان غرض الإملاء
والبعض الآخر باسم المرسل
والمرسل إليه ومنها ما يكون
رقعة وشقة بغير عنوان
وبعضها يكون مطولاً
وبعضها مختصراً كذلك
سبحانه وتعالى صدّر بعض
السور بالحمد والتسبيح
وبعضها ببيان غرض
الإملاء كما قال عز وجل
ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين سورة
أنزلناها وفرضناها
وهذا القسم يشبه ما يكتب
هذا ما صالح فلان وفلان

وليس الخاتم إلا والتختم في بعضها أنه لبس في اليد اليمنى وفي بعضها في
اليد اليسرى وكان نقشه على هذه الهيئة

وقال لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا ولبس
الخف من الجلد والخوذ والجوشن وصاعين من
درع في بعض الأحيان وكانت له جبة خسروانية
مشرعة بالحرير وصبغ كمها بالديباج مخيطة وأما الطيلسان فهو كان بلون
أخضر كان في اليوم الذي أمر بالهجرة ولبسه جاء في نصف النهار إلى بيت أبي
بكر وهو متطلس وأما حديث أنس كان يكثر القناع يعني يلبس الطيلسان
كثيراً فحمله بعضهم على أوقات الضرورة دون السفر وكان يلبس [illegible] صفة
الكهنة وكان يلبس الإزار والرداء في بعض الأحيان طول الرداء ستة أذرع
وعرضه ثلاثة أذرع وشبر وطول الإزار أربعة أذرع وشبر وعرضه ذراعان
وشبر والله أعلم

(فصل في العادة الشريفة في معاشرة أزواجه الطاهرات وشمائلهن)

قال صلى الله عليه وآله وسلم حبب إلي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة
عيني في الصلاة وفي بعض الكتب زيد لفظ ثلاث وذلك غلط وجميع [illegible] أو
ثلاث كلها سوى الصلاة ليست من أمور الدنيا وأحب الأشياء التي من
أمور الدنيا النساء والطيب وفي كثير من الليالي كان يطوف على جميع نسائه
أجمع وأكرمه الله تعالى بقوة ثلاثين رجلاً من الأقوياء لأجل أن يبيح ما شاء من
النساء وكان يسوي بينهن في السفر والإيواء والنفقة وجميع الأمور وأما في
المحبة فقال اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك يعني في المحبة
والجماع وفي وجوب رعاية المساواة بينهن عليه قولان أحدهما وجوب القسم
لما في أنه كان يكثر له أن يعاشرهن بغير قسم ودام مصاحبته وطلق بعضهن
وراجع وآلى منهن شهراً ولكن الظاهر وبعض الفقهاء قال ظاهر أيضاً وهو
غلط والصحيح [illegible] وسيرته معهن أحسن السير وقد قال خيركم خيركم لأهله
وأنا خيركم لأهلي وكان يسرب بنات الأنصار إلى عائشة ليلعبن معها وإذا اشتهت
أمراً ليس فيه محذور وافق رغبتها وشرب من كوز فأخذه صلى الله عليه وآله
وسلم ووضع فمه على موضع فمها ثم شرب ورفع عظماً فيه شيء مما عليه من اللحم
فأخذه صلى الله عليه وآله وسلم من يدها وأكل من موضع فمها وكان يتكئ عليها
ويقرأ القرآن وكان يجعل رأسه في حجرها وإن كانت حائضاً في حالة
الحيض كان يأمرها بشد الإزار ثم يباشرها [illegible] وكان
يقبلها في أيام الصيام ومن كمال لطفه ومكارم أخلاقه مع أهل بيته أنه كان

وهذا ما روي أنه لما كتب
النبي صلى الله عليه وسلم
كتب في أوله الحمد لله
ما أملى عليه محمد صلى الله
عليه وسلم ونقش ذكر
المرسل والمرسل إليه كما قال
تنزيل الكتاب من الله
العزيز الحكيم * كتاب
أحكمت آياته ثم فصلت
من لدن حكيم خبير وهذا
القسم يشبه ما يكون
صدر الحكم من حضرة
الخلافة أو يكون هذا
إعلام لشكر الملاء
المقلاء من حضرة الخلافة
ولذلك كتب صلى الله
عليه وسلم من محمد رسول
الله إلى هرقل عظيم الروم
وبعضها على أسلوب الرقاع
والشقق بغير عنوان كما
قال عز وجل * إذا جاءك
المنافقون قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها
يا أيها النبي لم تحرم وما
كانت القصائد في فصاحة
الكلام شهرة عند العرب
وكان من عاداتهم في مبدأ
القصائد التشبيب لذكر
مواضع محبيه ووقائع هاتيك
اختار الله عز وجل هذا
الأسلوب في بعض السور
كما قال والصافات صفا
فالزاجرات زجرا والذاريات

حكما من [illegible] على عادة [illegible]
[illegible]
الثالث كان [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] عند [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في آخر الليل [illegible]
من بعض [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
صلى الله عليه [illegible]
[illegible] على الأرض [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا يستغني [illegible]
وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] في أثناء سورة [illegible]
[illegible]

من جوینه لیس فی الغالب کما ترکب شعر ذا وفی بعض الاحیان کما یدرک
علی الشعر اخذ لوزن مما ترکب منهما آخر من بعضه شعر والالة علی بعض وزن منها
اراد بعض ابیات الموشحات وکان قرأ کنیة صلی الله علیه وآله وسلم القرآن
بالشعر واما الشعر فیه کان یتکلم فی القرآن اعنیه صلی الله علیه وآله وسلم
تعلمهن الاستکثار منه وکثیر رکبه فقال بعض الحکماء یمکن أن یقف الحر علی
الحساب المنح المثقال فقال انما جعل ذلک الذین لا یعلمون
(الفصل الاول) کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقطع من الشعر وکان لا یحب أن
یرکبه علی ما هو قدر اذ هی دعوة وکان له جوار وغلمان وکان الشعرا مس ذلک
حمله التفسیر علی الارقا فرآه اکبر من الله وعتاقه الغلمان لا الاماء وقال أیما
امرء اعتق امرءا مسلما کان فکاکه من النار یجزی کل عضو منه عضوا منه وأیما
امرء مسلم اعتق امرأتین مسلمتین کانتا فکاکه من النار یجزی کل عضو منهما
عضوا منه وهذا حدیث صحیح ویدل علی أن عتق الغلام أفضل من عتق الاماء وان
عتق الغلام یعدل عتق أمتین
(الفصل الثانی) باع سیدنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واشتری لکن بعد نزول
الوحی کان الشراء اکثر [illegible] واما بعد الهجرة فلم یحفظ البیع الا
فی ثلاث [illegible] والشراء کثیر واجر صلی الله علیه وآله وسلم واستأجر والاستئجار
اغلب وحفظ انه قبل النبوة آجر نفسه لرعی الغنم وآجر نفسه لخدیجة اما التجر
بمالها وفی صحیح مسلم انه آجر نفسه من خدیجة مرتین [illegible] کل مرة بجمل
وشارک صلی الله علیه وآله وسلم ووکل وتوکل وکان التوکیل اکثر واهدی له صلی
الله علیه وآله وسلم وقبل الهدیة وعوض عنها ووهب له صلی الله علیه وآله وسلم
وقبل الهبة وحصل لسلمة بن الاکوع فی بعض الغزوات جاریة حسناء فقال
له صلی الله علیه وآله وسلم هبها لی فاخذها وفادی بها جماعة من الاسری عند
المشرکین من الاسری واقترض صلی الله علیه وآله وسلم برهن وبغیر رهن واستعار
واشتری بنقد وبنسیئة وضمن عن الله عز وجل ضمانا خاصا کما قال من [illegible]
[illegible] ضمنت له الجنة و[illegible] هذا الضمان فی السنة کثیر وضمن ضمانا
عاما [illegible] وکان صلی الله علیه وآله وسلم یشفع
ویستشفع الیه وشفع لعبده [illegible] قبل الشفاعة ولم تغضب علیها ولم
یعنفها وکان یکثر القسم بالله [illegible] ذلک [illegible] علی [illegible] موضعا وامر الله
تعالی نبیه بالقسم فی ثلاثة مواضع الاول قال الله تعالی ویستنبؤنک أحق هو قل
ای وربی انه لحق الثانی قال تعالی وقال الذین کفروا لا تأتینا الساعة قل بلی
وربی لتأتینکم الثالث قوله تعالی زعم الذین کفروا أن لن یبعثوا قل بلی وربی

بحکم النزاع وبتر ارد الفیل
والقال علی دلیل المدعی
والله أعلم بحقیقة الحال
(الفصل الثانی) قد جرت
سنة الله عز وجل فی اکثر
السور بتقسیمها الی الآیات
کما کانوا یقسمون القصائد
الی الابیات تشابه الاعراب
بین الآیات والابیات [illegible]
کل منهما [illegible] لا تتداخل
التکلم [illegible] الآیات
الایات بضد [illegible] العروض
والقافیة التی دونها
الخلیل وحفظها الشعراء
وبناء الآیات علی وزن
وقافیة [illegible]
امر [illegible] الاعلی الاصل
العروض وتفاعیلهم
وقوافیهم المعینة التی هی
امر صناعی واصطلاحی
وجمع ما وقع من الامر
المشترک بین الابیات
والآیات ونطق القصائد
[illegible] ذلک الامر العام
[illegible] فی الآیات
[illegible] وذلک [illegible]
العمل یحتاج الی [illegible]
والله ولی التوفیق * فصل
هذه الاحکام ان الفطرة
السلیمة [illegible] فی القصائد
الموزونة [illegible] والاراجیز
[illegible] واخذنا لطفا
[illegible]

[illegible] ذلك صلى الله عليه وسلم وكان في بعض الأ[illegible]
[illegible] بعض الأحيان [illegible]
[illegible] الأكثر [illegible] وكان
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الأحجار [illegible]
الأحجار [illegible] من جهة أخرى [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
الشعر [illegible]
وكلما [illegible] الشعر من الشعراء [illegible]
[illegible] على قول [illegible]
[illegible]
(فصل) [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم على [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] على رأسه وعلى ظهر قدمه [illegible] والكاهل [illegible]
[illegible] والكاهل عبارة عن مقدم الظهر [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم وعند الضرورة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله
وسلم [illegible] الأدوية المركبة [illegible]
في [illegible] والمركبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم يعالج الأمراض بثلاثة أنواع
الأدوية الطبيعية [illegible] الأدوية الإلهية [illegible]
[illegible]

[illegible]

أيضاً إذا حم أحدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر وفي موضع آخر
في مسند الإمام أحمد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حم دعا بقربة
من ماء فأفرغها على رأسه فاغتسل وثبت في الترمذي إذا أصابت أحدكم الحمى
فإنما الحمى قطعة من النار فليطفئها بالماء البارد ويستقبل نهراً جارياً فليستقبل
جرية الماء بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس وليقل بسم الله اللهم اشف
عبدك وصدق رسولك وينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فإن برأ وإلا فخمس
فإن لم يبرأ في خمس فسبع فإنها لا تكاد تجاوز السبع بإذن الله انتهى أهل الحديث
إن هذا خطاب خاص لأهل الحجاز كخطابه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها
ولكن شرقوا أو غربوا ولما كان أكثر الحميات العارضة لهم من نوع حمى يوم
العارضة من شدة حرارة الشمس أمر صلى الله عليه وآله وسلم أن تعالج بالماء
البارد شرباً واغتسالاً

(فصل في علاج استطلاق البطن) حيث كان من كثرة المادة وفرط بقوته
الإسهال كما في الصحيحين أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن أخي
يشتكي بطنه فقال اسقه عسلاً فذهب ثم رجع فقال قد سقيته فلم يغن عنه شيئاً
وفي لفظ فلم يزده إلا استطلاقاً مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول اسقه عسلاً فقال له
في الثالثة أو الرابعة صدق الله وكذب بطن أخيك وفي صحيح مسلم إن أخي عرب
بطنه أي فسد هضمه واعتلت معدته وفي تكرار الأمر بشرب العسل
حكمة لطيفة من حيث إن الدواء ينبغي أن يكون له مقدار وكمية بحسب حال
المرض حتى لو قصر عن مقداره لم يزل المرض بالكلية ولو زاد عن ذلك أسقط
القوى وزاد المرض ولما لم يعط في كل نوبة ما يقاوم المرض لا جرم كان الاطلاق
يزداد وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بإعادة شرب العسل حتى وصل إلى
حده قال صلى الله عليه وآله وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك وكذب البطن
عبارة عن كثرة المادة الفاسدة واعلم أن الطب النبوي لا نسبة له إلى طب
الأطباء لأن الطب النبوي متيقن النجح قطعاً لأنه صادر عن الوحي الإلهي
ومشكاة النبوة وكمال العقل وأما طب الغير فأكثره مأخوذ من الحدس والظن
والتجربة وهذا شأن الخطر ومن لا ينتفع بالطب النبوي فينبغي أن يعلم أنه
من نقص إيمانه ومن تلقاه بالقبول والصدق وحسن الاعتقاد انتفع به كما
أن القرآن الكريم شفاء لما في الصدور والقلوب ومن لم يتلقه بالقبول
والإخلاص زاد مرضه ووباله

(فصل في علاج الطاعون والوباء) كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول
الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل وعلى من كان قبلكم وإذا سمعتم

مفاعيلن فاعلاتن مفاعلن وفاعلاتن
على الفاعلة ويجعلون
هو افقه [illegible] بيت بيتين
بيت آخر ووافقه عروض
بيت لعروض بيت آخر
من المهمات ويجوزون
في الحشو كثيراً من الزحافات
بخلاف شعراء الفرس فإن
الزحافات عندهم مستهجنة
وكذلك يستحسن العرب
إن كانت القافية في بيت
يجوز أن تكون في بيت آخر
منه بخلاف شعراء العجم
وكذا شعراء العرب يعدون
خاص وداخل ونازل من
قسم واحد بخلاف شعراء
العجم وكذلك وقوع كلمة
في المصراعين بحيث يكون
نصفها في مصراع ونصفها
الآخر في مصراع آخر يصح
عند العرب لا عند العجم
وبالجملة فإن موافقة الأمر
المشترك موافقة حكمية
لا موافقة حقيقية ويبنى
أوزان الأشعار عند الهنود
على عدد الحروف بعينها
بلا ملاحظة الحركات والسكنات
وهو أيضاً [illegible]
سمعها بعض أهل [illegible]
بلا [illegible] يختارون
كلاماً [illegible] موافق
بحسب [illegible]
[illegible] كلمة واحدة وأخرى [illegible]

(الفصل [illegible]) [illegible]

[illegible]

(الفصل [illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن عائشة رضي الله عنها [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا [illegible]
قال عليكم بالسنة [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن العظيم [illegible]
[illegible]
باستماع الكلام [illegible]

[illegible]

(فصل) [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible]

الفصل الثاني في المعالجة الالهية والروحانية [illegible]
والادوية المركبة من [illegible]

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وآله وسلم في سنا أم سلمة رضي الله عنها تعالى أنسن
لهما فالمه المطهرة وفي سنن أبي داود عن سهل بن حنيف مررنا على ماء
فدخلت فيه ... أحمى فنمى لذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ... الذي ... نفسه الشفاء ... الا من
الأولى نفس أو حمة أو لدغة والنفس العين والحمة كل ذي سم ... التي
الأمانة في الحسد ... وذكر ما انه الكلمات من شر ما خلق وأعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما علمت
منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما
يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل
والنهار ومن شر طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ومن جملتها أعوذ
بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وأن يحضرون ومن ذلك الحمد اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك
التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم اللهم
انه لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك سبحانك وبحمدك ومن ذلك الحمد أعوذ
بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ
وبرأ ومن شر كل ذي شر لا أطيق شره ومن شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته
إن ربي على صراط مستقيم ومن ذلك الحمد اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك
توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول
ولا قوة إلا بالله أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما
وأحصى كل شيء عددا اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ومن ذلك الحمد
تحصنت بالذي لا إله إلا هو إلهي وإله كل شيء واعتصمت بربي ورب كل شيء وتوكلت
على الحي الذي لا يموت واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله حسبي الله ونعم
الوكيل حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوق حسبي الرازق من
المرزوق حسبي الذي هو حسبي حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء وهو
يجير ولا يجار عليه حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى حسبي الله
لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ومن جرب هذه الحروز عرف
عظيم قدرها الا آله من ... الحمد ... في صحيح البخاري
... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... الصلاة والسلام ...
... كل نفس ... الله ...

عن الأوزان أخرى وأتم بيان
سائر الأمم بحر بن ... وذلك
دعتي أن عند الشعر المقامات
... هذا الوزن والقافية
فلما كون ... المختلف
... الأوزان والأدهان
وعلى النسلم ... طور
من الوزن والقافية لكي
لسان محمد نبينا صلى الله
عليه وسلم وعرفوا أنه آية
ظاهرة على نبوته صلى الله
عليه وسلم والوزن القرآن
على وزن الشعراء ...
... الكفار ...
الشعر المشهور المعروف
في العرب ... لم يأخذوا من
ذلك أحسن ...
أراد البلغاء من أهل النظم
والنثر ...
ونحا ... على المعاصرين
على وزن الاسم ...
...
... يستطيع أحد
أن يقول شعرا ...
هذا الطور أو يكتب كتابا
على هذا النمط ...
... على الطور ...
...
...
... القرآن ...
...
وجوه كثيرة ...
... العرب ...

الذي تعاظم عليه هذه النطة البخاري ؛ وقال بعضهم امشوا فقال المكر ولي
لا تعجلوا حتى يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنذكر له الذي كان فحضر النبي
لامر الله فتقدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكروا المقال وما بين له
الرقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما واما لدغ العقرب ففي
مسند ابي بكر بن ابي شيبة مروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فلدغته عقرب في اصبعه المباركة فلما خرج
من الصلاة قال لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره ثم طلب ظرفا فيه ماء وملح ووضع
اصبعه في الماء والملح وقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين ولم يزل يكرر حتى زال ال
الالم وفي سنن ابي داود عن الشفاء بنت عبد الله انها قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وانا عند حفصة فقال ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها
الكتابة والنملة خراج تظهر على الجسد وتؤلم الماً شديداً احسن المريض بسببها حركة
نملة وكانت الشفاء بنت عبد الله تعلم الرقى في هذا المرض فلما هاجرت أتت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالت يا رسول الله كنت في الجاهلية ارقي من النملة
واريد ان اعرض ذلك عليك ثم قالت بسم الله صلت حتى تعود من افواهها ولا تضر
احدا اللهم اكشف البأس رب الناس ثم اخذت هذا الدعاء على خشبة ثم علقت
على حجر كحل حاد وتطليه على الجراح وبعد ثم قال سائر الجراحات والقروح وهو
[illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اشتكى الانسان
او كانت به قرحة او جرح قال باصبعه هكذا او وضع سبابته بالارض ثم
رفعها ثم قال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا وهذا العلاج
سهل وهو مركب من طبيعي والهي لان التراب بارد يابس مجفف لرطوبات
القروح والجراحات خصوصا في البلاد الحارة لاسيما ارض المدينة وجاءه
شخص فقال يا رسول الله في بدني الم عظيم منذ اسلمت فقال صلى الله عليه وآله
وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر وأتى الى ام السائب ودعا لها فقال صلى
الله عليه وآله وسلم ما من شخص تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم
أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا آجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها
(فصل في علاج الكرب والهم والغم والحزن) كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب
السموات والارض ورب العرش الكريم وفي جامع الترمذي كان اذا حزبه أمر
قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وكان اذا اهمه الامر رفع رأسه الى السماء
فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وفي دعوات

لتعاظم من الناس والله الموفق
هذا الامر وايضا نعلم
من القرآن عنه انه يلبس
المعاني من انواع التذكير
والمخاصمة في كل موضع
لما يناسب اسلوب
السورة وتقصر مدة التطاول
من ذيله وان كان احد
لا يفهم هذا الكلام فليتأمل
ايراد قصص الانبياء في
سورة الاعراف وهود
والشعراء ثم لينظر تلك
القصص في الصافات ثم في
الذاريات ليظهر له الفرق
وكذلك المذكر تعذيب
العصاة وتنعيم المطيعين
فانه يذكر في كل مقام
باسلوب جديد ويذكر
مخاصمة اهل النار في كل مقام
بصورة على حدة والكلام
في هذا يطول وايضا نعلم
ان الله يصور رعاية مقتضى
المقام الذي تفصيله في فن
المعاني والاستعارات
والكنايات التي تكفل بها
فن البيان مع رعاية حال
المخاطبين الاميين الذين
لا يعرفون هذه الصناعات
احسن رعاية في القرآن
العظيم فان المطلوب منهم
ان يدركوا في المخاطبات
المعروفة التي يعرفها كل
من الناس بنكتة لطيفة

الكرب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله
لا إله الا أنت وقالت أسماء بنت عميس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئا وقال
ما أصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي
بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب
عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي
وغمي الا أذهب الله همه وغمه وأبدله مكانه فرجا وقال صلى الله عليه وآله وسلم
دعوة ذي النون التي دعا بها وهو في بطن الحوت لا إله الا أنت سبحانك اني كنت
من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط في شيء الا استجيب له ودخل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم المسجد ذات يوم فاذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة
فقال له يا أبا أمامة ما لي أراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لزمتني
وديون يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله همك وقضى دينك
قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم اني أعوذ
بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل
وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فأذهب الله همي وقضى
عني ديني وقال صلى الله عليه وآله وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من
كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وفي مسند أحمد
كان اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة وكان يقول لا حول ولا قوة الا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين
بابا من الضر أدناها الهم وهو يدفع الكرب والهم والغم وقال من كثرت همومه وغمومه
فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة وفي صحيح ابن
حبان أنه سمع رجلا يقول في دعائه اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا إله الا أنت المنان
بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال لقد سأل الله
صلى الله عليه وآله وسلم باسمه الأعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا
سئل به أعطى وفي علاج الحزن والأرق أمر أن يقال اللهم رب السموات السبع وما
أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا
من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي علي عز جارك وجل
ثناؤك ولا إله غيرك وأمر في علاج الحريق بالتكبير

(فصل في العادة السر في الطعام والشراب)

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا آكل متكئا انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد
وكان يأكل القعود مجثيا أو ناكسا ولا يأكل متكئا على وجهه وكان يأكل

قد أتى بهم منه وعبد العامة
وقد المعنى كالمحسوس
المعصية وبسط وجهه
من البصائر ...
من جهة وجوه الاعتبار
مالا يتيسر فهمه لغيره
المدرس في أسرار الشرائع
والعلوم الطبيعية
مما تدل على ان القرآن
كلام من عند الله المدبر
بني آدم كان سلم العالم أو
نظر في القانون ولا حظ
تحقيقه وتدقيقه في بيان أسباب
الأمراض وعلاماتها
ووصفه الأدوية لا يسيما
المؤلف كامل في صناعة
الطب ... اذا أعلم
ان الأسرار التي نتأملها
بالعادة على افراد الناس
في مذهب العموم ثم تأمل
في الصور الجميلة يتحقق
أن هذه الصور قد ربطت
موقعها بوجه لا يتصور
أحسن منه والصور ...
نفسه على نفسه

(الباب الرابع في بيان سبب
التعصب وحل
في نفس الجماعة والشاذ من)
لتنزل المسرف عن
جماعتهم تصدر ارادته
وما ... الا تحدثنا
من يوما كان أو موجودا
... انما

بثلاثة أصابع ويلعقها وكان [illegible] ما أحله الله والحكمة من [illegible] ولا [illegible] من
الحوامض ولا من [illegible] ولا من [illegible] الرحمن ولا [illegible] ولا من
[illegible] ولا من [illegible] ولا [illegible] كالحامض والمخلل أو مربع
يفسد ولا من المشوي والطبيخ ولا من القديد والحامض ولا من الجبن
والمصر ولا من اللحم والحلس وكان لا يأكل الطعام في شدة حرارته حتى
يبرد ولا يأكل طعاماً ساخناً ولا ما فيه عفونة من الأطعمة كالمالح والمخلل
والمربى ولم يثبت أنه تناول شيئاً منها وكان يجمع بين بعض الأغذية لتعديلها
كالتمر بالسمن والرطب بالقثاء وكان يحب التمر ويرى أنه يهضم الطعام
وأمر أن يؤكل ما تيسر من الطعام قبل النوم ولو كفاً من تمر ونهى عن النوم
عقيب الأكل وأما شرب العسل فإنه كان يشربه بماء بارد في [illegible] وما كان
العسل أفضل الأشربة بإجماع أهل العلم لأنه سماه الوحي الإلهي [illegible] أكثر
من جميع الحلاوات ولما دخل صلى الله عليه وآله وسلم بستان ابن التيهان قال هل
عندكم ماء بات في شنه وإلا كرعنا والمراد بالكرع هنا الاغتراف باليدين إذ يكون
الشرب بالشفة عذراً في تلك الحالة فأدت الضرورة إلى الكرع وكان صلى الله
عليه وآله وسلم يشرب قاعداً ونهى أن يشرب أحد قائماً وكان يقول من نسي
فشرب قائماً فليستقئ لكن ثبت في الصحيح أنه شرب قائماً كما ذكر في الحج وقال
بعضهم هو ناسخ للنهي وقال بعضهم هذا يشير إلى أن النهي لم يكن للتحريم وإنما
كان للإرشاد وقال بعضهم ليس فيه تعارض لأنه إنما شرب قائماً للضرورة
وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتنفس في الإناء ثلاثاً ويقول إنه أروى وأمرأ وأبرأ
وقال غطوا الإناء وأوكئوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء
ليس عليه غطاء وسقاء ليس عليه وكاء إلا ونزل فيه من ذلك الوباء ونهى عن الشرب
من ثلمة القدح يعني من المكان المكسور وكان يشرب اللبن المحض وقد يمزجه
بالماء وقال ليس شيء يجزي عن الطعام والشراب غير اللبن وكان [illegible]
الذي عليه [illegible] ويشربه يومه وليلته وثلاث ليال ثم [illegible] وما بقي بعد مضي عليه ثلاث ليال يسقيه
بعض الغلمان أو يأمر بإراقته

(فصل) لم يكن صلى الله عليه وآله وسلم ولا لأصحابه التفات إلى المسكن
وليس للأجسام تعلق بأنهم على ظهر سفر لا جرم أنهم اكتفوا بقدر الحاجة
ليمنع الحر والبرد ويمنع دخول الهوام والسباع ويكون لهم ستر عن عيون بني آدم وأما
الزخرفة والتعلية والتوسعة فلم يكن أصلاً

(فصل) وأما تدبير النوم واليقظة فكان على أعدل الوجوه كان صلى الله عليه
وآله وسلم ينام أول الليل ويقوم في أول النصف الثاني فيستاك ويتوضأ ويتهجد

وهذا أسلك العدل من فرقة
منهم نفوا التأويل عن آيات
الصفات والأسماء فالمتكلمون
من أهل المذاهب التزموا
صرفوه عن الظاهر وردوا
على المخالفين تعلقهم ببعض
الآيات وهذا طريق
المتكلمين وقوم استنبطوا
أحكام الفقه ورجحوا بعض
المجتهدات على بعض
وأوردوا الجواب عن تمسك
المخالف وهذا طريق الفقهاء
الأصوليين وجمع اعتنوا
بنحو القرآن ولغته وأوردوا
شواهد كلام العرب في كل
نحو ولغة وهذا منصب
النحاة اللغويين وطائفة
ذكروا نكات المعاني
والبيان مما أنشأنا مقتضى
حق الكلام وهذا طريق
الأدباء ومنهم من يروي
قراآت القرآن المأثورة
من الأئمة ولا يتعرض لهذا
الباب [illegible] وهذه صفة
القراء وجماعة [illegible]
[illegible] بعلم السلوك
أو علم الحقائق بأدنى مناسبة
وهذا مسلك الصوفية
[illegible] والأمر واسع وكل
مقصده تفهيم معنى
القرآن وكل يحرص
على [illegible]
لما عندهم [illegible] الطريق الى

[illegible]

[illegible]

... رأسه ... ثم أمر ... وقد أمر عائشة ... وكانت
... فإذا طالت جعلها أربع عشرة ثم قالت أم هانئ قدم علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة وله أربع غدائر وكان لا يزال ...
ويجمع شعره وقال أصحاب ... وكان عمر ...

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم يقص شاربه ويقول من لم يأخذ من
شاربه فليس منا وقال خالفوا المجوس جزوا الشوارب وأرخوا اللحى وفي
الصحيحين خالفوا المشركين ووفروا اللحى وأحفوا الشوارب وفي صحيح مسلم عن
أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقت لقص الشارب وتقليم الأظفار أن
لا يدع ذلك أكثر من أربعين يوماً وفي قص الشارب للعلماء أقوال قال الإمام مالك يكفي في
ذلك أن يظهر طرف الشفة ولا يزيد على ذلك لئلا يصير مثلة وحلق الشارب بدعة
ظهرت ... قال الطحاوي ولا نص للإمام الشافعي لكن رأينا أصحابه مثل المزني
والربيع يحفون ... وهذا يدل على أنهم أخذوه عنه وأما الإمام أبو حنيفة وزفر
وأبو يوسف ومحمد فمذهبهم الإحفاء والإحفاء أفضل من القص وقد ثبت في
الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم أخذ من شاربه على سواك وهذا لا يتصور
مع الإحفاء واحتجت ... على ... عشرة من الفطرة قص الشارب إلى آخره
فرجع في القص والقص مع الإحفاء غير متصور قال الطحاوي لما كان استحسان
القص مجمعاً عليه كان الحلق أفضل قياساً على الرأس وفي هذا القياس نظر لأن في
إحفاء الشارب ... ظاهر ... مثلة

(فصل في الجهاد وأدلته) إنه ذروة سنام الإسلام ومقام أهله في الدنيا
والعقبى أعلى المنازل لا جرم كان حظ الجناب النبوي من ذلك أوفر الحظوظ
وما ... به أكمل العادات ... موقوفاً على الجهاد
باللسان والجنان ... والسيف والسنان يا أيها النبي جاهد الكفار
والمنافقين واغلظ عليهم وقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً
كبيراً وقال العلماء مراتب الجهاد أربع مراتب جهاد النفس وجهاد
الشيطان وجهاد الكفار وجهاد المنافقين أما جهاد النفس فعلى أربع مراتب
أحدها الجهاد في تعلم دين الحق الثانية الجهاد في العمل بذلك العلم الثالثة
الجهاد في الدعوة ... العلم وتعليم ... الرابعة الجهاد على الصبر واحتمال
مشقات الدعوة وأذى الخلق ومن يستعمل هذه المراتب الأربعة دعي في
ملكوت السموات عظيماً وأما جهاد الشيطان فعلى مرتبتين الأولى الجهاد
على دفع ما يلقيه من الشبهات والشكوك الثانية الجهاد على دفع ما يلقيه من
الإرادات والشهوات بسلاح الأول اليقين وسلاح الثاني نوع صبر وأما جهاد

كان أم أحمر فهو أشكل
ما لا يعني وكتب الصحابة
رضي الله عنهم يعتبرون مثل
ذلك ... نصيحة
الأوقات ... هنا
أيضاً سكتنا الأولى أن
الأصل في هذا الباب أراد
القصص المشروعة فلا نصرف
عقل ... من
... المفسرين ذلك
التعريض فهو ...
مجملاً مناسباً لذلك التعريض
مقرونة بصورة الاحتمال
فنشبه على المتأخرين
وكثيراً ما تشبه التقرير على
سبيل الإجمال بالتقرير مع
الجزم في كلامهم ويذكرون
... أساليب
التقرير ... في
ذلك الزمان وهذا أمر
مجتهد فيه للنظر العقلي فيه
مجال وذكره قيل وقال
هذا ... فيمكن ...
أرجاء العبارة ومن حفظ هذه
النكتة حكم ... في
كثير من مواضع اختلف فيها
المفسرون ويمكن أن يحقق
في كثير من مناظرات
الصحابة أنه ليس بقول وإنما
هو ... على ... بعض
المجتهدين على بعض ...
على هذا المحمل يحمل قول
ابن عباس رضي الله عنهما

الكفار والمنافقين [illegible] القلب واللسان [illegible]
[illegible] القلم [illegible] الاولى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الى ارض الحبشة [illegible]
ورقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
الاسلام [illegible] الكفار [illegible]
[illegible] المطلب [illegible]
حتى [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible]
[illegible] المطلب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] وقال اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو طالب [illegible] خديجة [illegible]
خرج صلى الله عليه وآله وسلم من مكة الى الطائف [illegible]
[illegible]
[illegible] ولما رجع الى مكة [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] وكان المعراج [illegible]
[illegible]
[illegible] الهجرة [illegible] تعالى [illegible]
المدينة [illegible]
[illegible] من كل جانب [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

على الموت وكان يشاور أصحابه فى أمر الجهاد قال أبو هريرة ما رأيت أحدا أكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يسير فى عقب العسكر ويحمل من أعيائه ويرفق فى سيره أتم الرفق ويرسل الجواسيس الى الاعداء ويقدم الطلائع والمقدمات بين يديه ويبث الخيل حول العسكر وكان اذا قابل العدو استقام ودعا الله وسأله النصرة واشتغل بذكر الله هو وأصحابه ثم أخذ فى ترتيب العسكر بنفسه صلى الله عليه وآله وسلم وكان يعين المقاتل المبارز وفى حضرته تقع المبارزة بأمره وكان يلبس لامة الحرب وربما ظاهر بين درعين وكان فى عسكره الرايات والاعلام وكان اذا ظهر على قوم أقام بساحتهم ثلاثة أيام ثم رجع وكان اذا أراد الغارة على قوم انتظر فان سمع فيهم أذانا لم يغر عليهم وكان فى بعض الاحيان يأتى العدو بياتا ويشن الغارة بالنهار ويحب السفر يوم الخميس وكان اذا نزل العسكر فى منزل جمع بينهم حتى لو أن أحدا تعاطاهم ثوب لعمهم جميعهم وكان يعبى الصفوف بنفسه وفى وقت القتال كان يعين الشجعان بيده ويقول يا فلان تقدم يا فلان تأخر وفى بعض الاحيان عند لقاء العدو قرأ هذا الدعاء اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر اللهم أنزل نصرك اللهم أنت عضدى وأنت نصرى وبك أقاتل وكان اذا التحم الحرب وحمى الوطيس وقصده العدو قال بأعلى صوته أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب وكان الشجعان من أصحابه اذا اشتد بهم الامر اتقوا به وكان أقربهم الى العدو وكان يعين لاصحابه شعارا يعرف به بعضهم بعضا كان شعارهم مرة أمت أمت ومرة يا منصور يا منصور ومرة حم لا ينصرون وكان فى بعض الاحيان يلبس الدرع ويجعل الخوذة على رأسه ويتقلد حمائل السيف ويحمل الرمح ويعتضد القوس وربما رفع الدرقة وكان يحب التبختر فى حال الحرب ويسوى المنجنيق على الاعداء كما فعل فى الطائف وينهى عن قتل النساء والاطفال ويأمر المقاتلة أن ينظروا لمن نبت قتلوه ومن لم ينبت استحيوه وأسروه وكان اذا أرسل طائفة للغزو أمرهم بتقوى الله فقال سيروا باسم الله وفى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليدا وينهى عن حمل القرآن الى دار الحرب وكان اذا بعث سرية أمر أميرها أن يدعو الى الاسلام والهجرة أو الاسلام فقط بغير هجرة ويكون حكمهم حكم أعراب المسلمين لا نصيب لهم فى مال الفيء ويبذلوا الجزية وان امتنعوا من جميع ذلك استعان بالله وقاتلهم وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا ظفر بقوم أمر أن ينادى بجمع الغنائم كلها ثم ابتدأ بالسلب فأعطى كل قاتل سلب مقتوله يعنى ثيابه وما

ان شاء الله والمؤاخذة عليه فلا يرتكب قصة فخر المارد (الامر الثانى) أن الضرورى يتقدر بقدر الضرورة فلا يكون ذلك ملحوظا عند المفسر فلا يقع الكلام الا بقدر اقتضاء التعريض ليحصل التصديق بشهادة القرآن فيكف اللسان عن الزيادة وههنا نكتة لطيفة لا الى غاية فلا تغفل عنها وهى أنها قد تذكر فى القرآن العظيم قصة فى موضع بالاجمال وفى موضع بالتفصيل كما قال تعالى انى أعلم ما لا تعلمون ثم قال انى أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فهذه المقولة هى المقولة المتقدمة ذكرت بنوع من التفصيل فيمكن ان يعلم من التفصيل تفسير الاجمال وينتقل من الاجمال الى التفصيل. مثلا ذكر فى سورة مريم قصة سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اجمالا ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا وفى سورة آل عمران تفصيلا ورسولا الى بنى اسرائيل أنى قد جئتكم

عليه ثم يخرج خمس الباقي ويصرفه في مصالح الاسلام كما عينها الله تعالى وما بقي منه أعطى منه النساء والصبيان والارقاء ثم قسم الباقي بين العسكر للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم هذا هو الصحيح والانتفال من سلب الغنيمة على ما يرى فيه من المصلحة وقال بعضهم كانت الانفال من جملة الخمس وبعضهم يقول من خمس الخمس وذا أضعف الاقوال وفي بعض الغزوات أعطى سلمة بن الاكوع خمسة سهام لانه في تلك الغزوة وأنه بوفي عظيم وظهر من اقدامه امور عجيبة وكان يسوي بين الضعيف والقوي في القسمة وكان اذا قصد ديار العدو في بعض الاحيان يرسل سرية فان ظفروا بغنيمة أخرج منها الخمس وأخرج الربع من الباقي وخص به السرية وقسم الباقي بينهم وبين العسكر بالسوية ومع هذا كان يكره النفل ويقول ينبغي للاقوياء ان يردوه على الضعفاء وكان له صلى الله عليه وآله وسلم من الغنيمة سهم خاص يقال له الصفي ان أراد عبدا او أمة أو فرسا أو ما أحب أخذه قبل الخمس وصفية أم المؤمنين وذو الفقار من تلك الجملة وان غاب أحد عن المعركة لمصلحة المسلمين دفع له سهما كما فعل مع عثمان في يوم بدر حيث كان مشغولا بتمريض ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب له بسهمه وأجره وسهم ذوي القربى كان يقسمه بين بني هاشم وبني المطلب ولا يعطي لاخوانهم من بني عبد شمس وبني نوفل شيئا وقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وما يجدونه في المغازي من طعام مثل العسل والعنب والجوز وغير ذلك أكلوه أخذ عبد الله ابن مغفل جراب شحم وقال لا أعطي أحدا منه شيئا فأقره على ذلك وكان يشدد في أمر الغلول والخيانة تشديدا عظيما ويقول هو نار وعار وشنار على أهله الى يوم القيامة وعن شخص فأمر باحراق ما اختانه وكذلك فعل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وهذا من باب التعزير بالمال والله أعلم

﴿خاتمة الكتاب﴾

في الاشارة الى أبواب روي فيها أحاديث وليس منها شيء صحيح ولم يثبت منها شيء عند جهابذة علماء الحديث وان كانت هذه الحروف في غاية الاختصار لكنها اشتملت على علوم تدخل في حد الاكثار ينبغي أن يعلم أن باب الايمان وما هو مشهور كالايمان قول وعمل ويزيد وينقص والايمان لا يزيد ولا ينقص لم يثبت عن حضرة الرسالة في هذا المعنى شيء وهو من أقوال الصحابة والتابعين وباب المرجئة والاشعرية لم يصح فيه حديث وباب كلام الله القديم غير مخلوق وفي هذا المعنى وردت أحاديث بالفاظ مختلفة لم يصح عن حضرة الرسالة فيها شيء وكل ما قيل فيه

يأتيه من ربكم الى آخر نبي هذه الشورية بشارة بتفصيله وتلك الشورية بشارة واجمالية ثم استنبط العبد الضعيف أن معنى الآية رسولا الى بني اسرائيل مخبرا اني قد جئتكم وهذا كله داخل في خبر البشارة ليس بمتعلق بمحذوف كما أشار اليه السيوطي حيث قال في بعثه الله قال اني رسول الله اليكم بأني قد جئتكم والله أعلم ومن جملة ذلك شرح الغريب ومداره على تتبع لغة العرب أو التفطن لسباق الآية وسياقها والعلم بمناسبة اللفظ ما جاء معه وقع هذا فيها فهو أيضا مدخل للعقل وسعة الاختلاف لان الكلمة الواحدة تجيء في لغة العرب لمعان شتى والعقول مختلفة في تتبع استعمال العرب والتفطن لمناسبة السابق واللاحق ولهذا اختلفت أقوال الصحابة والتابعين في هذا الباب وكل سالك مسلكا ينبغي للعمر المنصف أن يزن شرح الغريب مرتين في استعمال العرب مرة وفي معرفة أقوى الوجوه

من كلام الصحابة أو التابعين وباب خلق الملائكة والحديث المنسوب الى أبى هريرة أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال إن لله جبريل كل غداة أن يدخل بحر النور فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخرج منه سبعون ألف قطرة يخلق الله عز وجل من كل قطرة منها ملكا ولهذا الحديث طرق كثيرة ولم يصح منها شيء ولم يثبت فى هذا المعنى حديث وباب العلم وفضيلة التسمية بمحمد وأحمد والمنع من ذلك لم يصح فيه شيء وباب العقل وفضله لم يصح فيه حديث سوى وباب عمر الخضر والياس وطول ذلك وبقائهما لم يصح فيه حديث وباب العلم وحديث طلب العلم فريضة وكل ما فى هذا المعنى ليس فيه حديث صحيح وباب من سئل عن علم وكتمه لم يصح فيه حديث وباب فضائل القرآن من قرأ سورة كذا فله كذا من أول القرآن الى آخره سورة سورة وفضيلة قراءة كل سورة ورواه لك وأسندوه الى أبى بن كعب ومجموع ذلك مفترى وموضوع باجماع أهل الحديث والذى صح من باب فضائل القرآن أنه قال له ألا أعلمك سورة هى أعظم سورة فى القرآن الحمد لله رب العالمين وحديث البقرة وآل عمران غمامتان وحديث آية الكرسى والذى قال لأبى أتدرى أى آية من كتاب الله أعظم وحديث يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به فى الدنيا تقدمهم البقرة وآل عمران وحديث من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه وحديث لقد صدقك وانه لكذوب فى فضل آية الكرسى وحديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وحديث فضل المعوذتين أنزل على آيات لم ينزل مثلهن قط وحديث الكهف من قرأ منها عشر آيات عصم من الدجال وباب فضائل أبى بكر الصديق رضى الله عنه أشهر المشهورات من الموضوعات ان الله يتجلى للناس عامة ولأبى بكر خاصة وحديث ما صب الله فى صدرى شيأ الا وصبه فى صدر أبى بكر وحديث كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا اشتاق الى الجنة قبل شيبة أبى بكر وحديث أنا وأبو بكر كفرسى رهان وحديث ان الله لما اختار الارواح اختار روح أبى بكر وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل وباب فضائل على رضى الله عنه ومنقول فيه أحاديث لا تعد ومن أفحشها الاحاديث المجموعة فى الكتاب المسمى بالوصايا النبوية أول كل حديث منها يا على والثابت من تلك الجملة حديث ولتحد يا على أنت منى بمنزلة هارون من موسى وباب فضل معاوية فليس فيه حديث صحيح وباب فضائل أبى حنيفة والشافعى وذمهم ليس فيه شيء صحيح وكل ما ذكر من ذلك فهو موضوع ومفترى وباب فضائل البيت المقدس والصخرة وعسقلان وقزوين والاندلس ودمشق ليس فيه حديث صحيح غير لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد

وأرجحها ومناسبة السابق واللاحق أخرى فيعلم أى الوجهين أولى وأبعد بعد احكام المقدمات وتتبع موارد الاستعمال وتفحص الآثار وقد استنبط الفقير فى هذا الباب ما لا يخفى لطفه الا على المتعسف غليظ الطبع مثلا كتب عليكم القصاص فى القتلى حمله على معنى تكافؤ القتلى واشتراك الاثنين فى حكم واحد لئلا يحتاج مفهوم الانثى بالانثى الى مؤنة النسخ ولا يرتكب توجيهات تضمحل بأدنى التفات ومثلا يسألونك عن الاهلة حمله على معنى يسألونك عن الاشهر يعنى أشهر الحج فقال هى مواقيت للناس والحج ومثلا هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر أى لأول جمع الجنود لقوله تعالى وابعث فى المدائن حاشرين وقوله تعالى وحشر لسليمان جنوده وهو أقعد وأنسب بقصة بنى النضير وأقوى فى بيان المنة (ومنها) بيان الناسخ والمنسوخ وينبغى أن يعلم فى هذا المقام مقدمتان

وحديث ثبت عن أول بيت وضع في الارض قال المسجد الحرام قيل ثم أي قال
ثم المسجد الاقصى وحديث ... الصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة . وباب اذا نودي
النداء والامام ... لم يصح فيه حديث ... خاصة ... وقد
أوردها أكثر أهل الحديث في مصنفاتهم وباب ... لم يصح
فيه حديث وباب تنشيف الاعضاء من الوضوء لم يصح فيه حديث وباب تخليل
اللحية ومسح الاذنين والرقبة لم يصح فيه حديث وباب الوضوء من ... لم
يصح فيه حديث وباب أمر من غسل ميتا بالاغتسال لم يصح فيه حديث وباب
النهي عن دخول الحمام لم يصح فيه شيء وباب بسم الله الرحمن الرحيم آية من
كل سورة لم يصح فيه حديث وباب الجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم
لم يصح فيه حديث وباب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن المروي باسانيد ...
لم يصح فيه شيء وباب لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد لم يصح فيه شيء وباب
جواز الصلاة خلف كل بر وفاجر لم يصح فيه شيء وباب اتمام الصلاة واتمام الصيام
في السفر لم يصح فيه حديث وباب لا صلاة لمن عليه صلاة لم يصح فيه شيء وباب
القنوت في الفجر والوتر لم يصح فيه حديث بل قد ثبت عن بعض الصحابة فعل
القنوت وباب النهي عن الصلاة على الجنازة في المسجد لم يصح فيه حديث وباب
رفع اليدين في تكبيرات صلاة الجنازة لم يصح فيه شيء وباب الصلاة لا يقطعها شيء
لم يثبت فيه شيء وباب صلاة الرغائب وصلاة نصف شعبان وصلاة نصف رجب
وصلاة الايمان وصلاة ليلة المعراج وصلاة ليلة القدر وصلاة كل ليلة من رجب
وشعبان ورمضان هذه الابواب لم يصح فيها شيء أصلا وباب صلاة التسبيح لم
يصح فيه حديث وباب زكاة الحلي لم يثبت فيه شيء وباب زكاة العسل مع
كثرة ما روي فيه لم يثبت فيه شيء وباب زكاة الخضراوات لم يثبت فيه شيء وباب
السؤال والطلب من الرحماء ومن حسان الوجوه وكل ما في هذا المعنى مجموعه
باطل وباب فضل المعروف والتحذير من الشح ومكارم الخلق لم يثبت فيه شيء
وباب فضائل عاشوراء ورد استحباب صيامه وسائر الاحاديث في فضله وفضل
الصلاة فيه والانفاق والخضاب والادهان والاكتحال وطبخ الحبوب وغير ذلك
مجموعه موضوع ومفترى قال أئمة الحديث الاكتحال فيه بدعة ابتدعها قتلة
الحسين وباب صيام رجب وفضله لم يثبت فيه شيء بل قد ورد كراهة ذلك وباب
الحجامة تفطر الصائم لم يصح فيه شيء وباب حجوا قبل أن لا تحجوا وحديث من
أمكنه الحج ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا لم يثبت فيه شيء
وباب كل قرض جر منفعة فهو ربا لم يثبت فيه شيء وباب لا نكاح الا بولي
وشاهدي عدل لم يصح فيه شيء وباب الامر باتخاذ السراري لم يثبت فيه شيء

الاولى أن الصحابة
والتابعين كانوا يستعملون
النسخ على غير ما اصطلح
عليه الاصوليون وهو
قريب من المعنى اللغوي
الذي هو الازالة فمعنى
النسخ عندهم ازالة بعض
الاوصاف من الآية المتقدمة
بآية متأخرة اما انتهاء مدة
العمل واما صرف الكلام عن
المعنى المتبادر الى غير المتبادر
واما بيان ان قيدا من
القيود وكذا تخصيص
عام او بيان الفرق بين
المنصوص والذي قيس
عليه ظاهرا وما أشبه
ذلك وهذا الباب واسع
وللعقل هناك جولان
وللاختلاف مجال ولهذا
أوصلوا عدد الآيات
المنسوخة الى خمسمائة
(والثانية) ان النسخ بالمعنى
الاصطلاحي الاصل في معرفته
معرفة التاريخ ولكنهم
ربما يجعلون اجماع
السلف الصالح أو اتفاق
جمهور العلماء علامة النسخ
فيقولون به وارتكب ذلك
كثير من الفقهاء ويمكن
أن يكون ما صدق عليه
الآية غير ما صدق عليه
الاجماع وبالجملة فان تتبع
الآثار المنبئة عن النسخ

وباب

يقضي عمرا كثيرا وفي الوصول الى عمق الكلام صعوبة وللمحدثين أشياء خارجة عن هذه الأقسام موردوها أينما
كما ظفروا أصحابه في سنة والاستشهاد بهذه الآية أو تمثيلهم بذكر هذه الآية أو تلاوة حضرته صلى الله عليه وسلم
أو بهذه الآية بطريق الاستشهاد وورود حديث يوافق الآية في أصل المعنى وطريق التلفظ بالتمثل عنه صلى الله
عليه وسلم أو أصحابه **(فصل فيما بقي من لطائف هذا الباب)** من جملة ذلك استنباط الاحكام وهذا
الباب متسع جدا والعقل في الاطلاع على الفحاوى والايماآت والاقتضاآت ميدان واسع واختلاف كلي وقد
أتى الفقير بحصر الاستنباط في عشرة أقسام وترتيب تلك الاقسام وتلك المقالة ميزان عظيم لوزن كثير من
الاحكام المستنبطة ومنها التوجيه وهو فن كثير الشعب يستعمله الشراح في شرح المتون ويحصل به امتحان أذكائهم
ويظهر به تباين مراتبهم وقد تكلم الصحابة رضي الله عنهم في توجيه القرآن مع عدم تنقيح قوانين التوجيه
في ذلك العصر وأكثروا الكلام فيه وحقيقة التوجيه أنه ان وقع في كلام المصنف
صعوبة فهم توقف الشارح
حتى يحل تلك الصعوبة
ولما كانت أذهان قراء
الكتاب ليست في مرتبة
واحدة لم يكن التوجيه
أيضا في مرتبة واحدة
فالتوجيه بالنسبة الى
المبتدئين غير التوجيه
بالنسبة الى المنتهين فان
المنتهي ربما يخطر بباله
صعوبة فهم فيحتاج الى
حلها والمبتدئ غافل عنها
اذ لا يقدر أن يحيط بذلك
وكثير من الكلام يستصعبه
المبتدئ ولا يحصل في ذهن
المنتهي شيء من الصعوبة
هنالك فاما من أحاط بجوانب
الاذهان فينزل الى حال الجمهور ويتكلم بحسب اذهانهم فعمدة التوجيه في آيات المخاصمة تحرير مذاهب
الفرق من الخصوم وتنقيح وجه الالزام والعمدة في آيات الاحكام تصوير صور المسئلة وذكر فوائد القيود من
الاحتراز وغيره والعمدة في آيات التذكير بآلاء الله تصوير تلك النعم وبيان مواضعها الجزئية والعمدة في آيات
التذكير بأيام الله بيان ترتيب بعض القصص على بعض وابداء تعريض يوجد في سرد القصة والعمدة في
التذكير بالموت وما بعده تصوير تلك الصور وتقرير تلك الحالات ومن فنون التوجيه تقريب ما كان بعيدا عن
الفهم لعدم الالفة وقطع المعارضة فيما بين الدليلين أو فيما بين المتعارضين أو فيما بين المعقول والمنقول والتفريق
بين الملتبسين والتطبيق بين المختلفين وبيان صدق وعد أشير اليه وبيان كيفية عمله صلى الله عليه وسلم بما أمر به

وباب مدح العزوبة لم يثبت فيه شيء وباب حسن الخط والتحريض على تعلمه
لم يثبت فيه شيء وباب النهي عن قطع السدر لم يثبت فيه شيء وباب فضل العدس
والباقلاء والجبن والجوز والباذنجان والرمان والزبيب لم يصح فيه شيء وانما
وضع الزنادقة في هذه الابواب أحاديث وأدخلوها في كتب المحدثين شينا للاسلام
خذلهم الله تعالى وباب فضل اللحم وان أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم لم
يثبت فيه شيء وباب النهي عن قطع اللحم بالسكين لم يثبت فيه شيء وباب
فضل الهريسة لم يثبت فيه شيء والجزء المشهور في ذلك مجموع أحاديثه مفترى
وباب النهي عن أكل الطين لم يثبت فيه شيء وباب الاكل في السوق لم يثبت
فيه شيء وباب فضائل البطيخ لم يثبت فيه شيء وأحاديث كتاب البطيخ مجموعها
باطل وموضوع والثابت من تلك الجملة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يأكل البطيخ وباب فضائل النرجس والمرزنجوش والبنفسج والبان لم
يثبت فيه حديث وحديث من شم الورد وحديث خلق الورد من عرقي وأمثال
هذه كلها موضوعة باطلة وباب فضائل الديك الابيض لم يثبت فيه شيء والحديث
المسلسل المشهور فيه الديك الابيض صديقي باطل وموضوع وباب فضائل
الحناء ليس فيه شيء صحيح وباب النهي عن نتف الشيب لم يثبت فيه شيء وباب
التختم بخاتم من عقيق والتختم في اليمين لم يثبت فيه شيء وباب النهي عن عرض

في القرآن العظيم والجملة فالموجب في تفسير الصحابة كثير ولا يقتضي حق المقام حتى يبين وجه الصعوبة مفصلا ثم

نتكلم في حل الصعوبة بالتفصيل ثم يرد الأقوال وما يشبه المتكلم ليس العربي تأويل المتشابهات وبيان

حقيقة الصفات فهو ليس من مذهبي بل مذهبي مذهب مالك والثوري وابن المبارك وسائر القدماء وذلك

الأمر في المتشابهات على الظواهر وترك الخوض في التأويل والنزاع في الأحكام المستنبطة وأحكام مذهب

مخصوص وطرح عديد من الأوساع والاحتمال لدفع الدلائل القرآنية غير صحيح عندي وأمان أن يكون ذلك

من محل التدارس بالقرآن وإنما اللازم أن يطلب مدلول الآيات ويتخذ مدلول الآية مذهبا أي ذاهب ذهب إليه

موافقا كان أو مخالفا وأما لغة القرآن فينبغي أخذها من استعمال العرب الأول ولكن الاعتماد الكلي على

آثار الصحابة والتابعين وفي نحو القرآن خلل عجيب وذلك أن جماعة منهم اختار والمذهب سيبويه ومالم

يوافقه فهم يؤولونه وإن كان تأويلا بعيدا وهذا عندي غير صحيح بل ينبغي اتباع الأقوى وما كان أوفق بالسياق والسباق

سواء كان مذهب سيبويه أو مذهب الفراء وقد قال عثمان (١١٨) رضي الله عنه في مثل والمقيمين

الصلاة والمؤتون الزكاة

ستقيمها العرب بألسنتها

وتحقيق هذه الكلمة عند

الفقير أن مخالفة المحاورة

المشهورة أيضا محاورة

وكثيرا ما يتفق للعرب الأول

أن تجري على ألسنتهم في أثناء

الخطب والمحاورات ما يخالف

القاعدة المشهورة وحيث

نزل القرآن بلغة العرب

الأول فلا عجب أن تقع الياء

أحيانا في موضع الواو أو يرد

المفرد في مقام المثنى

أو المؤنث في مقام المذكر

فالحق أن المقيمين

الصلاة بمعنى المرفوع والله

أعلم وأما المعاني والبيان

فهو علم حادث بعد انقراض الصحابة والتابعين فما فهم منه في عرف جمهور العرب فهو — المقام

على الرأس والعين وما كان من أمر خفي لا يدركه إلا المتعمقون من أهل الفن فلا نسلم أن يكون مطلوبا في القرآن

وأما إشارات الصوفية واعتباراتهم فليست في الحقيقة من فن التفسير وإنما يظهر على تلك السالك عند استماع

القرآن أشياء وتتولد له في نظم القرآن ومثل ما ينصبغ به السالك من حالة أو معرفة تحصل له كمثل من سمع من

العشاق قصة ليلى والمجنون فتذكر معشوقه فيستحضر ما كان من العلاقة بينه وبين محبوبه وهاهنا فائدة مهمة

ينبغي الاطلاع عليها وهي أن حضرته صلى الله عليه وسلم جعل فن الاعتبار معتبرا وسلك ذلك الطريق لتكون

سنة لعلماء الأمة وبابا لذلك فتح الباب ملوهب لهم من العلوم كلها فاما من أعطى واتقى تراه في مسئلة القدر

الرزق بالعلم والعقل لم يصح فيه شيء وباب تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسي مثل العدس دودو ما أسماء شكم درد لم يصح فيه شيء ولم يثبت وباب كراهة الكلام بالفارسي لم يثبت فيه شيء وحديث كلام أهل الجنة يكون عربيا وليس العربية قبل بعثها حطيبة خطأ وباب ولد الزنا والمشهور من ذلك ولد الزنا لا يدخل الجنة لم يثبت بل هو باطل وباب لبس الفاسق عيبه وما في معناه لم يثبت فيه شيء وباب النهي عن سب البراغيث لم يثبت فيه شيء وباب ذم السماع لم يرد فيه حديث صحيح وباب اللعب بالشطرنج ليس فيه حديث صحيح وباب لا تقتل المرأة إذا ارتدت ما صح فيه حديث بل صح خلاف ذلك من بدل دينه فاقتلوه وباب إذا وجد القتيل بين قريتين ضمن أقربهما ما ثبت فيه شيء وباب من أهدى له هدية وعنده جماعة فهم شركاء ما ثبت فيه شيء وباب ذم المكسب ومنه المال ما ثبت فيه شيء وباب ترك الأكل والشرب من الماحات ما صح فيه شيء وباب الحجامة واختيارها في بعض الأيام وكراهتها في بعضها ما ثبت فيه شيء والثابت في هذا الباب أنه أمر بالحجامة من أمثلة الحجامة وحديث أن كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لدغة بنار وباب الاختلاف فيه أحاديث كثيرة منقولة ولم يصح فيه شيء سوى حديث مسلم من احتكر فهو خاطئ وبعضهم يقول هو مدرج وبعضهم يحمله على أنه إن أضر بأهل ذلك

بالتمثيل وان كان منطوق الآية ان من عمل هذه الاعمال يهديه الى طريق الجنة والنعيم ومن عمل بضدها فتح له
طريق النار والتعذيب ولكن يمكن أن يعلم بطريق الاعتبار أن كل واحد خلق لحالة تجري عليه تلك الحالة
من حيث يدري أو لا يدري فهذا الاعتبار وقع لهذه الآية ارتباطا بمسئلة القدر وكذلك آية ونفس وما سواها فالهمها
انه اطلع على البر والاثم ولكن بين خلق الصورة العلمية بالبر والاثم وخلق البر والاثم اجمالا في وقت نفخ الروح
مشابهة فيمكن الاستشهاد بهذه الآية في هذه المسئلة بالاعتبار والله أعلم * (فصل) * غريب القران الذي ذكر في
الحديث يعني به الاهتمام وخصص ببيان الفصل أنواع فالغريب في فن التذكير بآلاء الله هي آية جامعة لجملة
عظيمة من صفات الحق عز وجل مثل آية الكرسي وسورة الاخلاص وآخر سورة الحشر وأول سورة المؤمن
والغريب في فن التذكير بأيام الله هي آية بين فيها قصة قليلة الذكر أو قصة معلومة يحكي فيها مزيد تفصيل أو قصة
عظيمة الفائدة تكون محل الاعتبارات الكثيرة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
في قصة موسى وخضر عليهما
السلام تمنينا لو كان موسى
صبر مع الخضر حتى أنذكر
الله تعالى من قصتهما علينا
والغريب في فن التذكير
بالموت وما بعده هي آية
تكون جامعة لاحوال
القيامة مثلا ولهذا جاء
في حديث الذي يريد كأنه
يرى القيامة بعينه فليقرأ
اقرأ سورة اذا الشمس
كورت * والغريب في فن
الاحكام هي آية تكون
مشتملة على بيان حدود
وتعيين ونوع خاص مثل
تعيين مائة جلدة في حد
الزنا وتعيين ثلاث حيض
أو ثلاثة اطهار في عدة المطلقة وتعيين أنصباء الموارث * والغريب في فن المخاصمة هي آية يقع فيها سوق
الجواب بنهج غريب بقطع الشبهة بالمعوجة أو يقرن بيان حال هذا الفريق بمثل واضح كمثل الذي استوقد نارا
وهكذا بيان شناعة عبادة الاصنام والفرق بين مرتبة الخالق والمخلوق والمالك والمملوك بامثلة عجيبة أو بيان
احباط أعمال أهل الرياء والسمعة بطريق وجيه وغرائب القرآن ليست بمحصورة في أبواب مذكورة فأحيانا
يكون غريبا من جهة بلاغة الكلام وإتيان أسلوبه مثل سورة الرحمن ولهذا سميت في الحديث بعروس القرآن
وأحيانا يكون غريبا من جهة تصوير صورة سعيد وشقي وجاء في الحديث لكل آية ظهر وبطن ولكل حد مطلع
فليعلم أن ظهر هذه العلوم الخمسة هي يكون مدلول الكلام ومنطوقه والبطن في تذكير آلاء الله التفكر في الآلاء

القيام والالاء * وباب مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ما صح فيه حديث وباب موت
الفجأة ما صح فيه شيء وحديث انها راحة المؤمن وأخذة أسف الكافر ما ثبت فيه
شيء وباب الملاحم والفتن والمروي في ذلك من أن أمير المؤمنين عليا قال للزبير في يوم
الجمل أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سقيفة بني فلان
يقول لتقاتلنه وأنت ظالم له لم يثبت ولم يصححه أهل الحديث * وباب ظهور آيات
القيامة في الشهور المعينة ومن المروي فيه يكون في رمضان هدة وفي شوال
همهمة الى غير ذلك ما ثبت فيه شيء ومجموعه باطل * وباب الاجماع ختم لم يصح فيه
حديث * وباب القياس حجة لم يثبت فيه شيء * وباب ذم المولودين بعد المائة لم يثبت
فيه شيء * وباب وصف ما يقع بعد مائة وثلاثين سنة وبعد مائتي سنة وبعد ثلاثمائة سنة
ومذمة أو ثلث القوم ومدح الانفراد والتجرد في ذلك الوقت مجموعه باطل ومفترى
وحديث الغرباء ثلاثة قرآن في جوف ظالم ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ورجل
صالح بين قوم سوء باطل * وباب ظهور الآيات بعد المائتين لم يثبت فيه شيء * وباب
مذمة الاولاد في آخر الزمان وقول لأن يربي أحدكم جرو كلب خير له من أن يربي ولد
وحديث يكون المطر قيظا والولد غيظا لم يثبت من هذه الاحاديث شيء * وباب
تحريم القرآن بالالحان والتغني لم يثبت فيه شيء بل ورد خلاف ذلك في الصحيح
وهو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة يوم الفتح وهو يقرأ سورة الفتح

ومن أمثلة الفن وفي التذكير بأيام الله معرفة مساقط المدح والذم والثواب والعقاب من تلك القصص وتمويل
الموعظة وفي التذكير بالجنة والنار ظهور الخوف والرجاء وجعل تلك الامور رأي العين وفي آيات الاحكام
استنباط الاحكام المخصوصة الفتاوى والايماءات وفي مخاصمة الفرق الضالة معرفة أصل تلك القبائح والحال
مثلهما ومطلع الظهر معرفة لسان العرب ومعرفة الآثار المتعلقة بفن التفسير ومطلع البطن لطف الذهن
واستقامة الفهم بنور الباطن وحالة السكينة والله أعلم (فائدة جليلة) ومن العلوم الوهبية في علم التفسير
التي أشير اليها تأويل قصص الانبياء عليهم السلام (١٢٠) وللقشيري في هذا الفن رسالة مسماة
تأويل الاحاديث والمراد من التأويل هو أن يكون لكل قصة وقعت مستندا من استعداد الرسول وقومه ومن التدبير الذي أراد الله سبحانه وتعالى في ذلك الوقت وكأنه أشار الى هذا المعنى في آية يوسف تأويل الاحاديث * ومن العلوم الوهبية تشبيه العلوم الخمسة التي هي منطوق القرآن العظيم مر من ذلك الباب [illegible] في أول الرسالة فراجعه ومن العلوم الوهبية ترجمة اللسان الفارسي على وجه يشابه العربي في قدر الكلام والتخصيص والتعميم وغيرها أنشأناها في فتح الرحمن في ترجمة القرآن وإن كان كاشدا الشرطي بعض مواضع بسبب خوف عدم فهم الناظرين بدون التفصيل * ومن العلوم الوهبية علم خواص القرآن وقد تكلم جماعة في خواص القرآن على وجهين وجه كالدعاء ووجه كالسحر أستغفر الله منه ولهذا الفقير فتح الله عليه باب المنقول ووسعوا في تحري مرة واحدة جميع الأسماء الحسنى والآيات العظمى والأدعية المباركة وأخذ واحدة عن عدة ولكن كل آية واسم ودعاء مشروط بشروط لا تدخل في القاعدة بل تعيينها انتظار عالم الغيب كما يكون في حالة الاستخارة بطريق أي آية أو اسم بإشارة عالم الغيب وبشراك الآية والاسم على طريق دارو مقرر أهل هذا الفن وهذا الذي أردنا إيراده في هذه الرسالة والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا

ويرجع فيها إلى الراوي والرجيع آه وباب تخليل البدن لم يصح فيه حديث وباب إذا سمعتم عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فاقبلوه والا فردوه لم يثبت فيه شيء وهذا الحديث من أوضع الموضوعات بل صح خلافه ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه وجاء في حديث آخر صحيح لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يصل اليه عني حديث فيقول لا أجد هذا الحكم في القرآن ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه وباب امتناع أهل العراق العلم والمشي الى طلب العلم حافيا والتملق في طلب العلم وعقوبة المعلم الجائر على الصبيان والدعاء بالفقر على المعلمين لم يصح فيه شيء وباب الحاكة وذمهم ومدحهم لم يثبت فيه شيء وباب انشاد الشعر بعد العشاء وحفظ العرض بإعطاء الشعراء وذم التعصب بمعرفته ومذمة العلماء الذين يمشون الى السلاطين ومسامحة العلماء وزيارة الائمة قبور العلماء لم يثبت فيه شيء وباب افتراق الامة الى اثنتين وسبعين فرقة لم يثبت فيه شيء والله أعلم بالصواب

تم كتاب سفر السعادة وتليه الرسالة الخامسة المسمى بفتح
الخبير المتمم لكتاب الفوز الكبير المعلق بالهامش
استحسانا أن يكون هذا الباب في الصلب
على حدته لجواز أن يجعل مستقلا
كما هو غرض المؤلف
[illegible]
والله الموفق
آمين

اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

﴿ومن سورة الفاتحة﴾ (الحمد لله) الشكر لله (رب العالمين) مالك المخلوقات كلها (الرحمن الرحيم) اسمان من الرحمة (مالك يوم الدين) قاضي يوم الجزاء (اياك نعبد) نخصك بالعبادة (واياك نستعين) نسألك نطلب المعونة (الصراط المستقيم) كتاب الله وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه (صراط الذين انعمت عليهم) بالهداية وهم الانبياء والصلحاء (غير المغضوب عليهم) وهم قوم موسى وعيسى لانهم غيروا نعم الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال

﴿ومن سورة البقرة﴾ (لا ريب فيه) لا شك فيه (ختم الله على قلوبهم) طبع الله عليها (يؤمنون) يصدقون (المتقين) المؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي (ويقيمون الصلاة) يتمونها بالركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها ويديمونها (مرض) نفاق وشك (ومن الناس من يقول) نزلت في المنافقين أظهروا كلمة الايمان في الحكم يغني الله عنهم الايمان بقوله وما هم بمؤمنين (يخادعون الله) باظهار غير ما هم عليه (وما يخدعون الا انفسهم) بالكفر وتعويق الناس عن الايمان (واذا خلوا) انصرفوا (الى شياطينهم) كبرائهم (عذاب اليم) شكال موجع (يكذبون) يبدلون ويحرفون (السفهاء) الجهال (في طغيانهم) كفرهم (يعمهون) يتلددون وقيل يلعبون ويترددون (وقودها الناس والحجارة) حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء (اني جاعل في الارض خليفة) وذلك كان في الارض قبل ان يخلق آدم بنو الجان فافسدوا في الارض فبعث الله جنودا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزائر البحر فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها كما فعل الجن (ونقدس لك) التقديس التطهير (رغدا) واسعا (وأتوا به متشابها) يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم وذلك أبلغ في باب العجب (خالدون) باقون لا يخرجون منها (ولا تلبسوا) لا تخلطوا (انفسهم يظلمون) يضرون (وقولوا حطة) قيل لبني اسرائيل قولوا حطة [illegible] (وفي ذلكم بلاء) نعمة (الى بارئكم) الى خالقكم (وفومها) حنطتها (المن) [illegible] (والسلوى) الطير (خاسئين) ذليلين (وباؤا) احتملوا (نكالا) عقوبة (لما بين يديها) من تقدمهم (وما خلفها) الذين يقتدون بهم (وموعظة) تذكرة (لا فارض) هرمة (عوان) نصف بين البكر والهرمة (فاقع) صاف (لا ذلول) لم يذللها العمل (تثير الارض) تحرثها (مسلمة) من العيوب (لا شية) لا بياض (فادارأتم) اختلفتم (بما فتح الله عليكم) بما ذكره لكم (بروح القدس) الاسم الذي كان عيسى عليه السلام يحيي به الموتى (يستفتحون) يستنصرون (على الذين كفروا) كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فتهزم فقالت بهذا الدعاء اللهم انا نسألك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان الا نصرتنا عليهم فهزموا غطفان (الاماني) الاحاديث (قلوبنا غلف) في غطاء (بئسما اشتروا به انفسهم) باعوا انفسهم من الآخرة بطمع الشيء من الدنيا (يود احدهم) يتمنى (فقول الاعاجم

اذا دخل احدهم [illegible]

كانوا اذا ارادوا [illegible]

[illegible] الشرع على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله عليه وآله وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا [illegible]

[illegible]

[illegible] وما كان الله ليضيع ايمانكم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] خطوات الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرفث [illegible] (الخيط الابيض من الخيط الاسود) بياض النهار من سواد الليل [illegible]

كان الرجال اذا ارادوا الصوم [illegible]

الله تعالى [illegible] (العاكف) [illegible] (التهلكة) الهلاك [illegible]

[illegible] ان امر الناس قد ضاعف وان الله اعز الاسلام [illegible]

ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة [illegible] الاموال [illegible]

[illegible]

أتوا البيوت من ظهورها فانزل الله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت [illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى عليكم [illegible]

[illegible] سائر العرب [illegible]

[illegible] من الناس [illegible]

[illegible]

[illegible] كانت اليهود اذا حاضت المرأة منهم [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

النكاح قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصنعوا وادبروا الا الجماع وكانت اليهود
تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم (حدود
الله) طاعة الله كانت أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها
فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أي لا تمنعوهن (الا تواعدوهن سرا) السر الجماع (ما لم
تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة) المس الجماع والفريضة الصداق (والصلاة الوسطى)
صلاة العصر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس قال
زيد بن أرقم كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت وقوموا لله قانتين (ألم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم) كانوا أربعة آلاف خرجوا من ديارهم فرارا من
الطاعون (فقال لهم الله موتوا) فماتوا فمر بهم نبي فسأل الله أن يحييهم فأحياهم (فيه
سكينة) رحمة (سنة) نعاس (ولا يؤوده) لا يثقل عليه (أو كالذي مر على قرية) عزير نبي الله
(لم يتسنه) لم يتغير والسنون (صفوان) حجر (صلدا) ليس عليه شيء وقيل أملس (أيود أحدكم
أن تكون له جنة) قال عمر رضي ضرب مثلا لرجل يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل
بالمعاصي حتى أغرق أعماله (إعصار) ريح شديدة (صر) برد (فصرهن) قطعهن (إلحافا)
يقال ألحف على إلحاحا (يمحق الله الربا) يذهبه (ولا تيمموا الخبيث) نزلت في رجال كانوا
يتصدقون بالقنو من الشيص والحشف (فأذنوا) فاعلموا (وإن تبدوا ما في أنفسكم) نسخت
بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها (غفرانك) مغفرتك

(ومن سورة آل عمران الم) أول السور الاخر من آل عمران في ثمانية وأحد مر (زيغ) شك
(ابتغاء الفتنة) الشبهات (كدأب) كصنيع وقيل حال (بالقسط) بالعدل (والخيل
المسومة) المطهمة الحسان (الا أن تتقوا منهم تقاة) التقاة التكلم بالكفر باللسان والقلب
مطمئن بالايمان (حصورا) اى لا يأتي النساء (الا رمزا) الاشارة باليد او ايماء بالرأس
(الأكمه) الذي يولد وهو أعمى (نبتهل) نتلاعن (أيهم يكفل مريم) بضمها لما نزلت ندع أبناءنا
وأبناءكم الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
أهل بيتي (سواء بيننا وبينكم) السواء العدل والنصف (ربانيين) جمع رباني علماء فقهاء قال
الأشعث بن قيس كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لي ألك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذا يحلف فيذهب
بمالي فأنزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا الآية (لا خلاق) لا نصيب
روي ان اسرائيل أخذه عرق النسا فجعل ان شفاه الله أن لا يأكل لحما فيه عرق قال فحرمته
اليهود فنزلت كل الطعام كان حلا الآية (من استطاع اليه سبيلا) قيل ما السبيل يا رسول
الله قال الزاد والراحلة (شفا حفرة) هو حرفها (تبوئ المؤمنين) توطن المؤمنين (أذهب
طائفتان منكم أن تفشلا) تجبنا وتضعفا (من فورهم) من غضبهم (مسومين)
المسوم الذي له سيماء أي علامة ❊ روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شج في وجهه

[illegible]

[illegible] (الرجال) [illegible] (قوامون) [illegible]

[illegible]

حملو الى الطاغوت بمحاكمته (أولى الأمر) أهل الفقه والدين نزلت أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولى الأمر في عبد الله بن حذافة والمعنى أن طاعة الله والرسول مقصودة
(أذاعوا به) أفشوه (حسيبا) كافيا (ثبات) عصابات متفرقين (مقيتا) حفيظا وقيل
قادرا مقتدرا نزل في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد فكان الناس
فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت (فما لكم في المنافقين فئتين والله
أركسهم) أوقعهم وقيل نكسهم وقيل ردهم (حصرت) ضاقت * كان رجل في غنيمة له فلحقه
المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا الغنيمة فأنزل الله تعالى ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
السلام لست مؤمنا (أولى الضرر) أهل العذر لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده فكتبها فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرره فأنزل الله
تعالى غير أولى الضرر وروى أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سوادهم فيصيب
السهم أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله تعالى إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم
(مراغما) مهاجرا ومضطربا ومسلكا يراغم به قومه (وسعة) في الرزق (أن تقصروا من الصلاة)
سأل عمر عنها فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته (موقوتا) مفروضا وقته
عليهم روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بين ضجنان وعسفان فقال المشركون
ان لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم فميلوا عليهم ميلة واحدة فنزلت صلاة
الخوف (إن تكونوا تألمون) تشتكون بالعذاب والجهد (تألمون) توجعون (ولا تكن
للخائنين خصيما) نزلت في بني أبيرق سرقوا درعا لعم قتادة بن النعمان ثم أنكروه (إلا إناثا)
يعني الأصنام اللات والعزى ومناة (مريدا) متمردا (فليبتكن) ليقطعن (فليغيرن خلق الله)
دين الله * لما نزلت من يعمل سوءا يجز به شق ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سددوا وقاربوا فإن في كل ما يصاب المؤمن كفارة حتى الشوكة يشاكها (وإن امرأة
خافت من بعلها نشوزا) نزلت في الرجل يكون عنده المرأة ليس بمكثر منها يريد أن
يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل (وأحضرت الأنفس الشح) طبعت عليه (كالمعلقة)
لا هي أيم ولا هي ذات زوج (وإن تلووا) ألسنتكم بالشهادة (أو تعرضوا) عنها (وقولهم على
مريم بهتانا عظيما) إذ رموها بالزنا (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به) أي بخروج عيسى
(قبل موته) أي موت الكتابي أو عيسى

(ومن سورة المائدة) قالت عائشة في المائدة إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من
حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه (أوفوا بالعقود) ما أحل الله وما حرم وما فرض
وما حد في القرآن كله (يجرمنكم) يحملنكم (شنآن) عداوة (آمين) عامدين أممت
وتيممت واحد (البر) ما أمرت به (والتقوى) ما نهيت عنه (المنخنقة) التي تخنق فتموت
(والموقوذة) التي تضرب بالخشبة فتموت (والمتردية) التي تردى من الجبل (والنطيحة)
الشاة التي تنطحها أخرى فتموت (وما أكل السبع) ما أخذ (إلا ما ذكيتم) ذبحتم وبه روح

(النصب) حجارة [illegible] (وأن تستقسموا) الاستقسام أن يطلب القسم [illegible]
[illegible] (الأزلام) القداح يستقسمون بها في الأمور [illegible]
[illegible] (الجوارح) الكلاب والفهود والصقور وأشباهها (مكلبين) [illegible]
الذين أوتوا الكتاب) ذبائحهم [illegible] (الأسلم) [illegible]
[illegible] والأخدان الكلاب [illegible] (ومن يتولهم) [illegible] (فأغرينا) [illegible]
(الوسيلة) الحاجة (إنما جزاء الذين يحاربون الله) [illegible]
المدينة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] (سماعون للكذب) يسمعون الكذب (أكالون للسحت) [illegible]
(بما استحفظوا) استودعوا (وقفينا على آثارهم) أتبعنا على آثار الأنبياء أي بعثنا
(ومهيمنا) أمينا والقرآن أمين على كل كتاب قبله (شرعة ومنهاجا) سبيلا وسنة وقيل
الشرعة الدين والمنهاج الطريق (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا يعني أبا موسى (أذلة على المؤمنين) رحماء [illegible]
[illegible] قال رجل يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت
[illegible] فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم • قال عمر رضي الله عنه اللهم بين لنا في الخمر
[illegible] ثم قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم
سكارى ثم قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت إنما يريد الشيطان الآية فلما نزل تحريم
الخمر قال بعضهم [illegible] وهي في بطونهم فأنزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا • ولما نزلت آية الحج قال رسول الله [illegible] قال لا
[illegible] فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وقيل قال
رجل يا رسول الله من أبي قال أبوك فلان [illegible] عن سعيد بن المسيب البحيرة التي يمنع
[illegible] فلا يحلبها أحد من الناس [illegible] هي الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن نظروا
الخامس فإن كان ذكرا نحروه [illegible] وإن كانت أنثى [illegible]
السائبة كانوا يسيبون من الأنعام لآلهتهم لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا
يجزون لها وبرا ولا يحملون عليها شيئا وأما الوصيلة فالشاة إذا نتجت سبعة أبطن نظروا إلى
السابع فإن كان أنثى [illegible] وإن كان ذكرا [illegible] وإن كان ذكرا وأنثى في بطن واحد
[illegible] فلم يذبحوا [illegible] الناقة [illegible]
[illegible] اللواتي [illegible] أحدا [illegible]
من الإبل [illegible] ولا يمنعون [illegible]
[illegible] ولا [illegible] وإن [illegible]

الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه دعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل وسموه الحامى سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا
وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام (يا أيها
الذين آمنوا شهادة بينكم) نزلت فى تميم الدارى وعدى بن بداء خانا جاما من فضة من تركة بديل
فحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجدوا الجام بمكة فقيل اشتريناه منهما فقام رجلان من
أولياء السهمى فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم

(سورة الانعام) يعدلون يجعلون له عدلا (تمترون) تشكون (مدرارا) يتبع بعضها
بعضا (وللبسنا) شبهنا (ثم لم تكن فتنتهم) حجتهم وقيل معذرتهم (أساطير) هى الترهات
واحدها اسطورة واسطارة (وقرا) صمما وأما الوقر فهو الحمل (وهم ينهون عنه وينأون عنه)
نزلت فى أبى طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوه وينأى عنه ينأون يتباعدون وقال أبو جهل
قد نعلم يا محمد أنك تصل الرحم وتصدق الحديث ولا نكذبك ولكن نكذب الذى جئت به
فأنزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون (نفقا) سربا (سلما)
مصعدا (البأساء) من البأس وتكون من البؤس وهو شدة الفقر (الضراء) الامراض
والاوجاع (فلما نسوا) تركوا (مبلسون) آيسون (يصدفون) يعدلون وقيل يعرضون
عن الحق (أو جهرة) معاينة (يدعون من دون الله) تعبدون (ما جرحتم) كسبتم من الاثم
(يفرطون) يضيعون (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا) قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد (يلبسكم) يخلطكم (شيعا) أهواء مختلفة وقيل فرقا
(لكل نبإ مستقر) حقيقة وقيل وقت ومكان (أن تبسل) تفضح وقيل تحبس (وان تعدل)
تقسط (ابسلوا) فضحوا (استهوته) أضلته (فلما جن) أظلم (أفلت) زالت الشمس عن كبد
السماء [illegible] ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال الصحابة وأينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم
عظيم وقال على رضى الله عنه هذه فى ابراهيم وأصحابه ليست فى هذه الامة (وما قدروا الله
حق قدره) ما عظموه حق تعظيمه (باسطوا أيديهم) البسط الضرب (عذاب الهون) الذى يقع
به الهوان الشديد (خولناكم) أعطيناكم (فالق الاصباح) ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر
بالليل (حسبانا) عدد الايام والشهور والسنين وقيل مرامى ورجوم الشياطين (مستقر) فى
الصلب (ومستودع) فى الرحم (قنوان دانية) ثمار النخل اللاصقة عذوقها بالارض وقيل
القنو العذق والاثنان والجماعة قنوان مثل صنو وصنوان (وينعه) نضجه (وخرقوا له بنين)
تخرصوا وافتعلوا ذلك كذبا وكفرا (درست) تعلمت (قبلا) معاينة ومواجهة (ولتصغى)
تميل (وليقترفوا) ليكتسبوا (زخرف القول) كل شئ حسنته وسيئته وهو باطل فهو زخرف
جاء أناس النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أنأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله
فأنزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه (ميتا فأحييناه) ضالا فهديناه (صغار) ذلة

ودوا (على مكانتكم) ناحيتكم وحالتكم التي أنتم عليها (وحرث حجر) حرام (حمولة) الإبل
الحمل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه (وفرشا) الغنم (معروشات) ما يعرش من الكرم
(كل ذي ظفر) البعير والنعامة ونحو ذلك (مسفوحا) مهراقا (ما حملت ظهورهما) ما علق بها
من الشحم (الحوايا) المباعر (إملاق) فقر (دراستهم) تلاوتهم (صدف) أعرض (لا ينفع نفسا
إيمانها لم تكن آمنت من قبل) إذا طلعت الشمس من مغربها (ومن سورة الأعراف)
(ولقد خلقناكم ثم صورناكم) خلقوا في أصلاب الرجال وصوروا في أرحام النساء (صاغرين)
ذليلا (مذءوما) ملوما (يخصفان) يلصقان الورق (سوآتهما) كناية عن فرجيهما (ريشا)
جمله الذي هو شيمهم (ريشا) وقرئ رياشا لانه كانت المرأة في الجاهلية تطوف وهي
عريانة فنزلت قل من حرم زينة الله الى آخره قال حذيفة أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم
حسناتهم عن النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة فهم في الأعراف اذا اطلع عليهم ربك
يقول قوموا فادخلوا الجنة فاني قد غفرت لكم (غواش) ما غشوا به (نكدا) قليلا
(حثيثا) سريعا (أقلت) حملت (قوما عمين) كفارا عميت قلوبهم (بسطة) شدة (ابحر
الحمال) تستقونها (الرجفة) الزلزلة الشديدة (جاثمين) ميتين (لا تبخسوا) لا تظلموا
(وتصدون) تصرفون (عوجا) زيغا (افتح) اقض (كأن لم يغنوا) لم يقيموا (آسى) أحزن
(عفوا) كثروا (أرجه) أخر أمره (تلقف) تلقم (ويذرك وآلهتك) يترك عبادتك
(الطوفان) المطر (القمل) الجراد الذي ليس له أجنحة (يطيروا) يتشاءموا (الرجز
السخط (يعرشون) يبنون (متبر) هالك وقيل خسران (ميقات ربه) الوقت الذي قدره
(دكا) مدقوقا (خوار) صوت (سقط في أيديهم) كل من ندم فقد سقط في يده (أسفا)
حزينا (واختار موسى قومه) دعا موسى لقومه فجعل الله دعاءه لمن آمن بمحمد صلى الله
عليه وسلم واتبعه كما قال فسأكتبها للذين يتقون (خذوها بقوة) بجد وحزم (ان هي الا فتنتك)
ان هي الا عذابك (هدنا) رجعنا (اصرهم) ثقل عهدهم ومواثيقهم (وعزروه) حموه
ووقروه (فانبجست) انفجرت (يعدون في السبت) يتعدون يتجاوزون به حدود الله (اذ
الذي آتيناه آياتنا) هو بلعم بن باعوراء (شرعا) ظاهرة على الماء (بئيس) شديد (وبلوناهم)
عاملناهم معاملة المختبر (قطعناهم) فرقناهم (أسباطا) قبائل بني اسرائيل (واذ أخذ ربك) الآية
خلق الله آدم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل
الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون
(ذرأنا) خلقنا (أخلد الى الأرض) قعد ومال الى الدنيا (سنستدرجهم) نأتيهم من مأمنهم
(أيان مرساها) متى وقوعها وحدوثها (حفي عنها) عالم بها وسائل (خذ العفو) أنفق الفضل
(وأمر بالعرف) بالمعروف الذي يعرف حسنه (نزغ) نخسة (طائف) لمة
من الشيطان (لولا اجتبيتها) لولا أحدثتها أو تلقيتها من تلقاء نفسك فلما حملت حواء طاف
بها ابليس فكانت لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحرث فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان

وأمره وذلك قوله تعالى فلما آتاهما صالحا الآية (تضرعا وخفية) استكانة وخوفا

﴿سورة الانفال﴾ نزلت الانفال في أهل بدر قال سعد لما كان يوم بدر سألت سيفا فنزلت
يسألونك عن الانفال جمع نفل بمعنى عطية (وجلت) فزعت (ذات الشوكة) الحدة
(مردفين) متتابعين بعضهم جاء بعد فوج (كل بنان) الاطراف وقيل أطراف الاصابع
(شاقوا الله ورسوله) باينوهما وخالفوهما (زحفا) مجتمعين متدانين (متحرفا) منعطفا
يستطرد الطلب العودة (أو متحيزا) منضما (جاءكم الفتح) المدد (لما يحييكم) يصلحكم
(ليثبتوك) ليوثقوك (فرقانا) نصرا قال أبو جهل ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (مكاء وتصدية) المكاء ادخال الاصابع في أفواههم
والتصدية التصفير (فيركمه) يجمعه (يوم الفرقان) يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل
(اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى) نزول بشفير الوادي الأدنى الى المدينة والعدوة
نزول بشفير الوادي الأقصى الى مكة (والركب) أصحاب الابل يعني العير (فتفشلوا) تجبنوا
(وتذهب ريحكم) دولتكم وغلبتكم (بطرا) طغيانا (جار لكم) حافظ (نكص على عقبيه)
رجع موليا (وذوقوا) باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم (فشرد بهم من خلفهم)
ففرق ونكل بهم من بعدهم حتى تفرق بهم جمع كل ناقض عهد (خيانة) نقضا للعهد (وان
جنحوا) طلبوا ومالوا (حرض المؤمنين) حثهم (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين) لما نزلت كتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ثم نزلت الآن خفف الله فكتب
أن لا يفر مائة من مائتين (ما استطعتم من قوة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان القوة
الرمي * لما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق
* كان الناس يوم بدر على ثلاث منازل ثلث يقاتل العدو وثلث يجمع المتاع ويأخذ الاسارى
وثلث عند الخيمة يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا فانتزع الله الغنيمة من
أيديهم فجعلها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها على السواء (من ولايتهم) ميراثهم

﴿ومن سورة براءة﴾ لم يكتبوا البسملة على سورة براءة قال عثمان رضي الله عنه كانت الانفال
من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت
أنها منها فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما
ولم أكتب بسم الله الرحمن الرحيم وقال علي رضي الله عنه البسملة أمان وهذه السورة براءة
نزلت برفع الأمن بالسيف ولما نزل أولها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فنادى
بأن ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض أربعة أشهر ولا يحجن بعد
العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن (براءة) أذان واعلام
(فسيحوا) سيروا (كل مرصد) طريق (لا يرقبوا) لا يحفظوا (الا ولا ذمة) الال القرابة
والذمة العهد (وليجة) أولياء ودخلاء (سقاية الحاج) سقيهم الشراب في الموسم
(عيلة) فقرا (يضاهئون) يشبهون (ذلك الدين القيم) القضاء القيم أي القائم (أنى
يؤفكون) كيف يكذبون وقيل كيف يصرفون عن الحق بعد وضوح الدليل (أن

لطاقتهم) متعمدوا (كافة) جميعا (ليواطئوا) ليوافقوا (انفروا) اخرجوا (اثاقلتم)
أخلدتم الى المقام (عرضا) غنيمة (الشقة) السفر والمسافة وقيل السفر (مسافرين) بعد شقتهم
وحدهم (خبالا) فسادا (ولأوضعوا) لاسرعوا بالنميمة (وقلبوا لك الامور) اجتهدوا
في الحيلة عليك والمكيدة بك (ولا تفتني) لا تحرجني ولا توقعني (احدى الحسنيين) الظفر
او الشهادة (ملجأ) حصنا او مكانا يلجأون اليه (مغارات) الغيران والسراديب وقيل
السرداب في الارض المحفورة (مدخلا) السرب والمأوى (يجمحون) يسرعون (يلمزك) يعيبك
ويطعن عليك (والعاملين عليها) السعاة (المؤلفة قلوبهم) تألفهم بالعطية (هو أذن)
يسمع من كل واحد (نسوا الله فنسيهم) تركوا طاعة الله فتركهم من ثوابه وكرامته (بخلاقهم)
بنصيبهم من الدنيا (والمؤتفكات) قرى قوم لوط ائتفكت انقلبت بهم الارض (عدن) خلد
عدن بأرض أقام بها (واغلظ) اذهب الرفق عنهم ولما توفي عبد الله بن أبي أتى ابنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليصلي عليه فأنزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم (وما نقموا) ما كرهوا
(يلمزون) يعيبون ويغتابون ويطعنون (الا جهدهم) وهو القليل الذي يعيش به (اذا نصحوا
لله ورسوله) أخلصوا أعمالهم من الغش (المعذرون) أهل العذر (وصلوات الرسول)
استغفاره (مردوا على النفاق) لجوا فيه وأقاموا عليه (تطهرهم وتزكيهم بها) تطهيرا وتزكية
وتعودهما كثيرا كالطهارة والاخلاص (ان صلاتك سكن لهم) رحمة لهم (مرجون لامر
الله) مؤخرون ليقضي الله فيهم ما هو قاض (ضرارا) بضرار ذوي دينه (وارصادا) انتظارا
(شفا جرف) على حرف مهواة والشفا الشفير والحد والجرف ما تجرف من السيول
والاودية (هار) هائر يقال تهور البناء اذا انهدم وانهار (ريبة) شكا (الا ان تقطع
قلوبهم) يعني الموت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين قال هم الصائمون وقال
علي رضي الله عنه سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت أتستغفر لأبويك وهما
مشركان فقال أليس قد استغفر ابراهيم عليه السلام لأبيه وهو مشرك فذكرت للنبي صلى الله
عليه وسلم ذلك وما كان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعدة وعدها اياه تعالى حتى مات
أبو طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أزال أستغفر لك حتى ينهاني الله عن ذلك الله
ما كان للنبي الخ (الاواه) المؤمن التواب وقيل دعاء كثير البكاء وقيل المتأوه الخاشع الرحيم
شفقا ورفقا (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) كعب بن مالك وصاحبيه (مخمصة) مجاعة (نصب)
اعياء من التعب (ولا يطؤون موطئا) ولا يمشون موضعا (نيلا) أسرا وقتلا (غلظة) عنفا
(غلظة) شدة (يفتنون) يبتلون (عزيز) شديد (ما عنتم) ما شق عليكم

(سورة يونس عليه السلام) (قدم صدق) سابقة من السعادة في الذكر وقيل
محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الاعمال الصالحة وقيل الخير (دعواهم) دعاؤهم (ولا
أدراكم) لا أعلمكم (واذا أذقنا الناس رحمة) مطرا (اذا لهم مكر) قول بالتكذيب أي
أنهم بطروا (حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم) المعنى بكم (أحيط بهم) دنا أمر

التى تهيأ لكم (واختلط به نبات الأرض) فنبت بالماء من كل لون (زخرفها) زينتها وحسنها
(حصيدا) لا شىء فيها (كأن لم تغن بالأمس) كأن لم تكن بالأمس (ولا يرهق) لا يغشى (قتر)
سواد من الكآبة (ترهقهم ذلة) تصيبهم ذل وخزى وهوان (عاصم) مانع (أغشيت) ألبست
(فزيلنا) فرقنا (نبلو) نختبر (تفيضون فيه) تفعلونه (وما يعزب) يغيب (لهم البشرى)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له (إلا يخرصون)
يقولون ما لا يكون (مبصرا) مضيئا لتهتدوا به فى حوائجكم (أجمعوا أمركم) اعزموا
على أمركم (غمة) مغطى غير ظاهر (ثم اقضوا إلى ولا تنظرون) امضوا إلى ولا تؤخرون
يعنى امضوا إلى بمكركم (لتلفتنا) لتردنا (الكبرياء) الملك والعز (اطمس على أموالهم)
يعنى امسخها وأذهبها عن صورتها (واشدد على قلوبهم) اطبع عليها حتى لا تلين (وعدوا)
ظلما (ننجيك) نلقيك على نجوة من الأرض وهو المكان المرتفع قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان جبريل يدس الطين فى فم فرعون مخافة أن يقول لا إله إلا الله (حقت) سبقت
وقيل وجبت (الرجس) العذاب

(سورة هود) (فصلت) بينت (يثنون) يعطفون كناية عن الشك والامتراء فى الحق
(ليستخفوا منه) ليتواروا وليخفوا من الله إن استطاعوا (يستغشون ثيابهم) يتدثرون ويتغطون
بها (يعلم مستقرها) يعنى مأواها حيث كانت (ومستودعها) حيث تموت (ما يحبسه)
ما يحبس العذاب عنا (حاق) نزل وأحاط (لا جرم) بلى (وأخبتوا) خافوا وقيل اطمأنوا
وقيل تابوا (أراذلنا) أسقاطنا (بادى الرأى) أى أول ما ظهر لنا وقيل اتبعوك فى ظاهر
الرأى وباطنهم على خلاف ذلك (فعميت) خفيت لعنادكم الحق (أنلزمكموها) نضطركم
إلى معرفتها (تزدرى) تستصغر (أن يغويكم) أن يضلكم (إجرامى) هو مصدر أجرمت
يعنى عقوبة جرمى (الفلك) هى السفينة (فلا تبتئس) لا تحزن (لا تخاطبنى) لا تراجعنى
(وفار التنور) نبع (مجريها) مسيرها وهو مصدر أجريت (ومرساها) موقفها مصدر
أرسيت (معزل) ناحية (ابلعى) اشربى (أقلعى) أمسكى (اعتراك) من عروته أى أصبته يعنى
أصابك ومسك (آخذ بناصيتها) أى فى ملكه وسلطانه (عنيد) وعاند وعنود واحد وهو
الشديد التجبر (استعمركم) جعلكم عمارا (غير تخسير) التخسير التضليل (كأن
لم يغنوا) لم يعيشوا وقيل كأن لم يكونوا (بعجل حنيذ) نضيج مما يشوى بالحجارة (نكرهم)
وأنكرهم واستنكرهم واحد (وأوجس) أضمر (الروع) الفزع (منيب) مقبل
إلى طاعة الله تعالى (سىء بهم) ساء ظنا بقومه (وضاق بهم) بأضيافه (ذرعا) صدرا (يوم
عصيب) شديد (يهرعون إليه) يسرعون ويستحثون إليه بالغضب (بقطع من الليل) بسواد
(ولا يلتفت) يتخلف وقيل لا ينظر وراءه (من سجيل) من طين طبخ (منضود) يتلو بعضه
بعضا (مسومة) معلمة (ولا تعثوا) ولا تسعوا (لا يجرمنكم) لا يكسبنكم (رهطك)
عشيرتك (وراءكم ظهريا) أى لم تلتفتوا إليه وألقيتموه خلف ظهوركم (الورد) الورود

المحسن الذي أحسن (الرفد المرفود) العون بعد العون وقيل العطية بعد العطية اعتده (تتبيب)
هلاك وخسار (زفير) صوت شديد (شهيق) صوت ضعيف (غير مجذوذ) غير مقطوع
(ولا تركنوا) لا تميلوا ولا تطمئنوا وورد أن رجلا أصاب من امرأة قبلة حراما فأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فنزلت (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل)
ساعات بعد ساعات (أترفوا) أهلكوا (أولو بقية) ذوو فضل ودين

(ومن سورة يوسف) غيابت الجب موضع مظلم من البئر وقيل كل شيء غيب عنك شيئا فهو
غيابة والجب الركية التي لم تطو (السيارة) مارة الطريق (سولت) زينت (أشده) أي
بلغ حد الانتفاع (وراودته) طلبت منه أن يواقعها (هيت لك) هلم وقيل هي تعالى
(لولا أن رأى برهان ربه) تمثل له يعقوب عاضا على أصبعه فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله [illegible]
نفسه) قطعته (شغفها) غشيها (متكأ) مجلسا وقيل طعاما يقطع بالسكين وقيل هو الأترج
(أكبرنه) أعظمنه (فاستعصم) امتنع وأبى (أصب) أمل (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)
لما حكما ما رأياه وعبر يوسف قال أحدهما ما رأينا شيئا فقال قضي الأمر (أضغاث أحلام)
ملا تأويل له (بعد أمة) بعد حين (تحصنون) تحرزون وتخزنون (يعصرون) الأعناب والدهن
(حصحص) ظهر ووضح (ونمير أهلنا) نجلب إليهم الطعام (إلا أن يحاط بكم) أن تهلكوا كلكم
(الإحاطة في بعض الشيء قضاها) لكن حاجة أخشى أن يدخل الأحول قضاها حاجته
أراد ألا يكونوا دخولهم من أبواب متفرقة فتصيبهم العين (آوى إليه أخاه) ضمه إليه (العير)
الرفقة (صواع الملك) يعني السقاية وهو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب
به الأعاجم (خلصوا نجيا) انفردوا ليتناجوا (تفتؤ) لا تزال (حرضا) الذائب الهالك من
شدة الوجد به الهم (لا تثريب) لا تعيير (فصلت) خرجت (تفندون) تسفهوني وتجهلوني
(مزجاة) قليلة (غاشية من عذاب الله) عقوبة عامة مجللة تغشاهم (سوف أستغفر) سوف
ومساء ليلة دعوتي (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قالت عائشة رضي الله
عنها كذبوا بالتشديد وليست بالتخفيف لم تكن الرسل تظن ذلك بربها ولكن أتباع الرسل
لما طال عليهم البلاء حتى ظنت الرسل أنهم قد كذبوهم وقال ابن عباس بالتخفيف كذبوا
حتى قول الرسول والذين آمنوا معه

(سورة الرعد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب
معه مخاريق من نار يسوق السحاب حيث شاء الله (وجعل فيها رواسي) أوتادا جبالا
(قطع متجاورات) متدانيات بعضها قريب من بعض (صنوان) مجتمع (ونفضل بعضها
على بعض في الأكل) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدقل والفارسي والحلو والحامض
(المثلات) العقوبات قبل الأمثال والأشباه وقيل ما أصاب القرون الماضية من عذاب الله
(هاد) نبي وداع إلى الله (وما تغيض الأرحام) تنقص من مدة الحمل (عالم الغيب والشهادة)
السر والعلانية (وسارب بالنهار) السارب الظاهر المار على طريقه (معقبات) ملائكة

(يحفظونه من أمر الله) بأمره (من وال) يلي أمرهم (وينشئ) يخلق (شديد المحال) أي القوة وقيل شديد المكر والعداوة وقيل شديد العقوبة (بقدرها) على طاقتها ومقدار ما علموها (زبدا) ما يعلو الماء (رابيا) عاليا من ربى يربو (فأما الزبد فيذهب جفاء) وهو ما رمى به الوادي يقال أجفأت القدر إذا غلت فعلاها الزبد ثم يسكن فيذهب الزبد بلا منفعة وكذلك يمحق الحق الباطل (المهاد) الفراش (ويدرؤون) يدفعون (الأمتاع قليل) ذاهب بمتعة ثم يفنى (طوبى) فرح وقرة عين (أفلم ييأس) يعلم (المتاب) التوبة (قارعة) داهية (فأمليت) أمهلت لهم من الإملاء (من واق) مانع حاجز (يمحو الله ما يشاء ويثبت) يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر ويثبت ما يشاء (ننقصها) بموت علمائها وفقهائها وقيل بالفتوح على المسلمين (لا معقب) لا مغير

﴿سورة إبراهيم﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا (وإذ تأذن ربكم) أعلمكم (لمن خاف مقامي) حيث يقيمه الله بين يديه (من ورائه) قدامهم (فردوا أيديهم في أفواههم) هذا مثل كفوا عما أمروا به وقيل عضوا عليها (صديد) قيح ودم (ولا يكاد يسيغه) ولا يجيزه في الحلق إلا بعد إبطاء (في يوم عاصف) شديد هبوب الريح (لكم تبعا) واحدها تابع (مغنون) دافعون (بمصرخكم) بمغيثكم استصرخه استغاثه يستصرخه من الصراخ (اجتثت) استؤصلت وانتزعت (البوار) الهلاك * سئل علي رضي الله عنه عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال منافقو قريش (ولا خلال) مخالة وخلال مصدر خاللته خلالا (دائبين) مقيمين على طاعة الله (مهطعين) ناظرين وقيل مقبلين مسرعين خاشعين وقيل مسرعين إلى الداعي (مقنعي رؤوسهم) رافعي رؤوسهم إلى السماء (هواء) خالية (مقرنين) موصولين بشياطينهم (في الأصفاد) الوثاق والأصفاد سلاسل الحديد والأغلال (سرابيلهم) قمصهم (من قطران) النحاس المذاب

﴿سورة الحجر﴾ يلههم الأمل يشغلهم (كتاب معلوم) أجل ينتهون إليه (سكرت أبصارنا) أي سدت وغشيت (بروجا) منازل الشمس والقمر (معايش) من الثمار والحبوب (لواقح) حوامل لأنها تحمل الماء والتراب والسحاب (من صلصال) طين خلط برمل يصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن (من حمأ) طين أسود وقيل هو الطين المتغير جمع حمأة (مسنون) مصبوب وقيل متغير الرائحة (هذا صراط علي مستقيم) راجع إلى الله يعني هذا الطريق مرجعه إلي (نصب) إعياء وقيل عناء (وجلون) فزعون (لا توجل) لا تخف (قوم منكرون) أنكرهم لوط (واتبع أدبارهم) امش على آثار من يتلو أهلك لئلا يتخلف منهم أحد (لعمرك) لعيشك وبقائك (سكرتهم) ضلالتهم (يعمهون) يتمادون (الصيحة) الهلكة (مشرقين) داخلين في وقت شروق الشمس (للمتوسمين) للناظرين وقيل المتفرسين المتثبتين في النظر حتى يعرفوا حقيقة سمة الشيء (وإنها) يعني مدينة قوم لوط (لبسبيل مقيم) على طريق

نمر بها إلى الشام وهو طريق لا يندرس ولا يخفى (لبإمام مبين) كل ما ائتممت واهتديت به
يعني طريق واضح (فاصفح الصفح الجميل) أعرض عنهم بغير فحش (آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم) يعني الفاتحة وهي سبع آيات تثنى في كل صلاة امتن الله على رسوله بهذه السورة
التي علمه مع القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني
(المقتسمين) الذين تحالفوا وهم لا أنهم (جعلوا القرآن عضين) هم أهل الكتاب جزؤوه أجزاء
فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وهو قول ابن عباس (فاصدع) اظهر (بما تؤمر) أي [illegible]
(سورة النحل) (أمر الله) عذابه (بالروح) بالوحي (دفء) الثياب وقيل ما استدفئ به
من الأكسية والأبنية (جمال) زينة (تريحون) تردونها إلى مراحها بالعشي (حين
تسرحون) تخرجونها إلى المرعى الغداة (إلا بشق الأنفس) يعني المشقة (قصد السبيل)
البيان وقيل الإسلام والطريق المستقيم الذي يؤدي إلى رضا الله تعالى (ومنها جائر) أي
مائل إلى الأهواء المختلفة (تسيمون) ترعون مواشيكم (مواخر) [illegible]
شواق للماء (أن تميد بكم) أي تتحرك بكم وتميل (وعلامات) يعني جبال وغيرها علامات
الطرق بالنهار (أو يأخذهم في تقلبهم) اختلافهم في السفر والتجارة [illegible]
[illegible] على الله (على تخوف) تنقص من أعمالهم (تتفيؤ) تميل (وله الدين) الطاعة
(واصبا) دائما (تجأرون) ترفعون أصواتكم بالاستغاثة (وهو كظيم) مغموم (يمسكه
على هون) (مفرطون) منسيون ومتروكون (سائغا) سهلا في حلوقهم (سكرا) هو الخمر والسكر
ما حرم الله من ثمرتها (ورزقا حسنا) ما أحل الله وهو الخل والزبيب والتمر (وأوحى ربك إلى
النحل) ألهمها [illegible] (ذللا) منقادة مسخرة (وحفدة) يعني ولد الولد وقيل
الأصهار وهم الأعوان (وهو كل) ثقيل وبال (تستخفونها يوم ظعنكم) حين ترحلكم [illegible]
في أسفاركم (أثاثا) متاع من أكسية وبسط (أكنانا) يعني الغيران والأسراب (سرابيل) قمصا
(تقيكم الحر) تمنعكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فهي الدروع [illegible] شدة الطعن
والضرب والرمي (ولا هم يستعتبون) لا يطلب منهم أن يرجعوا إلى ما يرضي الله (الفحشاء) الزنا
(يعظكم) ينهاكم (نقضت غزلها) أفسدته كانت امرأة حمقاء إذا أبرمت غزلها نقضته
(من بعد قوة) للغزل بإبرامه وفتله (أنكاثا) قطعا جمع نكث (دخلا بينكم) أي غشا وخديعة
وكل شيء لم يصح فهو دخل (أربى من أمة) أكثر وأعلى من قوم (فتزل قدم بعد ثبوتها) مثل لمن
[illegible] الإيمان بعد المعرفة بالله (ينفد) يفنى وينقطع (باق) دائم لا ينقطع (فإذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله) فإذا أردت أن تقرأ القرآن فاسأل الله أن يعيذك وهذا مقدم ومؤخر وقيل
أي الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله (روح القدس) جبريل (لسان الذي
يلحدون إليه) لغة الذي يميلون القول إليه ويزعمون أنه يعلمه (أعجمي) لا يفصح ولا يتكلم
بالعربية قال الكفار إنما يعلم محمدا عبد الحضرمي وهو صاحب الكتاب فقال الله لسان
الذي يلحدون إليه [illegible] (من بعد ما فتنوا) أي عذبوا (أمة قانتا) معلم الخير مطيعا [illegible]

(الدنيا حسنة) يعنى الذكر والثناء الحسن فى الناس

﴿سورة بنى اسرائيل﴾ (سبحان الذى) براءة له من السوء (أسرى بعبده) سرى بمحمد صلى الله عليه وسلم اشارة الى قصة المعراج (انه كان عبدا شكورا) عن سلمان كان نوح عليه السلام اذا أطعم طعاما ولبس ثوبا حمد الله فسمى عبدا شكورا (وقضينا الى بنى اسرائيل) أوحينا اليهم وأعلمناهم (ولتعلن) لتبغن (وعد أولاهما) يعنى أولى الفساد (عبادا لنا) يعنى جالوت وقومه (فجاسوا خلال الديار) فمشوا وترددوا وسط منازلهم (ثم رددنا لكم الكرة عليهم) رددنا الدولة لكم عليهم بقتل جالوت (أكثر نفيرا) أكثر عددا من عدوكم (وليتبروا) وليدمروا ويخربوا ما غلبوا عليه (حصيرا) سجنا ومحبسا (عجولا) يعجل بالدعاء فى الشر عجلته بالدعاء فى الخير (مبصرة) مضيئة يبصر فيها (فصلناه) بيناه (أمرنا مترفيها) أمرناهم على لسان رسول بالطاعة وعنى بالمترفين الجبارين والسلاطين وقيل سلطنا شرارها (فحق) وجب (القول) العذاب (فدمرناها) أهلكناها (العاجلة) الدنيا (وسعى لها سعيها) عمل بفرائض الله (من عطاء ربك) يعنى الدنيا وهى مقسومة بين البر والفاجر (محظورا) ممنوعا فى الدنيا من المؤمنين والكافرين (وقضى) أمر (ولا تقل لهما أف) يعنى رديا من الكلام ولا تستثقل شيئا من أمرهما (واخفض) ألن جانبك (للأوابين) الراجعين عن معاصى الله (ولا تبذر) لا تنفق فى الباطل (ابتغاء رحمة) انتظار رزق (ميسورا) لينا سهلا (ملوما) تلوم نفسك وتلام (محسورا) ليس عندك شئ حسرت الرجل بالمسألة اذا أفنيت جميع ما عنده (خشية املاق) مخافة الفقر (خطأ) اثما (لوليه) لوارثه (وأحسن تأويلا) عاقبة (ولا تقف) ولا تقل فى شئ بما لا تعلم (مرحا) بالكبر والفخر (لن تخرق الارض) لن تثقبها (أفأصفاكم) أى آثركم وأخلص لكم (صرفنا) وجهنا وبينا (من كل مثل) ليجب الاعتبار به والتفكر فيه (حجابا مستورا) معناه ساترا (واذ هم نجوى) مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون بالتكذيب والاستهزاء (فسينغضون اليك رؤسهم) يحركونها تكذيبا واستهزاء بهذا القول وقيل يهزؤن (فتستجيبون بحمده) تجيبون بحمده حين لا ينفعكم الحمد (ينزغ) يفسد (ولا تحويلا) من السقم والفقر الى الصحة والغنى (أولئك الذين يدعون) كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن فتمسك هؤلاء بدينهم (أيهم أقرب) هو أقرب الى رحمة الله (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك) قال ابن عباس هى رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به (والشجرة الملعونة) وهى الزقوم (لأحتنكن ذريته) لأستأصلنهم بالاغواء ولأستولين عليهم (جزاء موفورا) وافرا (واستفزز) أزعجه واستخفه (بصوتك) وهو الغناء والمزامير (وأجلب عليهم) وصح (بخيلك ورجلك) بالفرسان والماشى على رجليه (يزجى) يجرى ويسير (حاصبا) هو الريح العاصف (قاصفا من الريح) ريحا شديدة تقصف الفلك وتكسره (تبيعا) ثائرا وناصرا (فتيلا) وهو القشرة التى تكون فى شق النواة (وأضل

سبيلا) أو مدخلا (ليستفزونك) ليستزلونك (ضعف الحياة وضعف الممات) عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة (ليستفزونك) ليزعجونك (وإذا لا يلبثون خلافك) لم يلبثوا حتى يستأصلوا
خلفك (لدلوك الشمس) من وقت زوالها (إلى غسق الليل) ظلامه (وقرآن الفجر)
صلاة الفجر (مشهودا) تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار (نافلة) زيادة (مقاما محمودا)
يحمدك فيه الخلق مقام محمود وهو مقام الشفاعة يوم القيامة (وزهق الباطل) اضمحل (إن الباطل كان
زهوقا) زائلا (ونأى بجانبه) تباعد (يئوسا) قنوطا من رحمة الله (على شاكلته)
على طريقته ... (قل الروح من أمر ربي) أي من علم ربي قالت اليهود
ما أوتيتم ... عن الروح (كسفا) قطعا (قبيلا) عيانا (من زخرف) ذهب (ترقى)
تصعد (قتورا) بخيلا (مثبورا) ملعونا محبوسا عن الخير (فرقناه) فصلناه
(يخرون للأذقان) للوجوه (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) ...
وبين الخافت ... طريقا لا جهرا شديدا ولا خفضا لا يسمع ... كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا رفع صوته بالقرآن سبه المشركون ومن أنزله ومن جاء به ...
(ولي من الذل) لم يحالف أحدا

سورة الكهف (عوجا) التباسا واختلافا (قيما) عدلا (باخع) مهلك (أسفا) ندما (الكهف)
الغار في الجبل (الرقيم) الكتاب وقيل لوح من رصاص كتبت عليه أسماؤهم ثم طرح
في خزانة (فضربنا على آذانهم) ضرب الله على آذانهم فناموا ... (أمدا)
غاية (ربطنا على قلوبهم) ألهمناهم صبرا (شططا) إفراطا (مرفقا) كل ما ارتفقت به (تزاور)
تميل (تقرضهم) تقطعهم (فجوة) متسع (بالوصيد) الفناء (أزكى) أكثر (ولا تعد عيناك
عنهم) لا تتعدهم إلى غيرهم (فرطا) ندما (سرادقها) مثل السرادق والحجرة التي تطيف
بالفسطاط (كالمهل) عكر الزيت (ولم تظلم) تنقص (وكان له ثمر) ذهب وفضة (يحاوره)
يراجعه من المحاورة (لكنا هو الله ربي) لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الألف وأدغم إحدى
النونين في الأخرى (حسبانا من السماء) صواعق من نار (زلقا) لا تثبت فيه قدم (هنالك
الولاية) مصدر كالولي (عقبا) عاقبة ... الآخرة (الباقيات الصالحات) ذكر الله (موبقا)
مهلكا ... (ليدحضوا) ليزيلوا
والمدحض الزلق (موئلا) ملجأ (حقبا) دهرا طويلا (سربا) مذهبا ... (قصصا)
رجعا يقصان آثارهما (عبدا من عبادنا) خضر عليه السلام (خشينا أن يرهقهما طغيانا
وكفرا) أن يحملهما ... على دينه (وأقرب رحما) من الرحم ... أشد
مبالغة من الرحمة (كان تحته كنز لهما) ذهب وفضة (من كل شيء سببا) علما (في عين حمئة)
حارة (الصدفين) الجبلين (فما اسطاعوا أن يظهروه) يعلوه (جعله دكا) ...
(لا يستطيعون سمعا) لا يعقلون (يحسبون أنهم يحسنون صنعا) قال علي هم الحرورية
قال سعد لا ولكنهم أصحاب الصوامع والحرورية قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم قال ابن

لنكب آخر الربع هم الفاسقون الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه

(سورة مريم) (لم نجعل له من قبل سميا) مثلا (سويا) من غير خرس (وحنانا من لدنا) رحمة من
عندنا (بشرا سويا) هو عيسى (حمارا شيئا) عجيبا قالت اليهود ألستم تقرءون يا أخت هارون
وبينهما كذا بين موسى وعيسى ما كان فأجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسمون
بأسماء أنبيائهم والصالحين قبلهم (فأجاءها المخاض) ألجأها وجع الولادة (سريا)
نهرا صغيرا (رطبا جنيا) طريا (انتبذت) اعتزلت (شيئا فريا) عظيما (أسمع بهم وأبصر)
الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره (وأنذرهم يوم الحسرة) إذا نودي يا أهل الجنة خلود ولا
موت ويا أهل النار خلود ولا موت (لأرجمنك) لأشتمنك (لسان صدق عليا) ثناء حسنا
(واهجرني) واجتنبني (حفيا) لطيفا (وبكيا) جمع باك (غيا) خسرانا (لا يسمعون فيها لغوا)
باطلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما
نتنزل إلا بأمر ربك (وما كان ربك نسيا) حقيرا (هل تعلم له سميا) اسم أحد الرحمن غيره
(عتيا) عصيا (صليا) من صلي يصلى يعني دخولا واحتراقا (وإن منكم إلا واردها) يردونها ثم
يصدرون بأعمالهم (حتما مقضيا) الحتم الواجب (أحسن نديا) النادي المجلس (أثاثا) مالا
(ورئيا) منظرا وقيل الري الشراب قال خباب بن الأرت خبيت العاص بن وائل أتقاضى حقا لي عنده
قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال
إن لي هناك مالا وولدا فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا (إدا) قولا عظيما (تؤزهم أزا)
تغويهم إغواء وقيل تزعجهم إزعاجا (نعد لهم عدا) نعد أنفاسهم التي يتنفسون في الدنيا
(وردا) عطاشا (عهدا) شهادة أن لا إله إلا الله (هدا) هدما (لدا) عوجا (ركزا) صوتا
وقيل حسا

(سورة طه) (الواد المقدس) المبارك واسمه طوى (أكاد أخفيها) لا أظهر عليها أحدا
غيري (سيرتها) حالتها (واحلل عقدة من لساني) العقدة عدم النطق بالحرف أو وفيه تمتمة أو
فأفأة (أزري) ظهري (أن يفرط) أن يعجل (يطغى) يعتدي (فأوجس) أضمر خوفا (وفتناك
فتونا) اختبرناك اختبارا (ولا تنيا) ولا تضعفا (أعطى كل شيء خلقه) خلق لكل شيء زوجه
(ثم هدى) لمناكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه (لا يضل) لا يخطئ (في جذوع) على جذوع
(النهى) التقى (تارة) حالة (فيسحتكم) فيهلككم (السلوى) طائر يشبه السماني
(ولا تطغوا) لا تظلموا (فقد هوى) شقي (بملكنا) بأمرنا (ظلت) أقمت (لننسفنه في اليم)
لنذرينه في البحر (ساء) بئس (يتخافتون) يتساررون (قاعا) مستويا وقيل الأملس وقيل
مستنقع الماء (صفصفا) الصفصف ما لا نبات فيه وقيل المستوي من الأرض (عوجا) واديا
(أمتا) رابية (مكانا سوى) نصفا بينهم (يبسا) يابسا (على قدر) موعد (ما خطبك) ما بالك
(لا مساس) مصدر مسه مساسا (معيشة ضنكا) الضنك الشديد وقيل الشقاء قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هو عذاب القبر (خشعت الأصوات) سكنت (همسا) صوتا خفيا

وقيل حس الاقدام والوطء الخفي والكلام الخفي (وعنت الوجوه) ذلت (فلا يخاف ظلما)
ان يظلم فيزاد في سيآته (من زينة القوم) الحلي التي استعاروه من آل فرعون (فقذفناها)
القيناها (ألقى السامري) صنع (المثلى) تأنيث الامثل نعوتا طريقتكم المثلى (امثلهم طريقة)
أعدلهم (هضما) لا نظلم فيهم من حسناته (ضنكا) ضيق (حشرتني أعمى) عن حجتي
(كنت بصيرا) أي في الدنيا (لا تظمأ) لا تعطش (ولا تضحى) لا يصيبك حر
﴿سورة الانبياء﴾ (فلما أحسوا) توقعوا من احسست (خامدين) ميتين (لعلكم تسألون)
تفهمون (الويل) وادي جهنم (ولا يستحسرون) لا يعيون (ارتضى) رضي الى ثلث لا يوزنان
(يسبحون) يجرون وقيل يدورون (ولا هم منا يصحبون) لا يجارون (ننقصها من أطرافها)
بنقص أهلها وبركتها (التماثيل) الاصنام (جذاذا) حطاما (ثم نكسوا) ردوا (نفشت)
النفش الرعي بالليل (صنعة لبوس لكم) الدروع (أن لن نقدر عليه) لن نأخذه بالعذاب
الذي أصابه (أمتكم أمة واحدة) دينكم دين واحد (وتقطعوا أمرهم) اختلفوا
(حدب) شرف (ينسلون) يقبلون (حصب) حطب وقيل حصب النار
من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قال المشركون الملائكة وعيسى وعزير يعبدون
من دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى (حسيسها) والحس والحسيس
الخفي (السجل) الصحيفة (كطي السجل) للكتب كطي الصحيفة على الكتاب وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم
قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده (آذنتكم) أعلمتكم
﴿سورة الحج﴾ ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك يوم يقول
الله لآدم ابعث بعث النار تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة (تذهل) تشتغل
(بهيج) حسن (ثاني عطفه) مستكبر لاوي عنقه (يصهر) يذاب (من يعبد الله على حرف) شك
وذلك ان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد
امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء (هذان خصمان اختصموا في ربهم) نزلت في الذين
بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة وهم عتبة وشيبة والوليد (فليمدد بسبب الى السماء) بحبل
الى سقف البيت (وهدوا الى الطيب) الهموا القرآن (وهدوا الى صراط الحميد)
الاسلام (من كل فج عميق) طريق بعيد (البائس الفقير)
الحال (تفثهم) مناسك حجهم من حلق الرأس ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك
(بالبيت العتيق) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي البيت العتيق لانه لم يظهر
عليه جبار (منسكا) عيدا (المخبتين) المطمئنين (القانع) المتعفف والذي يقنع بما
(المعتر) السائل (أذن للذين يقاتلون) هي أول آية نزلت في القتال (وقصر مشيد)
والآجر (اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته) اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل
ما يلقي الشيطان ويحكم الله آياته (يسطون) يفرطون من السطوة

﴿سورة المؤمنون﴾ أفلح المؤمنون فازوا وسعدوا (خاشعون) ساكنون خائفون (من سلالة) نطفة (سبع طرائق) سموات (تنبت بالدهن) هو الزيت (وأترفناهم) وسعناهم (هيهات هيهات) بعيد (غثاء) زبدا وهو ما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به (ربوة) المكان المرتفع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها (تترى) يتبع بعضها بعضا (ذات قرار) خصب (ومعين) ماء ظاهر (أنشأكم) ذرأكم (وقلوبهم وجلة) خائفين سألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يتقبل منهم (أولئك الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) سبقت لهم السعادة (يجأرون) يستغيثون (سامرا تهجرون) حول البيت وتقولون هجرا (ناكصون) مدبرون (عن الصراط لناكبون) عن الحق عادلون (تسحرون) تخدعون جاء رجل ابن عباس فقال يا ابن عباس اني في نفسي من القرآن شيئا أسمع الله يقول وكان الله على كل شيء قديرا كأن هذا أمر قد كان وقال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال في آية أخرى وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال ابن عباس أما قوله وكان الله على كل شيء قديرا فانه لم يزل ولا يزال وأما قوله فلا يتساءلون في النفخة الأولى وأما قوله يتساءلون فاذا دخلوا الجنة (كالحون) عابسون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم فيها كالحون تشوي أجسادهم النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته

﴿سورة النور﴾ أنزلناها بيناها (وفرضناها) أنزلنا فيها فرائض مختلفة قال مرثد يا رسول الله أنكح عناقا وكانت من البغايا بمكة فنزلت الزاني لا ينكح الا زانية (يرمون المحصنات) الحرائر (والذين يرمون أزواجهم) نزلت في هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم في شريك بن سحماء وقيل في عويمر (ان الذين جاؤا بالافك) نزلت في قصة عائشة رضي الله عنها (اذ تلقونه) تقولونه ويرويه بعضكم عن بعض (ما زكى) ما اهتدى (ولا يأتل) لا يقسم (دينهم) حسابهم (تستأنسوا) تستأذنوا (ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن) لا تبدي خلخالها ومعضدها ونحرها وشعرها الا لزوجها قال ابن مسعود لا خلخال ولا قرط ولا قلادة الا ما ظهر منها قال الثياب (غير أولي الاربة) المغفل الذي لا يشتهي النساء (أو الطفل الذين لم يظهروا) لم يدروا لما بهم من الصغر (ان علمتم فيهم خيرا) ان علمتم لهم حيلة (فتياتكم) اماءكم (البغاء) الزنا (نور السموات) هادي أهل السموات والارض (مثل نوره) هداه في قلب المؤمن (كمشكاة) موضع الفتيلة وقيل الكوة (في بيوت) مساجد (أن ترفع) تكرم (ويذكر فيها اسمه) يتلى فيها كتابه (يسبح) يصلي (بالغدو) صلاة الغداة (والآصال) صلاة العصر (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) قال ابن عباس كانوا أتجر الناس وأبيعهم ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم

عن ذكر الله (بقيعة) أرض مستوية (مباركة) ... (من خلاله) من بين أصعاف
السحاب (مذعنين) مطيعين (تحية) سلاما

(سورة الفرقان) تبارك تفاعل من البركة (تملى) تقرأ (ثبورا) ويلا (بورا) هلكى (عتوا)
طغوا (هباء منثورا) ما يسف الريح (الذين يحشرون على وجوههم) قيل يا رسول الله كيف
يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا
أن يمشيه على وجهه يوم القيامة (الرس) المعدن (مد الظل) ما بين طلوع الفجر إلى طلوع
الشمس (ساكنا) دائما (عليه دليلا) لولا الشمس ما عرف الظل (قبضا يسيرا) سريعا
(جعل الليل والنهار خلفة) من فاته شيء من الليل أن يعمله أدركه بالنهار أو من النهار أدركه
بالليل (وعباد الرحمن) المؤمنون (هونا) بالطاعة والعفاف والتواضع (غراما) ملازما
كلزوم الغريم (ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق) لما نزلت قال أهل مكة
قد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله وأتينا ما حرم الله عز وجل إلا من تاب وآمن الآية
(أثاما) عقوبة (هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين) في طاعة الله وما شيء أقر لعين
مؤمن أن يرى حميمه في طاعة الله (ما يعبأ) لا يعتد يقال ما عبأت به شيئا (لزاما) هلكة

(سورة الشعراء) كالطود كالجبل (أزلفنا) جمعنا (لشرذمة) طائفة قليلة (فكبكبوا)
جمعوا (ريع) شرف (مصانع) كل ما هو مصنعة (لعلكم) كأنكم تخلدون (خلق
الأولين) دين الأولين (فارهين) حاذقين وقيل مرحين (تعثوا) العثو أشد الفساد [illegible]
[illegible] (هضيم) منضم بعضه إلى بعض وقيل تفسخ إذا مس (المسحرين) مسحورين
(الأيكة) الغيضة وقيل هي شجرة (الجبلة) الخلق (يوم الظلة) الظلال العذاب (واخفض
جناحك) ألن جانبك (في كل واد يهيمون) في كل لغو يخوضون

(سورة النمل) بورك قدس (بشهاب قبس) شعلة من النار تقتبس منه (أوزعني) ألهمني
(يخرج الخبء) يعلم كل خبيئة في السماء والأرض (لا قبل لهم) لا طاقة لهم (الصرح) كل
بناء مرتفع من الدار (ممرد) ... الصرح المملس (عرش عظيم) سرير كريم (يأتوني
مسلمين) طائعين (نكروا) غيروا (طائركم) مصائبكم (ادارك علمهم) غاب علمهم (ردف)
قرب (يوزعون) يحبسون وقيل يدفعون وقيل يحبس أولهم على آخرهم حتى يتم الكلام
(داخرين) صاغرين (جامدة) قائمة (أتقن) أحكم

(سورة القصص) (قصيه) اتبعي أثره (عن جنب) بعد (يأتمرون) يتشاورون (آنست)
أبصرت (جذوة) قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب وقيل شهاب (ردءا) معينا
(عضدك) ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها
يوم القيامة قال لولا أن تعيرني قريش أنما حمله عليها الجزع لأقررت بها عينك فأنزل
الله تعالى إنك لا تهدي من أحببت (فعميت عليهم الأنباء) الحجج (سرمدا) دائما (لتنوء)
(رادك إلى معاد) إلى مكة (كل شيء هالك إلا وجهه) إلا ملكه ويقال إلا ما أريد به وجهه

﴿سورة العنكبوت﴾ (يخلقون إفكا) تصنعون كذبا (أثقالا) أوزارا * قالت أم سعد لسعد
أليس قد أمر الله بالبر والله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر فنزلت ووصينا
الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك على أن تشرك بي الخ (وتأتون في ناديكم المنكر) كانوا
يحذفون أهل الأرض ويسخرون منهم

﴿سورة الروم﴾ كانت فارس يوم نزلت هذه الآية (الم غلبت الروم) قاهرين للروم وكان
المسلمون يحبون ظهور الروم وكانت قريش تحب ظهور فارس فأنزل الله هذه الآية فظهرت
عليه الروم على فارس في السنة السابعة (أدنى الأرض) طرف الشام (أهون) أيسر
(يصدعون) يتفرقون (فلا يربو) من أعطى يبتغي الفضل فلا أجر له فيها (يحبرون) ينعمون
(يمهدون) يسوون المضاجع (الودق) المطر (السوأى) الإساءة (لا تبديل لخلق الله) لدين
الله والفطرة الإسلام

﴿سورة لقمان﴾ (ولا تصعر خدك للناس) لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك
إذا كلموك والصعر الإعراض بالوجه (الغرور) الشيطان (ختار) غدار

﴿سورة السجدة﴾ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) نزلت في انتظار الصلاة (نسيناكم)
تركناكم (العذاب الأدنى) مصائب الدنيا وأسقامها وبلاؤها (مهين) ضعيف وهو نطفة
الرجل (الجرز) التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنهم شيئا (أولم يهد) أولم يبين

﴿سورة الأحزاب﴾ كان الناس يدعون زيد بن حارثة زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم
لآبائهم * وعن ابن عباس كان المنافقون يقولون لمحمد قلبان قلب معهم وقلب معكم
فأنزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين (فمنهم من قضى نحبه) أجله الذي قدر له قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة ممن قضى نحبه (صياصيهم) قصورهم (سلقوكم)
استقبلوكم (بألسنة حداد) أي في الطعن (فيطمع الذي في قلبه مرض) فجور وزنا * قالت
امرأة ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت إن المسلمين والمسلمات
(وتخفي في نفسك) نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة (يصلون) يبركون (ترجي)
تؤخر * بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب فدعا قوما إلى الطعام فلما أكلوا وخرجوا
بقي رجلان يتحدثان فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية (لنغرينك بهم)
لنسلطنك عليهم * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلا حييا ستيرا ما يرى
من جلده شيء فقالوا ما يستتر إلا من عيب وإنه خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر واغتسل
وإن الحجر عدا بثوبه فطلب موسى الحجر يقول ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل
فرأوه عريانا أحسن الناس خلقا فذلك قوله فبرأه الله مما قالوا (سديدا) قولا عدلا حقا
(الأمانة) الفرائض (جهولا) غرا بأمر الله

﴿سورة سبأ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم
ستة وتشاءم منهم أربعة (منسأته) عصاه (سيل العرم) الشديد (خمط) الأراك (أثل) (هل نجازي)

وما قبله (الأكل) الثمرة (أوّبي معه) سبّحي (وقدّر في السرد) المسامير والحلق (وأسلنا له عين
القطر) أسلنا له الحديد وقيل الصفر (محاريب) [illegible] (وجفان كالجواب)
كحياض الإبل والجوابي الحياض الواسعة (فزّع) كشف (الفتاح) القاضي (معاجزين)
وقيل معاندين (معشار) عشر (أعظكم بواحدة) بطاعة الله (وأنّى لهم التناوش) من
[illegible] (بأشياعهم) بأمثالهم (فلا فوت) لا نجاة (أنّى لهم التناوش) [illegible]
[illegible] من الآخرة إلى الدنيا

(سورة الملائكة) (الكلم الطيب) [illegible] (قطمير) هو القشر
الذي يكون على ظهر النواة (الدؤوب) [illegible] (جدد) هي الطرائق (الحرور) [illegible]
الحرور بالليل والسموم بالنهار مع الشمس (مثقلة) بالذنوب (غرابيب سود) الشديد السواد
(ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا) [illegible] كلهم في الجنة

(سورة يس) [illegible]
[illegible] (خامدون) [illegible]
(فأغشيناهم) [illegible] (مقمحون) [illegible]
[illegible] (بالأحمر) [illegible]
[illegible] (كالعرجون القديم) أصل العذق [illegible] (المشحون) المملوء
(لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر) لا يستر أحدهما ضوء الآخر ولا يبقى [illegible] (ولا الليل سابق
النهار) [illegible] (نسلخ منه النهار) نخرج [illegible] الآخر ويجري كل
[illegible] (من مثله ما يركبون) من الأنعام (محضرون) [illegible]
[illegible] (ينسلون) يخرجون (من مرقدنا) [illegible]

(سورة الصافات) (واصب) دائم (لازب) ملتزق (يستسخرون) يسخرون (فاهدوهم)
[illegible] (وقفوهم) احبسوهم (إنهم مسؤولون) [illegible] (ما لكم لا تناصرون) [illegible]
[illegible] (غول) [illegible] (قاصرات الطرف) [illegible]
[illegible] (سواء الجحيم) وسط الجحيم (لشوبا) [illegible] بالحميم
[illegible] (ومعطلة) [illegible] (الدائب) [illegible]
(وتركنا عليه في الآخرين) [illegible]
[illegible] (في الغابرين) في الباقين
(المشحون) السفينة [illegible] (وهو مليم) [illegible] (فنبذناه بالعراء)
[illegible] الأرض (من يقطين) [illegible]
[illegible] (الصافون) [illegible]

(سورة ص) [illegible] وهي [illegible] (ولات حين مناص) [illegible]
[illegible] (الاختلاق) [illegible] (الأسباب) [illegible]
[illegible] (أولئك الأحزاب) [illegible]

التاسعة (فرقانا) رجوع وترداد (قطنا) القط العشاء وفصل الجزاء وفصل الصحيفة (ولا
تشططا) لا تسرف (وعزنى) غلبنى (الخلطاء) الشركاء (الصافنات) صفن الفرس رفع احدى
رجليه حتى تكون على طرف الحافر (الجياد) السراع (فطفق مسحا) جعل يمسح أعراف
الخيل وعراقيبها (جسدا) شيطانا (رخاء) لينة مطيعة له (حيث أصاب) حيث أراد
(والاصفاد) القيود (فامنن) أعط (اركض) اضرب برجلك يعدون (ضغثا) حزمة (اولى
الايدى) القوة (والابصار) التفقه في الدين وقيل التبصر في أمر الله (قاصرات الطرف) عن
غير أزواجهن (أتراب) مستويات وقيل أمثال (غساق) الزمهرير (من شكله أزواج) ألوان
من العذاب (أتخذناهم سخريا) أحطناهم ﴿سورة الزمر﴾ يكور يحمل (زلفى) مصدر
تقريبا (كتابا متشابها) ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق (يتقى
بوجهه) يجر على وجهه في النار (غير ذي عوج) لبس (متشاكسون) الشكس العسر
الرجى بالانصاف (ورجلا سلما) خالصا يقول سالما سلما (والذي جاء بالصدق) القرآن
(وصدق به) المؤمن يجئ يوم القيامة يقول هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه (ويخوفونك بالذين
من دونه) الاوثان (اشمأزت) نفرت (ثم اذا خولناه) أعطيناه وورد أن ناسا من أهل الشرك
قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا فأتوه صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه
لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية (وان كنت لمن
الساخرين) المستهزئين (لو أن لي كرة) رجعة (المحسنين) المهتدين (بمفازتهم) من الفوز
(والارض جميعا قبضته) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض ويطوى
السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الارض (ونفخ في الصور) قال أعرابي يا رسول الله
ما الصور قال قرن ينفخ فيه (حافين) مطيفين محدقين ﴿سورة المؤمن﴾ (ذي الطول
السعة والغنى وقيل التفضل (دأب) حال (تباب) خسران (ادعوني) وحدوني قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء هو العبادة (داخرين) خاشعين (النجاة) الايمان (ليس له
دعوة) يعني الوثن (يسجرون) توقد بهم النار (تمرحون) تبطرون ﴿سورة حم السجدة﴾
(فصلت) بينت (غير ممنون) محسوب (وقدر فيها أقواتها) أرزاقها (ائتيا طوعا أو كرها) وافقا
أمرى (قالتا أتينا طائعين) وافقنا (في كل سماء أمرها) ما أمر به (نحسات) مشائيم
([illegible]) بينا انهم اختصموا عند البيت ثلاثة نفر قال أحدهم أترون الله يسمع ما نقول فقال
الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فهو يسمع ان أخفينا
فنزل الله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
الآية (والغوا فيه) عيبوه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا قال قد قالها الناس ثم كفر أكثرهم فمن مات عليها فقد استقام (ادفع بالتي هي
أحسن) الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة (لا يسأمون) لا يفترون (ولي حميم) قريب
قريب (أعمال ملتفة) يعني الوعيد (ما لهم من محيص) ما عنه حائد (مرية) امتراء

﴿سورة الشورى﴾ (يذرؤكم فيه) [illegible] (شرعوا) [illegible]
(إلا المودة في القربى) قال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني
وبينكم من القرابة (فيما كسبت أيديكم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
عند السكينة [illegible] (فيظللن رواكد على ظهره)
يتحركن ولا يجرين في البحر (ويعف) [illegible] (من طرف خفي) ذليل (عقيما) لا تلد
(أوحينا إليك روحا من أمرنا) القرآن ﴿سورة الزخرف﴾ (أم الكتاب) أصل الكتاب
(ومضى مثل الأولين) عقوبة الأولين (مقرنين) مطيقين يقال فلان مقرن لفلان
أي مطيق له (وجعلوا له من عباده جزءا) عدلا (كظيم) ممتلئ غما (أومن ينشأ في الحلية) يعني
الجواري (لو شاء الرحمن ما عبدناهم) يعنون الأوثان (على أمة) على إمام (ومعارج) أي
المدرج (وزخرفا) هو الذهب (ومن يعش) يعم (وإنه لذكر لك) شرف (آسفونا) أغضبونا
(يصدون) يضجون (يخرصون) يكذبون (ملائكة في الأرض يخلفون) يخلف بعضهم بعضا
(وأكواب) الأباريق لا خراطيم لها (وإنا لمبرمون) مجمعون (وقيله يا رب) تفسيره أيحسبون
أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم ﴿سورة الدخان﴾ (رهوا) ساكنا ويقال جاوزنا
[illegible] (فاعتلوه) ادفعوه (وزوجناهم بحور عين) أنكحناهم حورا يحار فيها الطرف
(قوم تبع) ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا (فارتقب) فانتظر وقال ابن مسعود
إن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم
قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة
الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) فقيل يا رسول الله
استسق الله لمضر فاستسقى فسقوا [illegible] حين أصابتهم الرفاهية فأنزل الله
(يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) يعني يوم بدر ﴿سورة الجاثية﴾
(وأضله الله على علم) في سابق علمه (جاثية) مستوفزين على الركب (نستنسخ) نكتب
﴿سورة الأحقاف﴾ (فيما إن مكناكم) [illegible] (أثارة) بقية من علم (ما كنت بدعا من
الرسل) ما كنت أول الرسل (أرأيتم) أخبروني (عارضا) سحابا [illegible] قال ابن مسعود [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
حتى إذا [illegible]
﴿سورة محمد صلى الله عليه وسلم﴾ (آسن) متغير (أوزارها) آثامها (عرفها) بينها (مولى
الذين آمنوا) وليهم (يتركم أعمالكم) [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] (عزم الأمر) جد الأمر (أضغانهم) [illegible] (ولن يتركم) [illegible]
﴿سورة الفتح﴾ (ليغفر لك الله ما تقدم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] على وجه الأرض [illegible] رسول الله [illegible]

لتدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الخ (دائرة السوء) العذاب (تعزروه) تنصروه * روي أن
ثمانين هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح
وهم يريدون أن يقتلوه فأخذوهم أخذا فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وهو
الذي كف أيديهم عنكم الخ (كلمة التقوى) قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إله إلا الله
(سيماهم في وجوههم) أثر التواضع (شطأه) فراخه شطء السنبل أن تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا
وسبعا فيقوى بعضه ببعض ولو كانت واحدة لم تقم على ساق (فآزره) قواه (فاستغلظ)
غلظ (على سوقه) الساق حامل الشجر * سورة الحجرات * (لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله) لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة * روي أن الأقرع بن حابس قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول
الله فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت يا أيها الذين آمنوا
لا ترفعوا أصواتكم (ولا تجسسوا) هو أن تتبع عورات المؤمن (امتحن الله) أخلص
(ولا تنابزوا) تداعوا بالألقاب وبعد الإسلام كان الرجل تكون له الاسمان والثلاثة
فيدعى ببعضها فعسى أن يكرهه فنزلت (الشعوب) النسب البعيد والقبائل دون ذلك
* سورة ق * (المجيد) الكريم (مريج) مختلف ملتبس وقيل باطل (باسقات) طوال
(في لبس) شك (حبل الوريد) عرق العنق (ذلك رجع بعيد) رد بعيد (فروج) فتوق (ما تنقص
الأرض منهم) من عظامهم (حب الحصيد) الحنطة (قرينه) الشيطان الذي قيض له
(محيص) مهرب (فنقبوا) ضربوا وقيل ضربوا (ألقى السمع) لا يحدث نفسه بغيره (لغوب)
نصب (نضيد) الكفرى ما دام في أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض
* سورة الذاريات * (والذاريات) الرياح تذروه تفرقه (فالحاملات وقرا) السحاب (ذات
الحبك) ذات الطرائق والخلق الحسن وقيل استواؤها وحسنها (قتل الخراصون) لعن
الكذابون (في غمرة ساهون) في ضلالة يتمادون (يفتنون) يعذبون (يهجعون) ينامون (وفي
أنفسكم أفلا تبصرون) يأكلون ويشربون في مدخل واحد ويخرج من موضعين (فراغ إلى
أهله) فرجع (صرة) صيحة (فصكت) لطمت (بركنه) بقوته (كالرميم) نبات الأرض إذا يبس
وديس (تنالهم) بقوة (لموسعون) لذو سعة (خلقنا زوجين) صنفين كالذكر والأنثى واختلاف
الألوان الحلو والحامض مثلا تهمات وجات (ففروا إلى الله) معناه من الله إليه (وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون) أهل السعادة من الفريقين إلا ليوحدون (أتواصوا) تواطؤوا
(المتين) الشديد (ذنوبا) دلوا * سورة الطور * الطور الجبل (مسطور) مكتوب
(رق منشور) صحيفة (المسجور) المحبوس وقيل الموقد يسجر حتى يذهب ماؤه فلا يبقى
فيه قطرة (تمور) تتحرك وتدور (يدعون) يدفعون (كاهن) مجنون (ما ألتناهم) ما نقصناهم
(يتنازعون) يتعاطون (تأثيم) كذب (ريب المنون) الموت (المصيطرون) المسلطون (كسفا)
قطعا * سورة النجم * (إذا هوى) غاب (ذو مرة) منظر حسن وقيل ذو شدة وقوة في أمر الله

(قاب قوسين) [illegible] (أفتمارونه) أفتجادلونه [illegible]
[illegible] (نزلة أخرى) مرة أخرى [illegible]
إنما هو جبريل [illegible] في صورته الأصلية مرة [illegible] عند سدرة المنتهى [illegible]
[illegible] (ما زاغ البصر) بصر محمد صلى الله عليه وسلم (وما طغى) [illegible]
(ضيزى) جائرة وقيل عوجاء (أكدى) [illegible] وأصل [illegible] (الذي وفى) [illegible]
قلبه (أغنى وأقنى) [illegible] (رب الشعرى) هو مرزم الجوزاء (أزفت الآزفة)
اقتربت الساعة [illegible] (سامدون) لاهون [illegible]
﴿سورة القمر﴾ (انشق القمر) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق
الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا (مستمر) دائم (مزدجر) متناه
مستقر) [illegible] (مزدجر) متناهي (والدسر) [illegible] (ودسر) [illegible] الذي تشد به
السفينة [illegible] (أشر) [illegible] (محتضر) يحضرون [illegible] (فتعاطى)
تناولها [illegible] (الحظر) [illegible] (يسرنا القرآن)
[illegible] (فتماروا) كذبوا (سيهزم الجمع ويولون الدبر) [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر [illegible] هذا [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر (إنا
كل شيء خلقناه بقدر) ﴿سورة الرحمن﴾ (الأنام) [illegible]
[illegible] (الميزان) [illegible] (الأنام) الخلق (العصف) [illegible]
وقيل ورق [illegible] (الريحان) [illegible]
(فبأي آلاء ربكما) فبأي نعم الله (صلصال) طين [illegible] (كالفخار) [illegible]
(مارج) لهب [illegible] النار (مرج) أرسل (برزخ) حاجز (لا يبغيان) [illegible]
(المنشآت) [illegible] (ذو الجلال) ذو العظمة والكبرياء (سنفرغ لكم) [illegible]
وعيد من الله لعباده [illegible] (لا تنفذون) لا تخرجون [illegible]
(شواظ) لهب النار وقيل اللهب الذي لا دخان له (ونحاس) دخان النار وقيل [illegible]
الذي لا لهب له [illegible] (ولمن خاف مقام ربه جنتان) [illegible]
[illegible] (أفنان) أغصان (وجنى الجنتين دان) [illegible] (قاصرات
الطرف) [illegible] (لم يطمثهن) [illegible] (مدهامتان) سوداوان [illegible]
(نضاختان) [illegible] (مقصورات) هن الحور [illegible]
أزواجهن (رفرف خضر) [illegible] ﴿سورة الواقعة﴾ [illegible]
إلى الجنة (رجت) زلزلت (وبست) [illegible] (موضونة) [illegible] (وأكواب)
الكوب إناء لا أذن له ولا عروة (وأباريق) ذوات العرى والآذان (ولا ينزفون) [illegible]
ولا يسكرون (لغوا) باطلا (ولا تأثيما) [illegible] (مخضود) [illegible]

(يحموم) ... (مترفين) متنعمين (ومسكوب) جار ... الموت ... قيح أو صديد
دخان أسود (إلا) كان أهل النساء ... رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن الذي كن
الماء كالمغتسل ... (يصرون) يدومون (الحنث العظيم) الشرك (الهيم) الإبل العطاش
(تمنون) تقذفون النطف في أرحام النساء (تحرثون) تلقون البذر (تورون) تقدحون
... (للمقوين) المسافرين (بمواقع النجوم) بحكم القرآن (مدهنون) مكذبون
(وتجعلون رزقكم) شكركم (أنكم تكذبون) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا (غير مدينين) محاسبين (فروح) راحة وجنة نعيم رخاء
(فسلام لك) أي أيها ... من أصحاب اليمين (سورة الحديد) ... أهلكناهم
(مستخلفين) معمرين ... بالرشد ... ملجأ (مولاكم) أولى بكم (سورة المجادلة)
قالت عائشة رضي الله عنها تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة
ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول يا رسول الله
أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع له ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو
إليك قالت عائشة فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول التي
الآيات (يحادون) يعادون الذين يشاقونه (كبتوا) أخزوا من الخزي قال علي رضي الله عنه نزلت فيّ
(الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول) الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت
لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه فقال فكم قلت شعيرة قال إنك لزهيد
فنزلت أأشفقتم الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم خفف الله عن هذه الأمة (استحوذ) غلب
(سورة الحشر) (الجلاء) الإخراج من أرض إلى أرض قال ابن عباس نزلت في بني النضير
... المسلمون يقطعون النخل ... في صدورهم ... قطعها بعضهم وترك بعضهم ... فسألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما قطعتم من لينة الآية قالت عائشة وكانوا من ...
... (لينة) نخلة ... (حاجة) حسدا (خصاصة) فاقة
روي أن رجلا من الأنصار أتاه ضيف ولم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه فقال
لامرأته نومي الصبية وأطفئي السراج وقربي للضيف ما عندك فنزلت ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة (المفلحون) الفائزون بالخلود والفلاح البقاء (المهيمن) الشاهد
(العزيز) المقتدر على ما يشاء (الحكيم) المحكم لما أراد (سورة الممتحنة) ... في كتاب
حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم ...
... (لا ...) ... علينا ... أسماء بنت أبي بكر الصديق
... أن تقبلها ... فأنزل الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم الآية (ولا
يأتين ببهتان يفترينه) لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهم (سورة الصف) قال عبد الله بن
سلام قعدنا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب
إلى الله لعملناه فأنزل الله سبح لله ما في السموات وما في الأرض السورة (مرصوص) ملتصق

تعدیه بمعنی (من أنصاري إلى الله) من شیعتی (سورة الجمعة) (وآخرین منهم لما یلحقوا
جاء من هو جاء رسول الله [illegible] رسول الله صلى الله علیه وسلم [illegible] على سلمان ثم قال لو كان الإیمان
عند الثریا لناله رجال من هؤلاء [illegible] وأصابت عیر یوم الجمعة وهو مع رسول الله صلى الله علیه
فتبادر الناس إلا اثني عشر رجلا فنزلت (وإذا رأوا تجارة أو لهوا) الآیة (سورة المنافقین)
نزلت في الرد على عبد الله بن أبي المنافق [illegible] وتصدیق زید بن أرقم إذ ما حكاه عنه (
الله) [illegible] قبل أن [illegible] (خشب مسندة) تخلل [illegible]
كانوا رجالا أجمل شيء (لووا رؤوسهم) حركوها استهزاء بالنبي صلى الله علیه وسلم (ینفضوا)
یتفرقوا (سورة التغابن) (یوم التغابن) یغبن أهل الجنة أهل النار (ومن یؤمن
هو الذي إذا أصابته مصیبة [illegible] (إن من أزواجكم وأولادكم عدوا
لكم) قال ابن عباس رضي الله عنهما هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن یأتوا
النبي صلى الله علیه وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم (سورة الطلاق) (یتقي) یصدق (ومن یتق
الله یجعل له مخرجا) یخلصه من كل كرب في الدنیا والآخرة [illegible] (لا تعلمون) (و
جزاءها) (وأولات الأحمال) واحدة ذات الحمل [illegible] النبي صلى الله علیه وسلم [illegible]
ونفقت بعد وفاة زوجها [illegible] انقضت عدتها [illegible] الحمل [illegible] الحكم
[illegible] (عتت عن أمر ربها) [illegible] (سورة التحريم) كان رسول الله صلى الله علیه وسلم
یشرب عسلا عند زینب [illegible]
حلف أن لا یعود [illegible] واللتان تظاهرا على رسول الله صلى الله علیه وسلم عائشة وحفصة
وقیل كان لرسول الله صلى الله علیه وسلم أمة یطؤها [illegible] حفصة حتى حرمها على نفسه
حراما فأنزل الله یا أیها النبي لم تحرم (صغت قلوبكما) مالت (ظهیر) عونا (قوا أنفسكم وأهلیكم)
أوصوا أهلیكم بتقوى الله وأدبوهم (سورة تبارك) [illegible] (من فطور) شقوق
(حسیر) كلیل منقطع (في غرور) في باطل (تفاوت) اختلاف (تمیز) تقطع (مناكبها) جوانبها
(تمور) تدور (سورة ن) [illegible] (عتل) [illegible] (زنیم)
ولد زنا [illegible] (كالصریم) كالصبح انصرم من اللیل واللیل انصرم من النهار
والصریم [illegible] (یتخافتون) یتساررون (على حرد) [illegible] (قال أوسطهم) أعدلهم
(یوم یكشف عن ساق) كنایة عن الأمر الشدید المفظع من الهول یوم القیامة قال ابن مسعود
هذا یوم كرب وقال رسول الله صلى الله علیه وسلم یكشف ربنا عن ساقه فیسجد له كل مؤمن
ویبقى من كان یسجد في الدنیا ریاء وسمعة فیذهب لیسجد فیعود ظهره طبقا واحدا
(مكظوم) مملوء غما (وهو مذموم) ملوم (لیزلقونك) [illegible] (سورة الحاقة)
شدیدة (عاتیة) عتت على الخزان (حسوما) متتابعة (خاویة) ساقطة أعجازها على
(طغى الماء) كثر (واعیة) حافظة [illegible] (دانیة) قریبة (كانت القاضیة)
الموتة الأولى التي متها لا أحیا بعدها (غسلین) صدید أهل النار (الوتین) نیاط القلب

﴿سورة المعارج﴾ (سأل سائل) هو النضر بن الحارث قال اللهم إن كان هذا هو الحق الآية
(المعارج) المصاعد والفضل (كالمهل) هو كدردي الزيت لقوله تعالى يغاثوا بماء كالمهل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه (فصيلته) أقرب آبائه
التي تأويه (نزاعة للشوى) اليدين والرجلين والأطراف وجلدة الرأس يقال لها
شواة (عزين) حلقا وجماعات واحدتها عزة ﴿سورة نوح عليه السلام﴾ (مدرارا) يتبع
بعضه بعضا (لا ترجون لله وقارا) لا تخشون لله عظمة (سبلا) طرقا (فجاجا) مختلفة والكبار
أشد من الكبر (ودا ولا سواعا) الآية قال ابن عباس أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما
هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا
وسموها بأسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت (تبارا) هلاكا
﴿سورة الجن﴾ انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق
عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين
فقالوا اضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حال بيننا وبين خبر
السماء فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو يصلي
بأصحابه الفجر فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فهنالك
رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا الآيات (جد ربنا) فعله وأمره وعظمته وقدرته
(لا يخاف بخسا) نقصا من حسناته (ولا رهقا) زيادة من سيئاته (طرائق قددا) متقطعة
مختلفة (لبدا) أعوانا
﴿سورة المزمل﴾ لما نزلت يا أيها المزمل قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزل الله تعالى
فاقرؤوا ما تيسر منه (وتبتل) أخلص (أنكالا) قيودا (كثيبا مهيلا) هو الرمل السائل (أخذا
وبيلا) شديدا ثقيلا (منفطر به) مثقلة به يقول متصدع من خوف يوم القيامة
﴿سورة المدثر﴾ (والرجز) الأوثان (يوم عسير) شديد (صعودا) قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصعود جبل يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي به كذلك أبدا (لواحة
للبشر) أي تلوح البشرة (مستنفرة) نافرة مذعورة (قسورة) هي الأسد ويقال قسورة أي
ركز الناس وأصواتهم ﴿سورة القيامة﴾ ليفجر أمامه يقول سوف أتوب سوف
أعمل (لا وزر) لا ملجأ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي حرك لسانه فأنزل
الله تعالى لا تحرك به لسانك (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) اعمل به (باسرة) كالحة (والتفت
الساق بالساق) آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة فتلتقي الشدة (يتمطى)
يختال (أولى لك فأولى) وعيد (سدى) هملا ﴿سورة الدهر﴾ (أمشاج) مختلفة الألوان يقال
اختلط ماء الرجل وماء المرأة إذا وقع في الرحم (مستطيرا) فاشيا منتشرا وقيل ممتدا البلاء
(عبوسا قمطريرا) هو الذي يقبض وجهه من شدة الوجع وقيل قمطريرا طويلا وقيل شديدا
(سلسبيلا) حديدة الجرية (شددنا أسرهم) أحكمنا خلقهم أو مفاصلهم بالأعصاب

(سورة المرسلات) كفاتا كالمنضمة (رواسي شامخات) جبالا [illegible]
عنقا (جمالات صفر) جمال السود تضرب الى صفرة كأرسان الرجال (سورة النبأ)
سراجا وهاجا متقدا (المعصرات) السحاب تعصر فيصب ماء ثجاجا يخرج الماء
السحاب (ثجاجا) منصبا (الفافا) ملتفة (غساقا) ما يسيل من صديد [illegible]
جزاء وفاقا) وافق اعمالهم (لا يرجون حسابا) لا يخافونه (مفازا) منتزها (وكواعب)
(اترابا) [illegible] واحدة [illegible] (وكأسا دهاقا) ممتلئة (عطاء حسابا) [illegible]
(لا يملكون منه خطابا) لا يمكنهم [illegible] الا باذنه (الروح) ملك اعظم الملائكة
(وقال صوابا) حقا وقيل لا اله الا الله (سورة النازعات) الراجفة النفخة الثانية [illegible]
[illegible] (في الحافرة) الى امرنا الاول اي الحياة (نخرة) بالية (بالساهرة) وجه الارض
(متاعا لكم) منفعة (سمكها) ارتفاعها (واغطش) اظلم (مرساها) استقرارها (سورة عبس)
أي [illegible] عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر (تصدى) تتعرض (تلهى)
تشاغل (سفرة) كتبة (قبضه) [illegible] (وقضبا) القت الرطب (حدائق)
بساتين (وفاكهة) هي الثمار الرطبة (وابا) ما تعلفه البهائم (مسفرة) [illegible]
(قترة) تغشاها شدة (سورة كورت) كورت اظلمت (انكدرت) تغيرت وانتثرت
ذهب ماؤها وقيل السجور الممتلئ (واذا النفوس زوجت) قرنت بنظائرها من [illegible]
او اهل النار (الخنس) الجوار الكنس ترجع وتكنس كما يكنس الظبي (عسعس) [illegible]
(والصبح اذا تنفس) ارتفع النهار (بضنين) بمتهم [illegible] (سورة الانفطار)
[illegible] بعضها الى بعض [illegible] (بعثرت) [illegible] (فعدلك) [illegible]
(سورة المطففين) المطفف الذي ينقص الكيل والميزان (يوم يقوم الناس) قال رسول
صلى الله عليه وسلم يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه (ران) [illegible]
(عليين) الجنة (الارائك) السرر (رحيق) خمر (ختامه) [illegible] (تسنيم) اعلى شراب
الجنة (ثوب) جوزي (سورة الانشقاق) اذنت سمعت واطاعت (والقت) اخرجت
من الموتى (وتخلت) [illegible] (حسابا يسيرا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك العرض
يوم [illegible] (لن يحور) لن يرجع ويبعث (وما وسق) جمع من دابة (والقمر اذا
اتسق) اجتمع (لتركبن طبقا عن طبق) حالا بعد حال (اجر غير ممنون) غير منقوص
(سورة البروج) اصحاب الاخدود الاخدود الشق في الارض [illegible]
[illegible] على [illegible] وظهرت [illegible]
[illegible] (الودود) [illegible]
(سورة الطارق) الترائب موضع القلادة من المرأة (ذات الرجع) السحاب

بمر (والأرض ذات الصدع) تتصدع بالنبات (لقول فصل) حق (وما هو بالهزل) بالباطل
﴿سورة الأعلى﴾ (غثاء) هشيما (أحوى) متغيرا (من تزكى) من الشرك (وذكر اسم ربه)
وحد الله (فصلى) الصلوات الخمس ﴿سورة الغاشية﴾ الغاشية والطامة والصاخة والحاقة
والقارعة من أسماء يوم القيامة (عاملة ناصبة) هم النصارى (عن آنية) بلغت أناها وحان
شربها (ضريع) نبت يقال له الشبرق وقيل شجر من نار (لا تسمع فيها لاغية) شتما (ونمارق)
مرافق (بمصيطر) بجبار ومسلط ﴿سورة الفجر﴾ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الشفع والوتر قال هي الصلاة بعضها وتر وقيل الوتر الله (إرم ذات العماد) ذات البناء الرفيع
(جابوا الصخر) نقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتا (سوط عذاب) كلمة تفسرها العرب لكل
نوع من العذاب (لبالمرصاد) يسمع ويرى وقيل إليه المصير (ولا تحاضون على طعام المسكين)
تأمرون بإطعامه (أكلا لما) جامعا (حبا جما) شديدا كثيرا (وأنى له) كيف له (المطمئنة)
المؤمنة ﴿سورة البلد﴾ (في كبد) في اعتدال واستقامة (مالا لبدا) كثيرا (النجدين) الخير
والشر وقيل الضلالة والهدى (فلا اقتحم العقبة) فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسرها بقوله وما
أدراك الآية (ذا مسغبة) مجاعة (ذا متربة) هو الساقط في التراب وقيل ذا حاجة وجهد
(مؤصدة) مطبقة ﴿سورة الشمس﴾ وضحاها ضوءها (طحاها) بسطها (فألهمها فجورها
وتقواها) بين لها الخير والشر (بطغواها) بمعاصيها (إذ انبعث أشقاها) رجل جبار اسمه
قدار وكان يسعى في رهطه (ولا يخاف عقباها) لا يخاف تبعتها ﴿سورة الليل﴾ إذا تردى
إذا مات وتردى في النار (بالحسنى) بالخلف (تلظى) توهج ﴿سورة الضحى﴾ سجى أظلم وسكن
وقيل ذهب (ما ودعك ربك وما قلى) ما تركك وما أبغضك ولما أبطأ جبريل قال المشركون
قد ودع محمد فأنزل الله ما ودعك ربك (عائلا) ذا عيال ﴿سورة ألم نشرح﴾ أنقض أثقل
(فانصب) في الدعاء ﴿سورة التين﴾ في أحسن تقويم في أحسن خلق ﴿سورة العلق﴾
الرجعى المرجع (لنسفعا) لنأخذن (ناديه) عشيرته فقال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي
لأطأن على عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل لأخذته الملائكة عيانا وفي
رواية قال أبو جهل إنك لتعلم ما بها من ناد أكثر مني فأنزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية
الملائكة ﴿سورة لم يكن﴾ منفكين زائلين ﴿سورة زلزلت﴾ تحدث أخبارها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها ﴿سورة
العاديات﴾ فأثرن به نقعا رفعن به غبارا (لكنود) لكفور (لحب الخير لشديد) لبخيل
(حصل) ميز ﴿سورة القارعة﴾ كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا
كذلك الناس يجول بعضهم في بعض (كالعهن) كألوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف
﴿سورة التكاثر﴾ ألهاكم التكاثر أي من الأموال والأولاد ﴿سورة والعصر﴾ العصر
الدهر (خسر) ضلال ﴿سورة الهمزة﴾ الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى ﴿سورة
الفيل﴾ ألم تر ألم تعلم (طيرا أبابيل) متتابعة وقيل دائمة وجاءته بمثل الحجارة عنها قبرها

وأرجلهم تسلخ عليهم من نار وهم (من مسد) من ليف من سلاسل ﴿سورة قريش﴾
لإيلاف قريش لنعمتي على قريش (إيلافهم) [illegible]
الشتاء والصيف (وآمنهم من خوف) من عدوهم ﴿سورة الماعون﴾ يدع اليتيم يدفع
حقه (ساهون) لاهون (الماعون) المعروف كله وقال بعض العرب الماعون
الزكاة المفروضة وأدناه عارية المتاع ﴿سورة الكوثر﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو نهر في الجنة (شانئك) عدوك ﴿سورة النصر﴾ قال ابن عباس أعلمه أجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه [illegible] ﴿سورة تبت﴾ صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصفا فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فأنزل الله تعالى تبت يدا أبي لهب (من مسد) ليف
وهي السلسلة التي في النار ﴿سورة الإخلاص﴾ قال المشركون انسب لنا ربك فنزل
قل هو الله أحد (الصمد) الذي كمل سؤدده ﴿سورة الفلق﴾ الفلق الصبح أو [illegible]
من [illegible] (غاسق) [illegible] الظلمة وقيل الليل (إذا وقب) إذا دخل ظلامه
في كل شيء بغروب الشمس نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القمر فقال يا عائشة
استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا الغاسق إذا وقب ﴿سورة الناس﴾ الوسواس
الخناس إذا ولد المولود وسوسه الشيطان فإذا ذكر الله خنس وتأخر وإذا لم يذكر الله ثبت على
وهذا آخر ما أوردناه في الرسالة المسماة بتنوير المقباس مما التقطه في علم التفسير والحمد
لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

﴿يقول [illegible] الأسباط [illegible] المنسوب إلى دمياط﴾

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على عظيم الجاه وعلى آله الهداة وصحبه [illegible]
فإن الكتاب الجليل الغني برفيع شأنه عن التطويل [illegible] وهو [illegible] السعادة [illegible]
[illegible] تأليف العلامة الشهير بشهرته عن الإعلام ذي الفضل
البادي صاحب القاموس مجد الدين الفيروزآبادي كان لعمري جديرا بأن تصرف
إليه الأفكار وتبذل في تحصيله الطرف والتلاد لما جمع من أخلاق المصطفى والعلماء [illegible]
[illegible] وأما [illegible] كثير مما [illegible] عليه ومن ثم [illegible] بالتزام طبعه بالمطبعة [illegible]
[illegible] بالديار المصرية حضرة كل من ذوي الصدر والجاه المحترم الشيخ [illegible]
والمكرم الشيخ فضل الله [illegible] أم القرى [illegible] الإسلام [illegible] بكرم [illegible]
[illegible] فكان [illegible] صغيرا وإذا [illegible] رأيت نعيما وملكا كبيرا [illegible]
[illegible] في [illegible] التصحيح [illegible] بيد [illegible]
[illegible] الاعتناء مع [illegible] ولاة [illegible] في هذا الشأن [illegible]
أخي السيد [illegible] وتم طبعه [illegible] في أواخر شوال سنة ١٢٩٥ من الهجرة